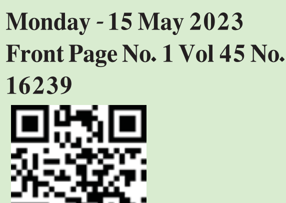
London
Monday - 15 May 2023
Front Page No. 1 Vol 45 No.
16239



طبعة لندن .24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الاثنين 25 شوال 1444
15 مايو (أيار) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16239



9 771319 081417 20

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

تضارب بين الإعلام الرسمي والمصادر المستقلة حول النتائج الأولية

تركيا انتخبت... وتنتظر





الرئيس رجب طيب إردوغان يدلي بصوته في إسطنبول أمس... ومنافسه كمال كليتشدار أوغلو يقترع بأنقرة (أ.ف.ب)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

خاضت تركيا، أمس (الأحد)، انتخابات مفصلية شهدت إقبالاً كثيفاً للناخبين الذين ستحسم أصواتهم مستقبلَ الرئيس رجب طيب إردوغان وحزبه الحاكم منذ 20 عاماً.

جرت الانتخابات، التي دُعي إليها أكثرُ من 64 مليون ناخب داخل البلاد وخارجها، في أجواء هادئة. وتصدر إردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية بعد فرز 25 في المائة من بطاقات الاقتراع، وفق وسائل إعلام رسمية. وحاز الرئيس التركي 54,3 في المائة من الأصوات، مقابل 39,8 في المائة لمنافسه كمال كليتشدار أوغلو، بحسب نتائج أولية نقلتها وكالة أنباء الأناضول.

في المقابل، قال ناطق باسم حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه كليتشدار أوغلو إنَّ الإحصاء الداخلي للمعارضة أظهر نتيجة «إيجابية». فيما طالب رئيس بلدية إسطنبول المعارض، أكرم إمام أوغلو، الذي قد يعيّن نائباً للرئيس إذا فاز كليتشدار أوغلو، المواطنين بعدم تصديق الأرقام التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية.

وبعد إدلائه بصوته في إسطنبول، عبّر إردوغان عن أمله في «مستقبل جيد للبلاد وللديمقراطية التركية»، مؤكداً «حماسة الناخبين» خصوصاً في المناطق المتضررة من جراء زلزال 6 فبراير (شباط) الذي أوقع 50 ألف قتيل وتجنب توقع نتائج الاقتراع.

أما مرشح المعارضة، فقال خارج مكتب اقتراع بأنقرة: «اشتقنا جميعاً للديمقراطية ونفتقد وقوفنا معاً ومعانقتنا لبعضنا بعضاً»، مؤكداً «سترون الربيع يعود إلى هذا البلد إن شاء الله وسيستمر إلى الأبد».

وفي ظل الغموض والتضارب اللذين خيما على النتائج حتى لحظة كتابة هذا التقرير، حبس الناخبون أنفاسهم في انتظار ما سيجلبه اليوم التالي.

وتنافس في الانتخابات 3 مرشحين، هم الرئيس الحالي رجب طيب إردوغان عن تحالف «الشعب»، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو عن تحالف «الأمة»، وسنان أوغان مرشح تحالف «أتا». وانسحب من السباق رئيس حزب «البلد»، محرم إينجه، الخميس، إثر نشر صور تزعم تورطه في فضيحة أخلاقية.

(تفاصيل ص 9)

أوبنهايم: ممتنون لدور السعودية وعمان

بريطانيا لدعم السلام اليمني عبر مجلس الأمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

أفاد السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوبنهايم، بأنَّ بلاده ترحب بالاتفاق السعودي - الإيراني، وكل ما من شأنه تهدئة التوتر في المنطقة، إلا أنَّه تحدَّث عن أهمية معرفة ما إذا كان هناك تغيير حقيقي في الإجراءات الإيرانية، مثمّناً دور السعودية وسلطنة عمان في السعي نحو التسوية اليمنية.

وقبل أن يؤكد أنَّ بلاده مستعدة للعب دورها في مجلس الأمن الدولي لإضفاء الشرعية على أي قرار جديد للمصادقة على أي تسوية سياسية شاملة تتوصل إليها الأطراف اليمنية، كشف أوبنهايم في حوار مع «الشرق الأوسط» عن أنَّ لدى مجلس الأمن مجموعة من الخطوات يمكن الاتفاق عليها لدعم السلام في اليمن، من أبرزها موافقة المجلس على رفع العقوبات.

وترى لندن أنَّ أي صفقة ناجحة في اليمن يجب أن تشمل اتفاقاً اقتصادياً لتسوية الموارد اليمنية المبعثرة، التي يمكن تقاسمها، إلى جانب معالجة القضايا السياسية طويلة الأمد، مثل مستقبل الجنوب بوصفه جزءاً من أي تسوية سياسية مقبلة.

كما يعتقد السفير بأنَّ الفترة الحالية تعدّ أفضل فرصة للسلام، مشدداً على أنَّ «أي صفقة ناجحة في اليمن يجب أن تحتوي على اتفاق اقتصادي لتسوية الموارد اليمنية المبعثرة التي يمكن تقاسمها».

(تفاصيل ص 2)

الحياة تعود إلى طبيعتها في القطاع تدريجياً غداة الهدنة

غزة تحتفل... وتحصي خسائر المواجهات

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يحل إطلاق صاروخ من غزة على إسرائيل، وقصف موقع رصد للفصائل الفلسطينية على أطراف بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة من دون وقوع إصابات، دون أن تدبَّ الحياة الطبيعية تدريجياً، أمس، في قطاع غزة، بعد 5 أيام من قتال سيطر عليه صوت الصواريخ والانفجارات، ورائحة البارود والدم.

وقالت إذاعة «صوت الأقصى»، التابعة لحركة «حماس»، إنَّ الصاروخ انطلق نحو إسرائيل؛ بسبب خطأ فني، وإنَّ الفصائل المسلحة لا تزال ملتزمة وقفَ إطلاق النار. وفي حين فتحت المحالّ التجارية والأسواق أبوابها، في محاولة لاستعادة نسق الحياة الطبيعي، وتفقد سكان غزة الدمار الذي لحق بمنازلهم في مناطق مختلفة، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي عودة الدوام، الأحد، في المؤسسات الحكومية والوزارات، باستثناء المؤسسات التعليمية التي ستستأنف عملها، اليوم؛ حفاظاً على سلامة الطلبة، والتأكد من عدم وجود أية مخلفات من العدوان.

ومع ساعات الصباح الباكر، تدفَّقت الشاحنات المحمَّلة بالوقود والبضائع داخل معبر «كرم أبو سالم»، وغادر العمال والمرضى من المعابر، وعاد العالقون إلى القطاع، لكن كل ذلك لم يُخفِ حجم الدمار والخَسارة والفقد، وبدأ فلسطينيون، دُمّرت منازلهم، تفقُّد حجم الأضرار، في حين فتحت بيوت العزاء للمعزِّين، في وقت بدأت فيه وزارة الداخلية فرض الأمن والنظام.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة، إياد البزم، إنَّ الأجهزة الأمنية والشرطية شرعت في تطبيق خطة إعادة انتشار، في جميع محافظات قطاع غزة، فور الإعلان عن انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ لتقديم الخدمة للمواطنين، وتأمين الأماكن المستهدَفة، وإزالة آثار العدوان.

وأهاب البزم بالمواطنين عدم الاقتراب من الأماكن التي تعرضت للقصف والاستهداف، وحذّر من العبث بتلك الأماكن، حيث ما زالت طواقم هندسة المتفجرات وسائر الإدارات المختصة تقوم بواجبها في إزالة كل مخلفات العدوان.

وبعد 5 أيام من تبادل القصف بين إسرائيل وحركة «الجهاد»، وإعلانات عن «تعثر وتشدد» في المفاوضات التي ترعاها مصر للتوصل إلى هدنة بين الطرفين، وصلت المشاورات (ليل السبت) إلى «انفراجة» أثمرت عن إعلان وقف إطلاق النار.

وعقب إعلان التهدئة، شكرت كل من إسرائيل وحركة «الجهاد»، مصر، على وساطتها، التي أشادت بها واشنطن أيضاً. وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، في بيان، أنَّ «البيت الأبيض يرحب بإعلان الهدنة، من أجل تجنب مزيد من الخسائر في الأرواح، وإعادة الهدوء لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين».

(تفاصيل ص 4)

البرهان يجمّد حسابات حميدتي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان تجميدَ حسابات «قوات الدعم السريع» التي يتزعّمها محمد حمدان حميدتي وشركاتها في جميع البنوك بالداخل وفروعها في الخارج، ومنع صرف أي استحقاقات أو ميزانيات مرصودة لهذه الجهات.

كما قال مكتب البرهان، في بيان، مساء الأحد، إنَّه أعفى محافظ البنك المركزي حسين يحيى جنقول، وعيّن بدلاً عنه برعي الصديق أحمد، أحد نواب جنقول، محافظاً جديداً للبنك، من دون توضيح سبب الإقالة.

ويأتي ذلك تزامناً مع بدء المرحلة الثانية من محادثات جدة بين ممثلين لطرفي الصراع في السودان، الجيش و«قوات الدعم السريع»، برعاية سعودية وأميركية، بغرض الوصول إلى وقف لإطلاق النار لمدة 10 أيام، وفتح ممرات للمساعدات الإنسانية.

(تفاصيل ص 5)

طهران: تبادلنا رسائل مع واشنطن

طهران: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، إنَّ بلاده لا تزال «تتلقى رسائل من الأميركيين عبر وسطاء، ونردّ على هذه الرسائل». وأضاف في تصريح نقلته «وكالة مهر للأنباء» أمس (الأحد): «مِن إحدى مهامّنا الخاصة في وزارة الخارجية، هي محاولة إلغاء العقوبات، بالتوازي مع الخطوات التي تتّبعها الحكومة لتحييدها».

وأعلن وزير الخارجية الإيراني عن «إحراز تقدم جيد في الجانب الفني للمفاوضات مع (الوكالة الدولية للطاقة الذرية)، وارتياح الجانبين إلى نتائج المفاوضات». وتابع: «نتوقع من الوكالة أن تتخلى عن نهجها السياسي... إذ كلما ابتعدت الوكالة عن النهج السياسي، واتجهت نحو التعاون التقني؛ انفتح الطريق أمام اتفاقياتنا».

(تفاصيل ص 3)

زيلينسكي يستقل مروحية للشرطة الألمانية في برلين أمس (رويترز)

موسكو تعلن مقتل اثنين من قادتها العسكريين

زيلينسكي يحشد في ألمانيا لـ«الهجوم المضاد»

برلين: راغدة بهنام
موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ألمانيا، أمس، من أجل حشد مزيد من الدعم العسكري لبلاده تحضيراً لـ«الهجوم المضاد» ضد روسيا.

وخلال هذه الزيارة، الأولى له منذ بدء الحرب الروسية - الأوكرانية، أشاد زيلينسكي بحزمة مساعدات عسكرية جديدة أعلنتها ألمانيا لبلاده بقيمة 3 مليارات دولارات. وأوضح خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس أنَّ ألمانيا هي حالياً ثاني أكبر مانح عسكري لأوكرانيا (بعد الولايات المتحدة)، ليضيف مبتسماً وناظراً إلى شولتس: «نطمح أن تصبح الأولى».

بدوره، شدَّد شولتس على أنَّ هدف المساعدات العسكرية هو تمكين أوكرانيا من الدفاع عن نفسها وأراضيها ورد الهجوم الروسي. ولم يعلّق شولتس على طلب أوكرانيا مقاتلات حربية، واكتفى بالتذكير بحجم المساعدات التي تقدمها ألمانيا، والتي بلغت قيمتها منذ بداية الحرب حتى اليوم نحو 18 مليار يورو.

في سياق متصل، أعلنت موسكو أمس الأحد مقتل اثنين من قادتها العسكريين على الجبهة في أوكرانيا، في إعلان نادر منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية إنَّ الكولونيل فياتشيسلاف ماكاروف، قائد اللواء الرابع للبنادق الآلية، تصدَّى مع عناصره لـ«هجومين للعدو» قبل «إصابته بجروح خطيرة ومات أثناء إجلائه من ساحة المعركة»، بينما قضى الكولونيل يفغيني بروفكوو «بعد إصابته بشظايا».

(تفاصيل ص 11)

المعارضة اللبنانية لتسمية مرشحها ضد فرنجية اليوم

بيروت: محمد شقير

تعقد قوى المعارضة النيابية اللبنانية اجتماعاً، اليوم (الاثنين)، تقف خلاله أمام اختبار جدي للتأكد من مدى استعدادها للتوافق على اسم المرشح الذي تخوض به الانتخابات الرئاسية في مواجهة مرشح «الثنائي الشيعي» («حزب الله» وحركة «أمل») رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، بينما الضبابية تحاصر المعركة الرئاسية. ويقول مصدر قيادي في المعارضة لـ«الشرق الأوسط»: «لم يعد من الجائز الاستمرار في رفضها لترشحه (فرنجية) من دون أن تتقدَّم بمرشحها، لتفادي الإحراج الداخلي والخارجي الذي يحاصرها؛ بامتناعها حتى الساعة عن الدخول على خط المنافسة لإنهاء الشغور الرئاسي الذي مضى عليه 6 أشهر ونصف الشهر، والحبل على الجرار، ما لم تحسم المعارضة أمرها؛ بأن تقول ماذا تريد؟».

ويأتي اجتماع قوى المعارضة بينما التواصل بين النائب في حزب «القوات اللبنانية»، فادي كرم، وزميله في «التيار الوطني الحر»، جورج عطا الله، لم ينقطع، لكنّه لم يبلغ النتائج المرجوّة منه، ويكاد يدور في حلقة مفرغة، بسبب انعدام الثقة واستمرار الحذر بين سمير جعجع والنائب جبران باسيل.

(تفاصيل ص 6)

حزب طالباني يعود إلى حكومة إقليم كردستان

أربيل: «الشرق الأوسط»

أنهى أحد أهم الأحزاب في كردستان العراق أمس مقاطعة استمرت شهوراً لاجتماعات حكومة الإقليم مع شريكه الرئيسي في الائتلاف.

وعاد الوزراء المنتمون لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى اجتماعات حكومة الإقليم للمرة الأولى منذ حادث اغتيال نادر وقع في مدينة أربيل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويدور صراع على النفوذ منذ فترة طويلة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة مسرور بارزاني وشريكه الأصغر في الائتلاف الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني.

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني اتَّهم الاتحاد الوطني الكردستاني بالمسؤولية عن اغتيال ضابط المخابرات هاوكار عبد الله رسول في أربيل، مما أدَّى إلى سلسلة من الحوادث التي أفسدت ترتيبات تقاسم السلطة. ونفى الاتحاد الوطني الكردستاني بشدة هذه الاتهامات، وقال إنَّها ذات دوافع سياسية.

وتدهورت العلاقات السياسية لدرجة أنَّ الوزراء عن الحزب قاطعوا اجتماعات حكومة إقليم كردستان.

(تفاصيل ص 3)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

أوبنهايم لـ«الشرق الأوسط»: أي صفقة ناجحة يجب أن تحوي اتفاقاً اقتصادياً لتسوية الموارد

بريطانيا مستعدة لدعم السلام اليمني عبر مجلس الأمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال ريتشارد أوبنهايم، السفير البريطاني لدى اليمن، إن بلاده مستعدة للعب دورها في مجلس الأمن الدولي لإضفاء الشرعية على أي قرار جديد للمصادقة على أي تسوية سياسية شاملة تتوصل إليها الأطراف اليمنية.

وكشف أوبنهايم في حوار موسع مع «الشرق الأوسط»، أن لدى مجلس الأمن الدولي مجموعة من الخطوات يمكن الاتفاق عليها لدعم جهود السلام في اليمن، من أبرزها موافقة مجلس الأمن على رفع العقوبات، على حد تعبيره.

وتعد المملكة المتحدة إحدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وتقود عملية التفاوض وصياغة القرارات بصفتها حاملة القلم للملف اليمني.

وترى بريطانيا – وفقاً لأوبنهايم – أن أي صفقة ناجحة في اليمن يجب أن تحتوي على اتفاق اقتصادي لتسوية الموارد اليمنية المبعثرة التي يمكن تقاسمها، إلى جانب معالجة القضايا السياسية طويلة الأمد، مثل مستقبل الجنوب كجزء من أي تسوية سياسية قادمة.

تحدث السفير البريطاني أيضاً عن جهود المبعوث الأممي، والاتفاق السعودي – الإيراني وتأثيره على الملف اليمني، وغيرها من الملفات المهمة... فإلى تفاصيل الحوار:

تحقيق سلام مستدام

أكد السفير أوبنهايم أن الجهود الأخيرة التي شهدها الملف اليمني تعتبر خطوات مهمة نحو السلام، مبيناً أن «المملكة المتحدة ممتنة للغاية للمشاركة المستمرة من قبل شركائنا السعوديين وللتسهيلات التي يقدمها أصدقاؤنا العمانيون، وفي كلتا الحالتين هذه دعم لجهود الوساطة التي تبذلها الأمم المتحدة».

وكان السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر قال نهاية الأسبوع الماضي، إن «أطراف الحرب في اليمن جدّيون بشأن إنهاء الحرب المدمرة التي اندلعت قبل ثماني سنوات، لكن يصعب التنبؤ بموعد إجراء محادثات مباشرة».

وزار وفد سعودي برئاسة آل جابر منتصف أبريل (نيسان) الماضي، العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين، ناقش خلالها أربعة محاور تمثلت في الوضع الإنساني، وإطلاق جميع الأسرى، ووقف إطلاق النار، والحل السياسي الشامل في اليمن.

وأعطت التطورات الإيجابية الأخيرة في الملف اليمني، ووضع اللمسات الأخيرة على خطة سلام شاملة تقضي بوقف دائم لإطلاق النار، وفتح المنافذ البرية والجوية والبحرية كافة، وإصلاحات اقتصادية جوهرية، جرعة أمل كبيرة لدى معظم اليمنيين.

وكان المبعوث الأممي لليمن، هانس غروندبرغ، شدد على «أهمية الحفاظ على الزخم الراهن والبناء على التقدم الذي أحرزته الأطراف حتى الآن»، مبيناً أنَّ «ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحوار وتوافر الإرادة السياسية وتقديم التنازلات من الجانبين».

وشدد السفير البريطاني على أن المهم هو التأكد من أن أي شيء تتم مناقشته خلال هذه المرحلة يكون مستداماً، وقال: «نحن واضحون أن هذا يجب أن يتم من خلال حوار يمني - يمني برعاية الأمم المتحدة، ومن الضروري أن يواصل الطرفان مشاركتهما مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة».

اتفاق اقتصادي لصفقة ناجحة

يعتقد سفير المملكة المتحدة أن الفترة الحالية تعد أفضل فرصة للسلام منذ بدء الصراع الحالي في اليمن، لافتاً إلى العديد من الجهود السابقة في هذا الإطار، وأضاف: «يجب علينا أن نتطلع للبناء على هذه الجهود، في جوهرها، فإن أي صفقة ناجحة في اليمن يجب أن تحتوي على اتفاق اقتصادي لتسوية الموارد اليمنية المبعثرة التي يمكن تقاسمها».

وتابع: «ليس من قبيل المصادفة أن القضايا الاقتصادية هي محور المناقشات بين السعوديين والحوثيين، وتشمل المبادئ المهمة الأخرى كاحترام وإدماج جميع اليمنيين، بما في ذلك النساء والأقليات، واحترام سيادة اليمن والقانون، وسيكون من المهم أيضاً معالجة القضايا السياسية طويلة الأمد، مثل مستقبل الجنوب كجزء من أي تسوية سياسية».



السفير البريطاني لدى اليمن ريتشارد أوبنهايم (تصوير: مشعل القدير)

وكان مصدر يمني مطّلع كشف لـ«الشرق الأوسط» في أبريل الماضي عن مسودة سلام شاملة للأزمة يتم وضع اللمسات الأخيرة لها برعاية أممية، تنقسم إلى مراحل عدة، وفي مقدمتها وقف شامل لإطلاق النار في البلاد، وفتح المنافذ البرية والجوية والبحرية جميعها، ودمج البنك المركزي، واستكمال تبادل الأسرى والمعتقلين (الكل مقابل الكل).

وتشمل الخطة كذلك فتح المنافذ جميعها ورفع القيود على المنافذ البرية والبحرية والجوية، وتعود للعمل بشكل طبيعي سواء في مناطق الحوثي أو الشرعية، إلى جانب عملية إصلاح اقتصادية شاملة بدعم سعودي.

> **أوبنهايم أكد أن الفترة الحالية أفضل فرصة للسلام منذ بدء الصراع في اليمن**

مليار جنيه مساعدات إنسانية

أوضح أوبنهايم أن المملكة المتحدة تلعب دوراً مهماً في اليمن؛ إذ قدمت أكثر من مليار جنيه إسترليني كمساعدات إنسانية منذ بدء الصراع. وقال: «سنساعد هذه السنة المالية في إطعام أكثر من 100,000 شخص شهرياً، وتوفير الرعاية الصحية المنقذة للحياة وخدمات التغذية من خلال 400 مرفق رعاية صحية، وعلاج 22000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد هذا العام، وتفخر المملكة المتحدة بتمويل (HALO Trust) لمعالجة القضية المهمة المتعلقة بإزالة الألغام، كما نقود الجهود لتجنب التهديد الذي تشكله ناقلة النفط (صافر) من خلال التعهد بمبلغ 8 ملايين جنيه إسترليني».

مراقبة السلوك الإيراني

أفاد السفير البريطاني لدى اليمن بأن بلاده ترحب بالاتفاق السعودي – الإيراني وكل ما من شأنه تهدئة التوتر في المنطقة، إلا أن السفير تحدث عن أهمية معرفة ما إذا كان هنالك تغيير حقيقي في الإجراءات الإيرانية.

وأضاف: «هناك عدة أطراف للصراع في اليمن، وتعتبر الديناميكيات الإقليمية جانباً مهماً، لقد كنا واضحين في الماضي بشأن الدور المزعزع للاستقرار الذي لعبته إيران من خلال توفير الأسلحة والدعم للحوثيين، مما أدى إلى هجمات ضد السعودية والإمارات، ونرحب بالاتفاق إذا أدى إلى تهدئة التوتر، لكن من المهم معرفة ما إذا كان هناك أي تغيير حقيقي في الإجراءات الإيرانية».

وكرر الترحيب بالجهود السعودية لدفع آفاق السلام بين اليمنيين، بما في ذلك زيارات السفير محمد آل جابر سفير السعودية لدى اليمن، معبراً في الوقت نفسه عن تقديره الكبير للعمانيين على جهودهم أيضاً.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية عبرت عن مخاوفها من الدور الإيراني في اليمن، والتزامها بالاتفاق الذي وقعته مع السعودية في مارس (آذار) الماضي برعاية الصين. وأكد تيم ليندركينغ المبعوث الأميركي لليمن، قبل يومين، أن «إيران ما زالت تهرب الأسلحة والمخدرات لمنطقة النزاع، ونحن قلقون من ذلك، أعتقد أن الوقت سيخبرنا إن كانوا سيلتزمون بتعهداتهم، والكف عن تهريب الأسلحة والخبراء لليمن (...)، ونأمل أن تغير إيران سلوكها».

تأييد المجلس الرئاسي

أكد السفير البريطاني لدى اليمن أن مجلس القيادة الرئاسي كان واضحاً في أن قضية الجنوب تحتاج إلى معالجة كجزء من مناقشات التسوية السياسية، مبيناً أن مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك المملكة المتحدة، يؤيدون هذا الرأي.

وأضاف: «كيفية تحقيق ذلك أمر متروك للأطراف اليمنية لاتخاذ القرار، نعتقد أن توقيت النقاش حول المسألة الجنوبية يجب ألا يقوض عملية السلام الأوسع، أو يعرض الاستقرار في المناطق الجنوبية للخطر. إن وحدة مجلس القيادة الرئاسي أمر مهم بالنسبة لإمكانية نجاح عملية السلام».

وكان مجلس القيادة الرئاسي قد أوكل إلى أعضائه الجنوبيين؛ الزبيدي والبحسني والعليمي وأبو زرعة، وضع ورقة تصوُّر حول القضية الجنوبية لمناقشتها ضمن الملفات الرئيسية.

قرار جديد ورفع العقوبات

أبدى ريتشارد أوبنهايم استعداد بلاده بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي والدولة حاملة القلم بالنسبة للملف اليمني، لدعم جهود السلام في اليمن، بما في ذلك أي تسوية سياسية شاملة عبر إصدار قرار جديد، وحتى رفع العقوبات ضمن مجموعة من الخطوات التي يمكن الاتفاق عليها.

وقال: «كما قلت مراراً وتكراراً في الماضي، سيحتاج مجلس الأمن إلى إصدار قرار جديد من أجل المصادقة على أي تسوية سياسية من قبل جميع الأطراف، لقد سعى مجلس الأمن الدولي في كل مرحلة إلى دعم الأطراف من أجل السلام، بما في ذلك بيانه الأخير الذي رحب بالزيارة السعودية والعمانية الأخيرة إلى صنعاء».

ولفت أوبنهايم إلى أن «لدى مجلس الأمن مجموعة من الخطوات التي يمكن الاتفاق عليها لدعم الجهود المبذولة لتحقيق السلام قبل صدور قرار جديد، وتشمل القائمة بالطبع موافقة مجلس الأمن على رفع العقوبات»، مشيراً إلى أن «المملكة المتحدة، بصفتها عضواً في مجلس الأمن وتقود عملية التفاوض وصياغة القرارات، مستعدة للعب دورها في بدء هذه الوثائق».

---

254 مرشحاً بينهم 15 سيدة... والتغيير طفيف... وانقلاب في المواقف

«الوجوه القديمة» تقود السباق إلى برلمان الكويت

الكويت: ميرزا الخويلدي

أقفلت إدارة شؤون الانتخابات التابعة لوزارة الداخلية الكويتية باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة (البرلمان) «أمة 2023»، حيث بلغ مجموع المتقدمين لخوض الانتخابات خلال الأيام العشرة من التسجيل 254 مرشحاً ومرشحة، (239 من الذكور – 15 من الإناث) وبلغ صافي عدد المرشحين 252 مرشحاً بعد تسجيل حالتي تنازل عن الترشح.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات التشريعية لاختيار أعضاء مجلس الأمة في الفصل التشريعي الـ17 (أمة 2023) يوم 6 يونيو (حزيران) المقبل. وسيبقى باب التنازل عن الترشح مفتوحاً أمام المرشحين إلى ما قبل يوم الاقتراع بسبعة أيام أي يوم 30 مايو (أيار) الحالي، وذلك وفقاً لقانون الانتخاب.

وتأتي هذه الانتخابات، بعد حلّ مجلس الأمة 2020 المعاد بحكم المحكمة الدستورية حلاً دستورياً. وكانت المحكمة الدستورية أصدرت في 19 مارس (آذار) الماضي حكماً ببطلان انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2022، وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس (آب) 2022.

الغانم والسعدون

وشهد الإقبال على الترشح فتوراً في عدد المترشحين الجدد مع عودة أغلب الوجوه القديمة لقيادة المشهد البرلماني في البلاد، سواء تلك، التي عرفت بتأييدها أو معارضتها للحكومة.

لكنّ الأبرز في هذه الانتخابات، هو تبدّل موقع رئيس مجلس الأمة لأربع دورات رئاسية مرزوق الغانم ليصبح أحد صقور المعارضة لرئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. حيث افتتح تسجيله في الانتخابات بحملة ضد النواف اتهمه خلالها بالتغاضي عن قيام جهات (من الأسرة الحاكمة) لم يُسمها بدفع أموال، وتوجيه مرشحين للتأثير في مجرى الانتخابات المقبلة.

وتتصل هذه الحملة بتصريحات غاضبة وغير مسبوقة وجهها الغانم ضد رئيس الحكومة، في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، اتهمه فيها بالتعطيل والتسبب في الأزمة الراهنة، مخاطباً رئيس الوزراء في مؤتمر صحافي مشترك عقده في مجلس الأمة، قائلاً: «وجودك في منصبك خطر على البلد، وأنت سبب الفوضى والمسؤول عن الأضرار».

مرزوق الغانم كان رئيساً لمجلس الأمة منذ عام 2013 وأعيد انتخابه رئيساً للمجلس في عام 2016 حتى 11 ديسمبر (كانون الأول) 2020، وانتخب مجدداً رئيساً لمجلس الأمة في 15 ديسمبر 2020 وحتى حل المجلس في 2 أغسطس (آب) 2022، وعاد مُجدداً لرئاسة مجلس الأمة في 19 مارس (آذار) 2023 بعد إبطال مرسوم حل المجلس، حتى حل المجلس مرة أخرى في الأول من مايو الحالي.

القطب الآخر، الذي يعود لقيادة العمل البرلماني هو رئيس مجلس الأمة الأسبق أحمد السعدون (الدائرة الثالثة)، ليصبح ثاني رئيس للبرلمان الكويتي يتقدم للترشح بعد مرزوق الغانم.

وإذا وصل القطبان البرلمانيان؛ السعدون والغانم إلى المجلس، فسوف يشهد انتخاب اختيار رئيس البرلمان منافسة حامية، كما سينعكس أداء الرجلين على دورة العمل البرلماني المقبل.

الحرس القديم

من الوجوه البارزة التي تعود للمشهد الانتخابي، النائب عبيد الوسمي (الدائرة الرابعة)، الذي استقبل في يوم تسجيله بهجوم إعلامي اتهم خلاله بالتنصل من مواقفه، خاصة حين قال إنه «لا خلاف (لي) مع أحد، خلافي مع الأشخاص في الرؤى والتصورات»، خلافاً للتصريحات الحادة ضد رئيس الحكومة إلى جانب رئيس المجلس السابق مرزوق الغانم في الرابع من أبريل الماضي.

> **تأتي هذه الانتخابات حلاً دستورياً بعد حلّ مجلس الأمة بحكم المحكمة الدستورية**

ومن الوجوه البرلمانية السابقة، يعود النائب السابق سعد الخنفور للترشح عن الدائرة الرابعة، والنائب السابق الصيفي الصيفي عن الدائرة الخامسة، ومحمد المطير عن الدائرة الثانية.

ويعود كذلك النواب السابقون: ثامر السويط، ومبارك الحجرف، وعيسى الكندري، ومحمد هايف المطيري، وعادل الدمخي، وعلي الدقباسي، وعبد الله فهاد، وسعود بوصليب، وشعيب المويزري، الذي توّقع في تصريح له بعد تسجيله مرشحاً أن «التغيير في أمة 2023 سيكون من 10 إلى 12 نائباً من مجلس 2022 المبطل».

كما يعود النائب المخضرم حمد الهرشاني، الذي كان عضواً في مجلس الأمة لأربع دورات متتالية قبل أن يخسر الانتخابات الأخيرة (مجلس 2022)، وإلى جانبه يعود النائب السابق لست دورات برلمانية مرزوق الحبيني.

ويعود للترشح النائب السابق مرزوق الخليفة الشمري، وهو النائب الذي لفت الانتباه، باعتبار تسجيل اسمه لخوض الانتخابات من وراء القضبان، حيث يقضي حكماً بالسجن لمدة سنتين في قضية فرعية (شمر) لانتخابات 2020، ويذكر أنه قضى المدة البرلمانية لمجلس 2022 وهو مسجون، وكان لافتاً التسجيل في هذه الانتخابات فهد فلاح بن جامع، نجل شيخ قبيلة العوازم عن الدائرة الخامسة.



إدارة شؤون الانتخابات تغلق باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة (أمة 2023) في اليوم العاشر والأخير (كونا)

المرأة

وبالنسبة للمرأة فقد تقدمت 15 سيدة لخوض الانتخابات المقبلة، أبرزهنّ الوزيرة والنائبة السابقة الدكتورة جنان بوشهري، إلى جانب خالدة العتيبي عن الدائرة الثالثة، والنائبة السابقة عالية الخالد، مع فاطمة حسين غلوم، ووداد حبيب عن الدائرة الثانية، كما سجلت نور المطيري عن الدائرة الرابعة، وغادة العتيبي عن الدائرة الثالثة، وعزيزة البناي، وعنود العنزي، وسارة حسين الدابي عن الدائرة الأولى.

التحالفات

كذلك تعود كتلة الأربعة التي يمثلها الدكتور حسن جوهر ومهلهل المضف وعبد الله المضف ومهند الساير، في حين سجل شريكهم السابق (بدر الملا) الذي أصبح وزيراً للنفط قبل أن يستقيل ليسجل في هذه الانتخابات عن الدائرة الثانية.

ومع احتدام المنافسة في الدائرة الأولى، فإن حسن جوهر يواجه منافساً جديداً هو محمد جوهر حيات، كذلك زكت الأمانة العامة للحركة الدستورية الإسلامية (إخوان مسلمين/ حدس) أسامة الشاهين، وحمد المطر وعبد العزيز الصقعبي.

وأعلن التآلف الإسلامي الوطني (شيعي) عن ترشيح أحمد حاجي لاري، وعبد الله مصطفى غضنفر، وهاني حسين شمس، كما أعلن تجمع «العدالة والسلام» (شيعي) عن ترشيح النائبين السابقين: صالح عاشور، وخليل الصالح.

بغداد التزمت الصمت... وبرلماني إيراني عدّها تمهيداً للقاء رئيسي البلدين

طهران تكشف عن وساطة عراقية بين إيران ومصر

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي كشف فيه مسؤول إيراني عن احتضان العاصمة العراقية بغداد حالياً مباحثات إيرانية. مصرية جرى الحديث عنها سابقاً دون تأكيد، فإن بغداد لا تزال حتى لحظة كتابة هذا التقرير تلتزم الصمت حيال تلك الأنباء.

وقال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني فدا حسين مالكي، الأحد، إن بغداد تحتضن مفاوضات إيرانية – مصرية تمهيداً للتحضير للقاء يجمع الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والإيراني إبراهيم رئيسي.

وقال في تصريح نقلته وكالة «تسنيم» الإيرانية، إن «المفاوضات بين إيران ومصر جارية في العراق، وستعود العلاقات الإيرانية المصرية في المستقبل القريب، وسنشهد افتتاح سفارتي البلدين، وبعد هذا الإجراء سيجري التحضير للقاء بين الرئيس الإيراني والرئيس المصري».

يأتي هذا الإعلان في وقت تتجه فيه الأنظار إلى المملكة العربية السعودية التي تحتضن الأسبوع المقبل القمة العربية بمشاركة عربية هي الأشمل من نوعها لا سيما بعد عودة سوريا. وكان الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد قد تسلم الأحد، دعوة رسمية من الملك سلمان بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لحضور القمة العربية بدورتها العادية الثانية والثلاثين التي تستضيفها مدينة جدة.

ومن جهتها، فإن الخارجية العراقية لم تعلن موقفاً مما صدر عن طهران بشأن الوساطة طبقاً لما صدر عن المسؤول الإيراني لا سيما أن أنباءً عن قيام العراق بوساطة بين القاهرة وطهران ليست جديدة، لكن الجديد فيها هو إعلانها رسمياً ولأول مرة من قبل الإيرانيين.

وفي مقابل ذلك، وطبقاً لما رجحه مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» فإن «ما ورد على لسان المسؤول الإيراني في جانب منه صحيح كون هناك بالفعل عملية تواصل بين إيران والقاهرة قامت بها بغداد قبل سنوات ولا تزال مستمرة وإن ببطء، والأمر نفسه مع دول أخرى عربية تريد الاستفادة من علاقة العراق المتينة مع إيران بغرض تصفية القضايا العالقة، لا سيما في ظل أجواء الهدوء الحالية والتفاهمات الجارية خصوصاً بعد المصالحة بين المملكة العربية السعودية وإيران».



ساحة التحرير في بغداد (غيتي)

وأضاف المصدر أن «المباحثات قد لا ترتقي إلى أن تكون على مستوى الدبلوماسيين والسياسيين، إنما على مستوى الأجهزة الأمنية الخاصة على غرار جولات المفاوضات التي كانت قد عقدت في بغداد بين الجانبين السعودي والإيراني والتي عُقدت خمس منها في بغداد بين مسؤولي الأجهزة الأمنية قبل أن ترتقي إلى الجانب السياسي الذي مهد في النهاية للاتفاق الذي رعته الصين».

يأتي هذا الإعلان في وقت تتجه فيه الأنظار إلى السعودية التي تحتضن القمة العربية الأشمل

وإلى جانب ذلك، فقد تداولت وسائل إعلام عربية وأجنبية مؤخراً قيام مباحثات بين مصر وإيران في بغداد منذ شهر مارس (آذار) الماضي لبحث تطبيع العلاقات بين البلدين.

وطبقاً لمسؤولين عراقيين ومصريين فإن الجولة الأخيرة من المفاوضات كانت قد عقدت الأسبوع الماضي.

ووفقاً لما جرى تداوله قبل أن يكشفه رسمياً المسؤول الإيراني أن المباحثات منخفضة المستوى حتى الآن يراد منها تخفيف حدة التوتر بين البلدين، وإمكانية عقد اجتماع بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

نائب عراقي يطالب رئيس الوزراء بحمايته من قيادي في «الحشد»

بغداد: فاضل النشمي

تجددت الخصومة السياسية بين النائب والمحامي المستقل سجاد سالم، وبعض الشخصيات المحسوبة على «الحشد الشعبي» وتقود إحدى الفصائل المسلحة المقربة من إيران.

وتمتد خصومة الجانبين إلى ما قبل نحو عام، حين اتهم سالم رئيس هيئة الحشد فالح الفياض ورئيس أركانها أبو فدك المحمداوي بالتورط في قتل المتظاهرين في احتجاجات أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وكان سالم من بين النشطاء البارزين المشاركين فيها بمحافظة واسط حيث يقيم.

الخصومة الأخيرة أتت على خلفية تصريحات إعلامية أدلى بها سجاد سالم جوابا عن سؤال حول الحشد الشعبي، قال فيها: إن «القضية ليست شخصية، إنما مع مشكلة قادة الحشد مع الشعب العراقي، مشكلة الميليشيات الموازية التي تحمل السلاح ولا تخضع للقانون والدولة، وهذه ستمثل مشكلة في المستقبل».

ورغم إشادته بتضحيات الحشد خلال الحرب مع «داعش» أشار سالم إلى أن بعض الفصائل المنضوية تحت مظلة الحشد «تتبع القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء شكليا، لكنها في الواقع غير ذلك، ووجود عناصر من مكونات أخرى غير شيعية في الحشد مجرد ديكور، هذه الفصائل تدافع عن نظام سياسي تحكمه اعتبارات طائفية وليس عن الدولة، ولو تغير شكل النظام السياسي لوقفوا ضده». وعقب تصريحات سالم، هاجم آمر اللواء الثالث في الحشد أبو تراب التميمي، النائب سالم بقوة واتهمه بالارتباط بتنظيم «داعش».

وقال ولائي في بيان مخاطبا سالم: «احترم تحترم، فأنت تعتبر الحشد خارجا عن إطار الدولة وتصفه بلون سياسي ذي صبغة طائفية، نقول لك بعقلك وحجمك الصغير لا يمكن أن تستوعب ماهية الحشد وما هو دوره في تعزيز وحماية العراق». وخلص التميمي إلى القول: «لولا الحشد لم تصبح أنت نائبا في البرلمان العراقي، ولكنت نائبا في تنظيم الدولة الإسلامية الذي أردت أن يحكم العراق وتكون واليا لمدينة واسط وترتدي الثوب القصير».

ورد النائب سجاد سالم، على اتهامات أطلقها التميمي، عبر بيان قال فيه: «ندين تصريحات أحد قادة الفصائل المسلحة والتي تضمنت تهديداً واضحاً وتجاوزاً لفظياً بحقنا واتهامات سخيفة بانتمائنا إلى (داعش الإرهابي)، ونطالب القائد العام للقوات المسلحة بمحاسبة المدعو (أبو تراب التميمي) الذي يدعي انتماءه لجهاز أمنى عراقي! وفي الوقت ذاته يتجاوز مهامه بتهديد عضو مجلس نواب عراقيا منتخبا من قبل الشعب ويمثل الإرادة الشعبية».

وأضاف أن «هذه التهديدات والاتهامات تأتي بعد تصريحاتنا في لقاء متلفز شددنا فيه على محاربة النهج الطائفي في البلد وتشخيص التجاوز على المال العام وظاهرة عسكرة المجتمع واستخدام السلاح والتي تعتبر حقوقا كفلها الدستور العراقي للنائب لغرض ممارسة مهامهِ وواجباته».

وكانت هيئة «الحشد الشعبي» رفعت في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2022، دعوى قضائية ضد النائب المستقل سجاد سالم، بتهمة «الإساءة إلى رئيس هيئة الحشد فالح الفياض، ورئيس أركان الهيئة أبو فدك المحمداوي» بعد أن اتهم بالتورط في دماء المتظاهرين في حراك تشرين الاحتجاجي. وغالبا ما يتهم سالم قادة الحشد بالاستيلاء على أموال طائلة مخصصة لهيئة الحشد في الموازنات المالية الاتحادية.

إيران تتحدث عن إحراز «تقدم جيد» مع «الطاقة الذرية»

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان «إحراز تقدم جيد في الجانب الفني للمفاوضات مع (الوكالة الدولية للطاقة الذرية)، وارتياح الجانبين إلى نتائج المفاوضات» حول .

كلام عبداللهيان نقلته، الأحد، «وكالة مهر للأنباء»، التي أفادت بأنه جاء رداً على سؤال حول عملية المفاوضات والتعاون بين إيران و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، ومسألة إعادة تركيب الكاميرات. وقال وزير الخارجية الإيراني: «أكد رئيس الجمهورية إبراهيم رئيسي، بصراحة، أننا جادّون في التعاون مع وكالة الطاقة الذرية، ونتوقع من الوكالة أن تتخلى عن نهجها السياسي... حيث كلما ابتعدت الوكالة عن النهج السياسي، واتجهت نحو التعاون التقني، انفتح الطريق أمام اتفاقياتنا».

وأضاف: «يمكننا أن نفعل كل ما في وسعنا، في إطار التفاعل والتعاون البنّاء والمتبادل مع الوكالة الدولية، بالطريقة الفنية؛ لإزالة الشكوك والاتهامات التي لا أساس لها للوكالة، من خلال التعاون بين الجانبين، وفتح صفحة جديدة»، موضحاً «أننا على أعتاب اجتماع الوكالة، وقلنا للسيد غروسي، بصراحة، من المفهوم بالنسبة لنا أنه إذا لم يتدخل بعض الأطراف الأجنبية، فيمكن لإيران والوكالة إقامة تعاون جيد ومطمئن».

وبشأن عملية المفاوضات مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، قال عبداللهيان: «اسمحوا لي بألّا أعبّر عن تقييمي بنفسي، بل قبل يومين، عندما أجريتُ محادثة مع السيد (الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل)، أعرب عن ارتياحه بالنسبة للمفاوضات، لأول مرة منذ فترة طويلة، بناءً على التقارير التي تلقّاها الاتحاد الأوروبي من الوكالة، وقال إن العملية تسير بشكل جيد جداً».

وأضاف: «أؤكد مرة أخرى، بما أن نهج الوكالة حالياً يكون نهجاً تقنياً، فأنا أعتقد أنه سيجري إحراز تقدم جيد في الإطار التقني ويعبّر الطرفان عن ارتياحهما... فبالطبع، إن تبادل الوفود بين إيران و(الوكالة الدولية للطاقة الذرية) يجري بعيداً عن وسائل الإعلام والضجة الإعلامية».

وبشأن تأثير رضا الوكالة الدولية من التعاون مع إيران، على عملية مفاوضات الاتفاق النووي، قال: «بالطبع إن نوع التقرير وسلوك الوكالة، إذا أديا إلى نتيجة إيجابية، كما يحدث الآن، فستكون لهما آثارهما الإيجابية في عملية المفاوضات المتعلقة بإلغاء العقوبات». وتابع عبداللهيان: «ما زلنا نتلقى رسائل من الأميركيين عبر وسطاء، ونردّ على هذه الرسائل... فإن مِن أحد مهامّنا الخاصة في وزارة الخارجية، هو محاولة إلغاء العقوبات، بالتوازي مع الخطوات التي تتبعها الحكومة لتحييدها». وحول ما يُقال عن المحادثات لإعادة العلاقات بين طهران والقاهرة، قال وزير الخارجية الإيراني: «إن مكتب حماية مصالح البلدين ينشط في طهران والقاهرة، وعلى رأس هذين المكتبين يوجد شخص على مستوى السفير، فإذن، القناة الرسمية للاتصال والتواصل موجودة بيننا مباشرة». وصرَّح وزير الخارجية: «بالطبع، يبذل بعض الدول جهوداً لتشجيع مصر والجمهورية الإسلامية على تحسين علاقاتهما، ولطالما رحّبنا بتطور العلاقات بين طهران والقاهرة؛ حيث يعقد مسؤولو كلا البلدين اجتماعات جيدة، وهناك اتصالات مثمرة بين الجانبين».

وختم عبداللهيان: «نأمل في إطار رؤية حكومة الرئيس رئيسي لتطوير العلاقات مع دول المنطقة، ومع مصر الشقيقة والصديقة التي نعطيها الأولوية للعلاقات مع هذا البلد في سياستنا الخارجية، لنشهد انفتاحاً في هذا الطريق ونحقق خطوات جديدة ومتبادلة».

إعدام سجينين إيرانيين في سجن سنندج

طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت منظمة «هنغاو»، المختصة بحقوق الإنسان في كردستان إيران، بأنه تم إعدام سجينين فجر الأحد في سجن سنندج بتهمة «القتل». وسجلت إيران ارتفاعاً كبيراً في وتنفيذها بحق وانتشرت في إيران مظاهرات واحتجاجات شعبية شملت معظم المدن منذ وفاة مهسا أيمني بعد توقيفها في شرطة الأخلاق بطهران يوم 16 سبتمبر (أيلول) 2022، بسبب .

وكانت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية قالت الجمعة، إن أحكام الإعدام الصادر بحق 18 سجيناً، بينهم 6 سيدات و«طفلة زوجة» في أصفهان، ستنفذ في الأيام المقبلة.

وأعلنت أنه تم «إبلاغ» هؤلاء السجناء الـ 18، بينهم سيدتان، في سجن «دستكرد» في أصفهان و4 سيدات أخريات في سجن «دولت آباد» للنساء، بأن أحكامهن على وشك التنفيذ. جدير بالذكر أن سميرة عباسي، «الطفلة الزوجة» التي حُكم عليها بالإعدام بتهمة «القتل العمد» لزوجها، هي واحدة من هؤلاء السجينات، وأن إيران من بين الدول التي لديها أعلى عدد من الإعدامات في العالم كل عام، طبقاً لـ«إيران إنترناشيونال».

وفي الوقت نفسه، حذرت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، في بيان الجمعة، من زيادة الإعدامات في إيران، ووصفتها بأنها «انتهاك خطير لحقوق الإنسان»، وقالت: «يجب أن يدين المجتمع الدولي ذلك».

وأعلن فرع بيروت لهذه المنظمة الحقوقية أن إيران شهدت خلال الأسبوعين الماضيين ما لا يقل عن 60 عملية إعدام، بما في ذلك شنق مواطن إيراني سويدي وشابين بتهمة «سب النبي»، وعشرات الأشخاص بتهم تتعلق بالمخدرات.

وحذر مدير منظمة حقوق الإنسان الإيرانية محمود أميري مقدم، من استمرار موجة الإعدام غير المسبوقة في إيران، خصوصاً إعدام النساء، وطالب المجتمع الدولي بتسخير كل قوته لإيقاف آلة القتل في إيران. وأضاف مقدم أن «الاتجاه غير المسبوق لعمليات الإعدام في إيران مستمر، وإذا لم يتخذ المجتمع الدولي إجراءات جادة لوقف آلة القتل للجمهورية الإسلامية، فسيكون مئات الأشخاص ضحايا لهذا النظام في الأشهر المقبلة».

وقال مصدر مطلع في هذا الصدد لهذه المنظمة: «تم إبلاغ رجلين وامرأتين بتاريخ تنفيذ الحكم في سجن دستكرد، وقد حُكم عليهما بالقصاص بتهمة القتل العمد». وأضاف أن «السجناء الـ14 الآخرين حكم عليهم بالإعدام بتهم تتعلق بالمخدرات وهم في العنبرين الثالث والرابع من هذا السجن».

بالإضافة إلى ذلك، تم إخطار أربع نساء محكوم عليهن بالإعدام في سجن النساء بمحافظة أصفهان (دولت آباد)، بأن عقوبتهن ستنفذ في الأيام المقبلة. وقد حُكم على هؤلاء السجناء الأربعة بالقصاص بتهمة «القتل العمد».

أميري مقدم ورافايل شونوي-أزان في مؤتمر صحافي سابق (منظمة حقوق الإنسان في إيران)

طهران تحتج على دعوة أكراد إيرانيين إلى أربيل

طهران: «الشرق الأوسط»

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية، السفير العراقي في طهران، نصير عبد المحسن، وأبلغته احتجاج طهران على دعوة أعضاء من «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الإيراني إلى حفل رسمي في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق.

ونقلت وكالات الأنباء الإيرانية، الأحد، قول المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، إن السفير استدعي السبت. وقال ناصر كنعاني: «تم استدعاء سفير جمهورية العراق إلى وزارة الخارجية، وأبلغه رئيس دائرة الخليج الأولى في وزارة الخارجية اعتراض إيران الشديد على دعوة أعضاء من (الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني) في حفل رسمي أقيم بإقليم كردستان العراق».

وأضاف: «إن رئيس دائرة الخليج الأولى بوزارة الخارجية وصف أيضاً استمرار بعض التحركات لهذه الجماعات في إقليم كردستان العراق بأنه مخالف للاتفاق الأمني الأخير بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق».

يشير ناصر كنعاني إلى الاتفاقية التي تم توقيعها خلال زيارة علي شمخاني، أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، إلى بغداد، في 20 مارس (آذار) الماضي لإنهاء أنشطة معارضي إيران في إقليم كردستان العراق.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول عراقي بخصوص هذه الاتفاقية الأمنية، إن العراق التزم بعدم السماح للجماعات المسلحة باستخدام أراضي إقليم كردستان العراق لشن أي هجوم على معابر إيران الحدودية، طبقاً لـ«إيران إنترناشيونال».

تجدر الإشارة إلى أنه في السنوات الأخيرة، استهدف الحرس الثوري الإيراني، مراراً، مواقع الأحزاب والجماعات الكردية المعارضة للنظام الإيراني في إقليم كردستان العراق بهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة. وتصف إيران الأحزاب والجماعات الكردية المعارضة لها بأنها «انفصالية».

الخسائر الأولية لكل يوم خلال العدوان بلغت 10 ملايين دولار

الحياة تدب في غزة... والجانب الإسرائيلي يحتفل



أطفال يلهون على دراجة في مخيم النصيرات للاجئين في غزة بعد وقف إطلاق النار (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون

دبّت الحياة سريعاً في قطاع غزة، بعد 5 أيام من قتال سيطر عليه صوت الصواريخ والانفجارات ورائحة البارود والدم.

وعادت حركة الفلسطينيين في الشوارع كالمعتاد، في حين فتحت المحالّ التجارية والأسواق أبوابها؛ في محاولة لاستعادة نسق الحياة الطبيعي.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي عودة الدوام، الأحد، في المؤسسات الحكومية والوزارات، باستثناء المؤسسات التعليمية التي ستستأنف عملها، الاثنين؛ حفاظاً على سلامة الطلبة، والتأكد من عدم وجود أية مخلفات من عدوان الاحتلال.

وأوضح المكتب، في بيان، أن كل المؤسسات الحكومية ستشرع، اليوم، بتنفيذ خطة العمل؛ للانتهاء من حصر الأضرار، وترميم البنى التحتية، وإغاثة المتضررين جراء العدوان.

كانت مصر قد وضعت اتفاقاً لوقف إطلاق النار بين إسرائيل و«الجهاد الإسلامي»، دخل حيز التنفيذ، العاشرة مساء السبت، بعد 5 أيام من القتال.

وسرعان ما استُبدل بأزيز الصواريخ أصوات الهتافات وأبواق السيارات في شورع غزة، بعد التهدئة فوراً، يوم السبت، وتدفق الغزيّون إلى الشوارع محتفلين بوقف إطلاق النار، وهم يلوِّحون بالأعلام الفلسطينية، ويرفعون لافتات النصر.

وبموجب الاتفاق، أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فتح معبريْ بيت حانون «إيرز» المخصص للأفراد، و«كرم أبو سالم» المخصص للبضائع، كما فتحت سواحل القطاع أمام حركة الصيد.

ومع ساعات صباح الباكر، تدفقت الشاحنات المحمَّلة بالوقود والبضائع، داخل معبر «كرم أبو سالم»، وغادر العمال والمرضى من المعابر، وعاد العالقون الى القطاع، لكن كل ذلك لم يُخفِ حجم الدمار والخَسارة والفقد، وبدأ فلسطينيون، دُمّرت منازلهم، بتفقّد حجم الأضرار، في حين فتحت بيوت العزاء للمعزّين، في وقت بدأت فيه وزارة الداخلية فرض الأمن والنظام.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة، إياد البزم، إن الأجهزة الأمنية والشرطية شرعت بتطبيق خطة إعادة انتشار، في جميع محافظات قطاع غزة، فور الإعلان عن انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ لتقديم الخدمة للمواطنين، وتأمين الأماكن المستهدَفة، وإزالة آثار العدوان.

وأهاب البزم بالمواطنين عدم الاقتراب من الأماكن التي تعرضت للقصف والاستهداف، وحذّر من العبث في تلك الأماكن، حيث ما زالت طواقم هندسة المتفجرات وسائر الإدارات المختصة تقوم بواجبها في إزالة كل مخلفات العدوان.

وقال إن الأجهزة المختصة بوزارة الداخلية والأمن الوطني شرعت، منذ اللحظات الأولى لبدء العدوان، بالعمل وفق خطة الطوارئ المجهزة مسبقاً؛ من أجل الحفاظ على استقرار الجبهة الداخلية ومتانتها، وحماية ظهر المقاومة.

أثناء ذلك بدأت غزة تُحصي الخسائر والأضرار. وقالت وزارة الاقتصاد الوطني في غزة إن الخسائر الأولية لكل يوم، خلال العدوان، بلغت 10 ملايين دولار، نتيجة تعطل العملية الإنتاجية.

وأوضح مدير عام السياسات والتخطيط بوزارة الاقتصاد الوطني د. أسامة نوفل أن طواقم حصر الأضرار بدأت بمهامّها الميدانية. وأشار إلى أن الخسائر الأولية شملت قطاعات الإنتاج والتصدير والاستيراد، والعمال، وأصحاب المحالّ التجارية، الذين تعطلت أعمالهم نتيجة العدوان.

يُذكر أن إسرائيل قتلت، خلال العدوان، 33 فلسطينياً، وأصابت 147، ودمّرت عشرات المنازل، في أكثر من 330 هجوماً على القطاع، قابله إطلاق أكثر 1100 صاروخ من غزة، شلَّ الحياة بالكامل في مستوطنات الغلاف، وبشكل جزئي في المدن الإسرائيلية الأبعد.

وأبلغت قيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل سكان المستوطنات القريبة من القطاع، بالبقاء بالقرب من الملاجئ ليلاً، وأعلنت أن القيود على التحركات والتجمعات في نطاق 40 كيلومتراً من غزة ستُرفَع، ظهر الأحد.

وأُعيد فتح الطرق، بالقرب من الحدود التي أُغلقت؛ خوفاً من هجمات صاروخية موجَّهة مضادة للدبابات، في الساعة 6 صباحاً، الأحد، بعد تقييمات عسكرية. وبالمثل، رُفعت القيود المفروضة على السكان في نطاق 40 كيلومتراً من غزة، في الوقت نفسه.

وكانت قيادة الجبهة الداخلية قد فرضت إغلاق المدارس، وإغلاق أماكن العمل، إذا لم يكن لدى العاملين غرفة محصَّنة يمكنهم الوصول إليها في الوقت المناسب، ومنعت التجمعات في الهواء الطلق، التي تزيد عن 10 أشخاص لمن هم بالقرب من القطاع الفلسطيني، بينما مُنع أكثر من تجمع 100 شخص في الأماكن المغلقة.

والأحد، سمح لمدارس التربية الخاصة بالعمل في المناطق القريبة من غزة؛ بشرط وجود غرفة محصَّنة يمكن لأطفال المدارس والمعلمين الوصول إليها في الوقت المناسب.

بعد إعلان إسرائيل و«الجهاد» عن قبولها

كيف أثمرت وساطة مصر تهدئة في غزة؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد 5 أيام من تبادل القصف بين إسرائيل و«حركة الجهاد»، وإعلانات عن «تعثر، وتشدد» في المفاوضات التي ترعاها مصر للتوصل إلى هدنة بين الطرفين؛ وصلت المشاورات (ليل السبت) إلى «انفراجة» أثمرت الإعلان عن وقف إطلاق النار، فكيف تطورت تلك المباحثات التي قادت القاهرة الوساطة فيه وصولاً إلى التهدئة؟

المواجهات الأخيرة التي وصفت بـ«الأعنف»، بين غزة وإسرائيل، منذ أغسطس (آب) 2022، وبدأت (الثلاثاء) الماضي بضربات جوية أسفرت عن مقتل 6 قادة عسكريين في حركة «الجهاد».

وعقب إعلان التهدئة، شكرت كل من إسرائيل وحركة «الجهاد»، مصر، على وساطتها التي أشادت بها واشنطن أيضاً، وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، في بيان أن «البيت الأبيض يرحب بإعلان الهدنة، من أجل تجنب المزيد من الخسائر في الأرواح، وإعادة الهدوء لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين».

رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، ووزير خارجية مصر الأسبق، محمد العرابي، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «مفاوضات التهدئة في هذه المرة، اتسمت بالتعقيد التام بسبب حجم الخسائر الكبير الذي تكبدته (حركة الجهاد) من قياداتها الميدانية». مضيفاً أن «الجانبين وهما يخوضان القصف المتبادل كانا يفضلان التوقف عند هذا الحد، لأن المعركة هذه المرة تضمنت الوصول لأهداف جديدة في العمق الإسرائيلي، وكذلك فإن مستوى الاغتيالات كان كبيراً».

العرابي، أشار أيضاً إلى أن «دور مصر المستند إلى خبرة طويلة في إدارة الملف، والمدعوم بثقة دولية وإقليمية، كان حاسماً في مسألة التوصل لصياغة تحظى برضا من الجانبين، وأن تكفل لكل طرف أن يقبلها دون أن يبدو مهزوماً أمام أنصاره».

ومع ذلك، فإن العرابي يرى أن «الرصيد الإسرائيلي في خرق الاتفاقيات والتهدئة سيئ»، وبالتالي فإن ثمة مخاوف من (مسيرة الأعلام) المرتقبة (الخميس المقبل) من قبل المتطرفين الإسرائيليين؛ إذ يمكن أن تشهد احتكاكات وتحرشات من قبل منظميها المدعومين من أحزاب متطرفة، بالعرب في القدس المحتلة.

وبدوره، قال الأكاديمي المتخصص في الشؤون الإسرائيلية، وعضو «المجلس المصري للشؤون الخارجية» الدكتور أحمد فؤاد لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجولة الحالية من المواجهة بين إسرائيل و(الجهاد) اتسمت بالتكافؤ النسبي بين الطرفين، وتصور كل جانب أنه يمكنه المضي بالمواجهة إلى مسار أطول محسوب».

وأضاف فؤاد أن «حسابات الداخل الإسرائيلي التي كانت تُظهر، زعيم المعسكر الوطني، بيني غانتس متقدماً في استطلاعات الرأي على رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، كانت عاملاً مهماً في رغبة الأخير في استمرار المواجهة، لتعزيز أسهمه في الشارع عبر خوض المعركة». منوهاً بأن «تقليص الفارق نسبياً بين غانتس ونتنياهو حدث بالفعل، لكن الأول لا يزال يحظى بتفوق نسبي على الثاني».

ونوه بأن هناك عاملين ضغطا على إسرائيل في تلك المواجهة، تمثلا في «الأعطال التي ظهرت في منظومة القبة الحديدية وفشلها في التصدي لصواريخ (الجهاد)، وكذلك تراجع تأييد قائد المعارضة الإسرائيلية للعملية».

ويتفق فؤاد مع العرابي في أن «المحك الحقيقي لاختبار صمود التهدئة يرتبط بمسيرة الأعلام (الخميس المقبل)، والتي يتوقع أن تشهد صدامات إذا ما جرى تنفيذها وفق مسار مرورها بالمناطق العربية والإسلامية في القدس المحتلة».

النتيجة نفسها كما في 2021 و2022

إسرائيل - «الجهاد»... استعدوا للجولة القادمة في غزة

تل أبيب: نظير مجلي

أهم تلخيص للعملية الحربية بين إسرائيل و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، هو أن الطرفين خرجا يتحدثان عن مكاسب وانتصارات، ولكنهما أكدا أنهما يستعدان للجولة الحربية القادمة.

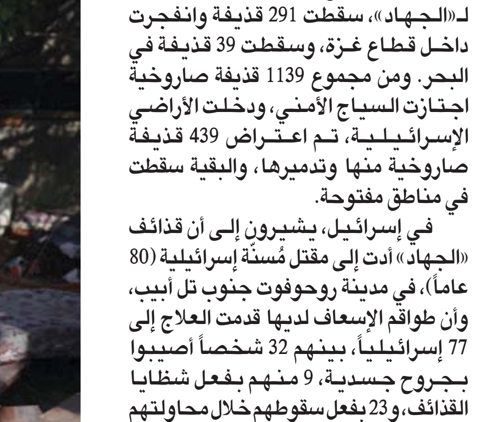
من دون شك، يستطيع كل طرف أن يتحدث عن مكاسب، وفق مفاهيمه وعقيدته ورؤيته الاستراتيجية؛ فـ«الجهاد الإسلامي»، تستطيع القول إنها دخلت في معركة مع إسرائيل، صاحبة تاسع أكبر الجيوش في العالم، وإنها صمدت في المعركة أمامها خمسة أيام كاملة، وإنها على الرغم من نشر كمية كبيرة من طائرات الرصد وطائرات القصف فوق سماء غزة، فقد أطلقت 1469 قذيفة صاروخية تجاه البلدات الإسرائيلية في الجنوب ومستوطنات «غلاف غزة»، وتمكنت ببعض هذه الصواريخ من الوصول إلى ضواحي القدس وتل أبيب.

وتستطيع «الجهاد» أن تتباهى بأنها تسببت في شل الحياة الرتيبة ما بين تل أبيب وحدود غزة، حيث عاش أكثر من مليوني مواطن إسرائيلي في حالة هلع وتراكض إلى الملاجئ (وهو نفس الهلع لدى مليوني فلسطيني في قطاع غزة، معظمهم لم يجدوا ملاجئ يحتمون داخلها).

وإسرائيل تستطيع القول إنها اغتالت ستة من كبار العسكريين في قيادة «الجهاد الإسلامي»، وأظهرت مدى قدراتها الحربية وتطور أسلحتها؛ إذ إنها استخدمت لأول مرة بنجاح «مقلاع داود»، ودمرت بواسطته صاروخين بالستيين فوق تل أبيب وفوق القدس، وأظهرت قدرات استخبارية عالية؛ إذ إنها تمكنت من قتل قادة «الجهاد» وهم موجودون في بيوت سرية، ثلاثة منهم في بداية المعركة، خلال خمس ثوانٍ، مع أنهم كانوا في ثلاثة مواقع مختلفة. واستخدمت قنبلة ذكية تستطيع تدمير بيت في عمارة من عدة طوابق من دون المساس ببقية البيوت في العمارة.

وتمكنت من ضرب البنية التحتية لجهاز «الجهاد» العسكري بواسطة شنها 422 غارة ضد مواقع المقاومة في قطاع غزة، منها مراكز قيادة وتحكم وسيطرة ومواقع إنتاج ذخيرة وأسلحة وتصنيعها. وتمكنت من تحييد حركة «حماس»، لتبقى خارج الملعب الحربي. وتشير إلى أن هذه هي المرة الثالثة التي تهاجم فيها «الجهاد» في غزة، من دون أن تتدخل «حماس».

تستطيع إسرائيل أن تقول إنها «أفشلت الخطة الإيرانية باستغلال الشرخ الإسرائيلي الداخلي بسبب خطة الانقلاب القضائي والمظاهرات ضدها». وكما قال نتنياهو: «اتحد الإسرائيليون وأثبتوا مرة أخرى أنهم في مواجهة العدو يوقفون أي خلاف». وقالت المخابرات الإسرائيلية إن إيران فشلت حتى في الضغط على «الجهاد»، لمواصلة الحرب، وفشلت في جر «حماس» إلى المعركة.



ويستطيع الإسرائيليون أن يتباهوا بأنه من مجموع 1469 قذيفة صاروخية لـ«الجهاد»، سقطت 291 قذيفة وانفجرت داخل قطاع غزة، وسقطت 39 قذيفة في البحر. ومن مجموع 1139 قذيفة صاروخية اجتازت السياج الأمني، ودخلت الأراضي الإسرائيلية، تم اعتراض 439 قذيفة صاروخية منها وتدميرها، والبقية سقطت في مناطق مفتوحة.

في إسرائيل، يشيرون إلى أن قذائف «الجهاد» أدت إلى مقتل مُسنّة إسرائيلية (80 عاماً)، في مدينة روحوفوت جنوب تل أبيب، وأن طواقم الإسعاف لديها قدمت العلاج إلى 77 إسرائيلياً، بينهم 32 شخصاً أصيبوا بجروح جسدية، 9 منهم بفعل شظايا القذائف، و23 بفعل سقوطهم خلال محاولتهم الوصول للمناطق المحمية والملاجئ، و45 شخصاً أصيبوا بالهلع. وفي فلسطين، يتحدثون عن أن الغارات الإسرائيلية قتلت 33 فلسطينياً وأصابت 190 بجروح متفاوتة، بينهم 6 أطفال و3 نساء.



فلسطينية وسط أنقاض منزلها في مخيم النصيرات للاجئين بغزة أمس (أ.ف.ب)

بعض القوى ستنفصل عن قيادة الاحتجاج لإدارة مظاهرات خاصة بها

اليسار الإسرائيلي يتحدى نتنياهو ويتظاهر مع علم فلسطين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب قرار قيادة الاحتجاج وقف المظاهرات ضد خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإحداث انقلاب في منظومة الحكم، وإضعاف الجهاز القضائي، أعلن عدد من النشطاء البارزين في الجناح اليساري الراديكالي، (الأحد)، نيتهم الانفصال عن حملة الاحتجاج المركزية والخروج بمظاهرات خاصة بهم، مثلما فعلوا، مساء السبت، وانضم إليهم ألوف من المتظاهرين.

قال إيرز غرينشتاين، وهو مواطن في تل أبيب، وينشط في حركة «الكتلة ضد الاحتلال»، إن قيادة الاحتجاج مجموعة عظيمة من حيث نشاطها ومبادراتها، لكنها خضعت لقوى الحرب، وأوقفت المظاهرات، وخدمت بذلك رئيس الوزراء نتنياهو. وكان عليها أن تصر على المظاهرات رغم العملية الحربية في قطاع غزة، وأن تقول بصوت عال إن «هذه الحرب تخدم نتنياهو ولا تخدم إسرائيل».

ورفض غرينشتاين ادعاءات قيادة الاحتجاج بأن هناك خطراً أمنياً يهدد بقتل ألوف المتظاهرين، وقال إنه كان بالإمكان نقل مظاهرة تل أبيب شمالاً إلى هرتسليا أو نتانيا أو حتى حيفا.

وكان التيار اليساري في حركة الاحتجاج قد رفض قرار وقف المظاهرات، ودعا الجمهور إلى الحضور بعشرات الألوف إلى المظاهرة في تل أبيب، وفي كل المناطق الشمالية من البلاد. ووفق تقديراته، وصل خمسة آلاف إلى مظاهرة تل أبيب و10 آلاف إلى حيفا وأكثر من 20 ألفاً في مواقع أخرى. واعتبروا هذا التجاوب دليلاً على صحة موقفهم.

المعروف أن التيار الراديكالي في حملة الاحتجاج كان يشارك عادة في المظاهرات، طيلة 18 أسبوعاً، باتخاذه موقعاً جانبياً يبرز فيه شعاراته الخاصة. ووفق غرينشتاين فإن مظاهرات الأمس «كانت عبارة عن فرصة لإظهار وإبراز الشعارات الخاصة التي يرفعونها ويتطرقون فيها للوضع السياسي بشكل عام، ويشددون فيها على أن خطة الحكومة لإحداث الانقلاب، خطة سياسية بالأساس، إذ إن هدفها تثبيت حكم اليمين بقرارات ديكتاتورية حتى تغلق فرص اليسار بالعودة إلى الحكم وإقامة سلام مع الفلسطينيين.

من هذا المنطلق، برزت الشعارات التي رفعها المتظاهرون بمضمون سياسي، ومنها: «ليتوقف إطلاق النار على قطاع غزة»، و«الحرية لغيتو غزة»، و«نكبة»، و«قتل الأطفال يقوي حكومة نتنياهو»، و«اسم هذه الحملة على غزة هو: عودوا يا كراسي» (يقصدون مقاعد النواب التي خسرها نتنياهو بسبب خطة الحكومة)، و«لا للديكتاتورية ولا للأبرتهايد». ورفع عدد من المتظاهرين اليهود والعرب أعلام فلسطين.

وقد عقّب قادة الاحتجاج على هذه المظاهرات بالقول: «نحن نكافح للدفاع عن الديمقراطية، ونحترم وجهة نظر إخوتنا الذين تظاهروا أمس. ولكن علينا الحذر بألا نحدث انقساماً في حركة الاحتجاج».

وأكدوا أن المظاهرات الاحتجاجية ستستأنف السبت القادم بكل قوة، وسيسبقها نشاط كبير لتشويش الحياة الرتيبة، يوم الخميس المقبل.

الخرطوم تحت القصف مع استمرار محادثات جدة بين طرفي الحرب

الأمم المتحدة: صراع السودان يهدد الأمن الغذائي

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية يوم الأحد من أن الصراع الدائر في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع يهدد الموسم الزراعي ويزيد مخاطر انعدام الأمن الغذائي. وقال المكتب في بيان إن فقدان الموسم الزراعي، الذي من المقرر أن يبدأ في نهاية مايو (أيار) الجاري، سيؤدي إلى زيادة عدد الذين يواجهون الجوع في البلاد. وتابع قائلاً «يهدد الصراع موسم الزراعة الرئيسي، في وقت ارتفعت فيه أسعار السلع الأساسية بشكل كبير، مما يفاقم مخاطر انعدام الأمن الغذائي في الفترة المقبلة». وأضاف المكتب أن من المتوقع أن يؤدي استمرار تعليق المساعدات الغذائية إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي في مناطق عدة، منها إقليم دارفور وأجزاء من إقليم كردفان.

من ناحية أخرى، أعلن المكتب ارتفاع عدد قتلى الصراع الدائر في البلاد منذ منتصف الشهر الماضي إلى 676 قتيلاً وأكثر من 5576 مصاباً حتى 11 من مايو (أيار)، نقلاً عن وزارة الصحة السودانية. كما أسفر القتال عن 700 ألف آخرين داخل السودان ولجوء 200 ألف شخص إلى الدول المجاورة ونزوح، وهو ما تسبب في كارثة إنسانية ويهدد باستقطاب قوى خارجية إلى الصراع وزعزعة استقرار المنطقة، وفقدان الأيدي العاملة التي يعمل الكثير منها في الزراعة.


سوق شعبية في مدينة كسلا بشرق السودان (أ.ف.ب)


سكان الخرطوم ينزحون خارجها كلما وجدوا فرصة لذلك (أ.ف.ب)

قصف مدفعي وجوي

في غضون ذلك، تعرضت أجزاء من العاصمة السودانية الخرطوم لقصف مدفعي وجوي يوم الأحد مع غياب أي دلائل على استعداد أي من الفصيلين العسكريين المتحاربين للتراجع عن موقفه في صراع أودى بحياة المئات رغم محادثات وقف إطلاق النار في مدينة جدة السعودية. وتركز الصراع منذ بدء القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع قبل شهر في الخرطوم ومدينتي بحري وأمدرمان، الواقعتين قبالتها على الجانب الآخر من فرعي النيل الأبيض والأزرق، بالإضافة إلى إقليم دارفور في غرب البلاد. وذكر شهود أن قذائف مدفعية سقطت على مدينة بحري وتعرضت أمدرمان لغارات جوية في وقت مبكر من يوم الأحد، فضلاً عن وقوع اشتباكات كثيفة في وسط الخرطوم. وأضاف الشهود أن هناك غياباً تماماً لأجهزة الدولة والقوات المسلحة وقوات الدعم السريع والشرطة، ما دفع المواطنين للتسلّح للدفاع عن أنفسهم. كما انعدمت كل الخدمات الأساسية، الصحية منها والخدمية مثل مصادر المياه.

ومع تجدد الاشتباكات، مدّدت سلطة الطيران المدني في السودان إغلاق المجال الجوي أمام حركة الطيران حتى نهاية الشهر الجاري. وقالت الهيئة في بيان، إنه تقرّر تمديد إغلاق المجال الجوي أمام حركة الطيران حتى 31 مايو (أيار)، وتستثنى من ذلك رحلاتُ المساعدات الإنسانية ورحلاتُ الإجلاء بعد الحصول على تصريح من قبل الجهات المختصة. وقالت سلمى ياسين، وهي مدرسة تعيش في أم درمان، لوكالة رويترز للأنباء «وقعت غارات جوية مكثفة قريبا منا في منطقة صالحة هزت أبواب البيت». واستمرت أعمال نهب الأسواق والبنوك والمتاجر على نطاق واسع في مدن العاصمة الثلاث، وفقا لسكان.

انتهاكات متكررة للهُدن

وتقاسم قائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، المعروف باسم حميدتي، السلطة بعد انقلاب 2021 الذي أعقب انتفاضة 2019 التي أطاحت بالرئيس السابق عمر البشير. لكنهما اختلفا حول شروط وتوقيت الانتقال المزمع إلى الحكم المدني ولم يظهر أي منهما استعداده لتقديم تنازلات. ويسيطر الجيش على القوات الجوية، فيما تتحصن قوات الدعم السريع داخل أحياء الخرطوم.

وأنتهك الجانبان مرارا اتفاقيات للهدنة، لكن الولايات المتحدة والسعودية تتوسطان في محادثات تجرى في جدة بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. واتفق الجانبان يوم الخميس على إعلان مبادئ لحماية المدنيين وتأمين وصول المساعدات الإنسانية، لكن القتال لم يهدأ رغم مناقشات تجري اليوم الأحد من المقرر أن تتناول آليات المراقبة والتنفيذ الخاصة بهذا الإعلان.

> **ارتفاع عدد قتلى اشتباكات السودان إلى 676 وإصابة أكثر من 5576**

إصابات بين المدنيين

وذكر شهود أن مناطق في مدينة الخرطوم بحري وأحياء بجنوب العاصمة تعرضت للقصف بالمدفعية، مما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين. وقالت فاطمة جبريل، المقيمة في أمبدة بغرب أم درمان، لوكالة أنباء العالم العربي إن طيران الجيش قصف صباح الأحد نقاط تجمع لقوات الدعم السريع في سوق قندهار للمواشي. ونقل حساب المتحدث باسم قوات الدعم السريع على تويتر عن مواطنين في سوق قندهار قولهم إنه «لا وجود للدعم السريع في المنطقة». وأبلغ عمر ابراهيم، الذي يسكن في حي مايو بجنوب الخرطوم، وكالة أنباء العالم العربي بأن قذائف أصابت ثلاثة منازل في الحي وأودت بحياة رجل. ولم يكشف عما إذا كانت القذائف مصدرها الجيش السوداني أو قوات الدعم السريع. وتعرضت كنيسة مار جرجس في حي المسالمة العريق بأم درمان إلى اعتداء أسفر عن إصابة خدام وقس الكنيسة بإصابات بالغة، وفقا لجرجس روحي، أحد سكان المسالمة. وقال روحي لوكالة أنباء العالم العربي «في أثناء الاستعداد للصلاة حاولت قوة من الدعم السريع اقتحام الكنيسة وتصدى لها بعض الموجودين باعتباره مكاناً مقدساً، فقاموا بإطلاق الرصاص على أرجل عدد منهم»، مما أدى إلى إصابة 11 من بينهم قس الكنيسة.

أنهى النزاع المسلح الذي وقع بين الجيش السوداني بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد دقلو «حميدتي، علاقة صداقة وتعاون قديمة بين الرجلين، التي بدأت مع بداية النزاع في إقليم دارفور في عام 2003 إبان حكم الرئيس المخلوع عمر البشير. فكان حميدتي وقتذاك مجموعة صغير مسلحة تتصدى لحركات مسلحة أخرى في الإقليم تقاوم نظام البشير. لذا فاختار البشير دعم جماعة حميدتي، فيما كان البرهان ينسق عمليات الجيش في دارفور حيث نشأت العلاقة بين الرجلين. ومع الوقت كبر حجم قوات حميدتي التي أصبحت مع الوقت تابعة للجيش، لكنها احتفظت دائماً بنوع من الاستقلالية في قيادتها وعملياتها.

ثم تعززت هذه العلاقة في أبريل (أبريل) 2019، تحت ضغط الثورة الشعبية الكبيرة التي طالبت بسقوط نظام البشير، فاتفق الرجلان على اسقاط البشير المدعوم من «الإخوان المسلمين» وتشكيل مجلس عسكري لحكم البلاد ترأسه البرهان، بينما احتل حميدتي منصب نائب رئيس المجلس العسكري. ومنذ سقوط البشير مرت العلاقة بتوترات محدودة بين الرجلين بين الحين والآخر، لكنها كانت قصيرة وتُحل دائماً سريعاً وتعود الثقة بينهما، إلى أن اندلعت الحرب بين الجنرالين لتنهي تلك العلاقة القديمة.

تجدد أعمال العنف في غرب دارفور

خيام نازحين من دارفور قرب الحدود التشادية هرباً من القتال (رويترز)

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تجددت أعمال عنف في ولاية غرب دارفور بالسودان، وسط صراعات قبلية، إذ أعلنت «هيئة محامي دارفور»، في بيان، أن عدد القتلى، الذين سقطوا، خلال اليومين الماضيين، في مدينة الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، تجاوز 100 شخص، بينهم إمام المسجد القديم بالمدينة.

وألقت المنظمة الحقوقية المحلية مسؤولية أعمال القتل والنهب والحرق في الجنينة؛ حيث قُتل المئات في أعمال عنف، الشهر الماضي، على هجمات شنّتها جماعات مسلَّحة تستقلُّ دراجات نارية، وعلى قوات «الدعم السريع»، التي نفت مسؤوليتها عن الاضطرابات. وقال رئيس «هيئة محامي دارفور» إن أعمال العنف أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 150 شخصاً إجمالاً، وتشريد الآلاف. وأبلغ صالح محمود، «وكالة أنباء العالم العربي»، بأن مشكلات شبكة الاتصالات منعتهم من رصد جميع مناطق الصراع، لكنه أكد تجاوز عدد القتلى 150 شخصاً. وأضاف: «ربما المناطق العامة في الجنينة لم يبق بها شيء، وأصبحت كومة من الرماد. القتل الجزافي مستمر، ولا توجد جهود من الجهات الرسمية لتدارك المشكلة».

وقال صالح إن آلاف الأُسر في دارفور تُركت، قبل شهور، لمواجهة مصيرها، في ظل القتال المستمر، حتى من قبل اندلاع الصراع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، في 15 أبريل (نيسان). وأبدى صالح تخوفه من تمدد الصراع القبلي إلى مناطق أخرى في دارفور؛ «لأن الضالعين في الصراع بالجنينة قد تكون لديهم نية مبيَّتة لإشعال الصراع على نطاق واسع بالإقليم». وتجدَّد العنف في مدينة الجنينة بغرب دارفور، يوم الجمعة، وتحوَّل الصراع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» بالمدينة إلى مواجهات بين القبائل العربية وقبيلة المساليت، مما أدى إلى مقتل عدد كبير، وفرار الآلاف إلى تشاد ومدن أخرى في الإقليم، وفقاً لمراقبين. وقال أحمد سليمان، وهو أحد سكان الجنينة، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «قوات ترتدي زي (الدعم السريع) هاجمت القرية التي يسكن بها وبعض القرى الأخرى، وقتلت المئات من السكان، وأضرمت النار في البيوت والأسواق». وأضاف: «تمكنتُ من الفرار أنا وأسرتي إلى نيالا في جنوب دارفور، ولجأت آلاف الأُسر إلى الحدود التشادية ومدن دارفور الأخرى». وتتهم «كتلة ثوار ولاية غرب دارفور» قوات «الدعم السريع»، بممارسة انتهاكات بحقّ المدنيين في دارفور، لكن قوات «الدعم السريع» ترفض تلك الاتهامات، وتلقي اللوم على من تسمِّيهم «الانقلابيين وفلول النظام البائد»، وفق بيان للمتحدث باسمها. ودعا المتحدث باسم قوات «الدعم السريع»، في بيان، «الإدارات الأهلية والأعيان والشباب ولجان المقاومة في غرب دارفور، لنبذ العنف، ووقف الاقتتال القبلي فوراً؛ لتجنب إراقة مزيد من الدماء».

> **مخاوف متزايدة من تحوّل الصراع القبلي إلى إبادة جماعية منظمة للمواطنين في عدد من أقاليم السودان**

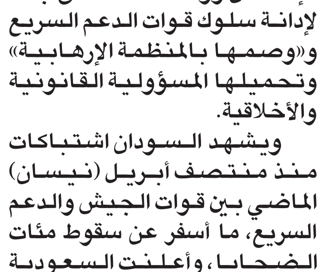
وقالت «الكتلة»، في بيان، يوم الأحد، إن ما يدور في ولاية غرب دارفور «ليس صراعاً قبلياً، كما يروَّج له، وإنما إبادة جماعية منظَّمة للمواطنين، تحت شرعية الصراع القبلي، لممارسة مزيد من الانتهاكات؛ لصرف نظر المجتمع المحلي والإقليمي والدولي».

الحرب الإعلامية في السودان تستعر بالتزامن مع «محادثات جدة»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تستعر الحرب الإعلامية بين طرفي القتال في السودان، فيما يراه البعض نوعاً من محاولة كسب مواقف إعلامية قوية لتعزيز كل طرف موقفه في محادثات جدة لوقف إطلاق النار. ويسعى كل طرف إلى إلقاء اللوم، خاصة على معاناة المدنيين جراء الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع. وأدانت وزارة الخارجية السودانية يوم الأحد هجوم قوات الدعم السريع أمس على مستشفيات، و«الاعتداء» على الكوادر الطبية و«إرهاب» المرضى وسرقة سيارات الإسعاف، وعدّته انتهاكاً للهدنة. وقالت الوزارة، في بيان نشرته وكالة الأنباء السودانية، إن هجوم قوات الدعم السريع على مستشفيات جبرة وأحمد قاسم للقلب والكلى يعد «انتهاكاً» للهدنة الإنسانية المعلنة.

كما دعت الوزارة السودانية المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان ووسطاء اتفاق جدة لإدانة سلوك قوات الدعم السريع و«وصمها بالمنظمة الإرهابية» وتحميلها المسؤولية القانونية والأخلاقية.



ويشهد السودان اشتباكات منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي بين قوات الجيش والدعم السريع، ما أسفر عن سقوط مئات الضحايا، وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة الماضي توقيع ممثلي الجيش والدعم السريع على إعلان الالتزام بحماية المدنيين في السودان عقب محادثات في مدينة جدة.

وتوازياً مع معاركهما في الميدان، تستعر الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على منصات التواصل الاجتماعي، وتستخدم فيها مختلف أسلحة التضليل والحسابات الوهمية وتكتيكات خبراء يعملون في الخفاء لترجيح كفّة طرف على آخر.


الصحف السودانية تواجه خطر التوقف التام (الشرق الأوسط)

ومنذ اندلاع المعارك في 15 أبريل، لجأ قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وغريمه محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، إلى «إغراق وسائل الإعلام بمعلومات مضللة»، وفق رغدان أورسود، الشريكة في تأسيس مركز «بيم ريبورتس» الذي يحقق في المعلومات المضللة في السودان.

ويخوض حليفا الأمس، اللذان قادا انقلاباً أطاح المدنيين من الحكم عام 2021، صراعاً على السلطة أودى بالمئات خلال أسبوع، وفشلت معه كل مساعي التهدئة. ودفعت المعارك ملايين السودانيين للاحتماء في منازلهم حيث أصبحت منصات مثل «فيسبوك» و«تويتر» مصادر أساسية للمعلومات.

وكما يصعب التحقق من المعطيات الميدانية جراء خطر التنقّل، فالتدقيق في المعلومات عبر مواقع التواصل ليس أقل تعقيداً، خصوصاً أن جزءاً كبيراً يبثّ عمداً خدمة لأحد طرفي النزاع.

ويقول محمد سليمان، الباحث في ملف التضليل بجامعة نورث إيسترن في مدينة بوسطن الأميركية، إن الجانبين نشرا «حقائق ملتوية» في حملة إعلامية لخلق «حالة من الخوف» تسيطر على الناس، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

فبعيد اندلاع القتال، بدأت حسابات مرتبطة بدقلو وقواته تبث بلغة بإنجليزية متقنة، منشورات تؤكد فيها أنها تقاتل «الإسلاميين المتطرفين» الذين «يشنون حملة وحشية ضد الأبرياء»، وتقوم بالدفاع عن «الديمقراطية».

ويرى متخصص في شؤون الشرق الأوسط، طلب عدم كشف اسمه، أن ذلك يؤشر على أن قوات الدعم «تستفيد من خدمات خبراء في مجال الصورة والتواصل الإلكتروني».

من جهته، يرى سليمان أنّ قوات الدعم «تتفوق» في الحرب الكلامية على الجيش الذي يعتمد «التكتيكات القديمة». وبحسب «بيم ريبورتس»، يستخدم الجيش حسابات وهمية على مواقع التواصل، كانت بالكاد ناشطة قبل المعارك. وقامت هذه الحسابات غير الموثقة بنشر بيانات للبرهان والجيش أقرب ما تكون إلى دعاية مضللة، وفق خدمة تقصّي صحة الأخبار لوكالة الصحافة الفرنسية.

الثقة المفقودة بين باسيل وجعجع تعيق توحيد موقفيهما

المعارضة اللبنانية لتسمية مرشحها للرئاسة اليوم



المجلس النيابي عجز عن انتخاب رئيس في 11 جلسة (البرلمان اللبناني)

بيروت: محمد شقير

تقف قوى المعارضة النيابية اللبنانية في اجتماعها اليوم (الاثنين) أمام اختبار جدي للتأكد من مدى استعدادها للتوافق على اسم المرشح الذي تخوض فيه الانتخابات الرئاسية في مواجهة مرشح «الثنائي الشيعي» («حزب الله» وحركة «أمل») رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، لأنه لم يعد من الجائز، كما يقول مصدر قيادي فيها لـ«الشرق الأوسط»، الاستمرار في رفضها لترشحه من دون أن تتقدم بمرشحها لتفادي الإحراج الداخلي والخارجي الذي يحاصرها بامتناعها حتى الساعة الدخول على خط المنافسة لإنهاء الشغور الرئاسي الذي مضى عليه ستة أشهر ونصف الشهر، والحبل على الجرار، ما لم تحسم المعارضة أمرها بأن تقول ماذا تريد؟

ويأتي اجتماع قوى المعارضة فيما التواصل بين النائب في حزب «القوات اللبنانية» فادي كرم وزميله في «التيار الوطني الحر» جورج عطا الله لم ينقطع، لكنه لم يبلغ النتائج المرجوّة منه، ويكاد يدور في حلقة مفرغة بسبب انعدام الثقة واستمرار الحذر بين سمير جعجع والنائب جبران باسيل الذي لن يذهب بعيداً، بحسب القيادي في المعارضة، في خياراته الرئاسية لئلا يزعج «حزب الله»، برغم أن الاضطراب السياسي لا يزال يسيطر على علاقتهما من دون أن ينقطعا عن التواصل، وإنما ليس على المستوى القيادي.

ويفترض أن يشارك في اجتماع المعارضة حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وكتلة «التجدد» النيابي وعدد من النواب المستقلين ومن بينهم المنتمون إلى قوى التغيير، فيما يغيب عن الاجتماع «اللقاء النيابي الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط، لأنه يفضّل عدم الاصطفاف في جبهة سياسية في مواجهة محور الممانعة من دون أن يتخلى عن خياراته الرئاسية بانتخاب رئيس للجمهورية لا يشكل تحدّياً لفريق دون الآخر، لأن ما يهمه إنهاء الشغور الرئاسي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن «اللقاء الديمقراطي» يتواصل بالمفرّق من خلال النائب وائل أبو فاعور بقوى المعارضة بحثاً عن مرشح توافقي يؤدي إلى إخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم.

وكشف المصدر القيادي نفسه، أن اجتماع المعارضة سيتداول في مجموعة من أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية يأتي في مقدمتهم الوزير السابق جهاد أزعور، والنائب السابق صلاح حنين، والنائب نعمة أفرام الذي كان ألمح سابقاً إلى استعداده للترشح من دون أن يسحب اسم قائد الجيش العماد جوزف عون من لائحة المتسابقين إلى الرئاسة الأولى في ضوء ما ستنتهي إليه المواجهة بين القوى المعنية بانتخابه. ويتردد أن اسم أزعور يتقدّم حالياً على منافسيه في حال أن باسيل، كما ينقل عنه قيادي في «الكتائب»، بأنه لا يمانع انتخابه كونه لا يشكل تحدّياً لأحد، وهذا ما خلص إليه رئيس الحزب النائب سامي الجميل في تواصله معه، إضافة إلى أن جعجع كان أبلغ رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، عندما التقاه في معراب، بأن لا اعتراض لديه على ترشّح أزعور بخلاف ما كان يُنقل على لسانه في هذا الخصوص.

> **التواصل بين النائب في حزب «القوات اللبنانية» فادي كرم وزميله في «التيار الوطني الحر» جورج عطا الله لم ينقطع**

ويبقى السؤال: هل يذهب باسيل بعيداً في تطوير موقفه باتجاه دعمه لترشح أزعور؟ وماذا سيكون موقف تكتل «لبنان القوي»، لأنه لا يستطيع أن ينوب عنه بما يسمح له التفرُّد بموقفه من دون التشاور معه.

تفرد باسيل

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر قيادي في «التيار الوطني الحر» بأنه لم ينتهِ حتى الساعة إلى تبنّي أي مرشح، وأن تفرُّد باسيل في موقفه سيؤدي حتماً إلى توسيع الخيارات الرئاسية، وصولاً إلى ترك الحرية للنواب الأعضاء في تكتل «لبنان القوي» بانتخاب من يريدونه.

ويقول المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن الضبابية ما زالت تسيطر على الاستحقاق الرئاسي، ما يحول دون حسم المعركة لمصلحة هذا المرشح أو ذاك، ويؤكد أن الأجواء شبيهة بتلك التي كانت قائمة في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1970، وأدت إلى انتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية على منافسه إلياس سركيس بفارق صوت واحد.

ويلفت إلى أن الود السياسي المفقود بين جعجع وباسيل سواء لجهة انعدام الثقة أو لجهة الحذر المتبادل لا يزال يعيق إمكانية الوصول إلى تفاهم بينهما، إلا في حال حصول تطورات ليست مرئية حتى الساعة، ويقول إن باسيل لن يذهب بعيداً في تفاهمه مع المعارضة، وهو يلوّح الآن بإمكانية التفاهم لعله يدفع بـ«حزب الله» ليعيد النظر في حساباته بتخليه عن دعمه لفرنجية لمصلحة مرشح لا يشكل تحدياً له.

ولم يستبعد المصدر نفسه بأن يضطر باسيل إلى اتباع سياسة الحياد الإيجابي حيال «حزب الله» بامتناعه عن مقاطعة جلسة الانتخاب لعله يؤمّن نصاب الثلثين لانعقاده من دون أن يطلق الضوء الأخضر لانتخاب فرنجية.

كما أن المصدر القيادي يرى أن رهان البعض في محور الممانعة على أن رفض باسيل الاقتراع لمصلحة فرنجية سيتيح لخصومه كسب تأييد عدد من النواب في تكتل «لبنان القوي» له ليس في محله، ومَنْ يضمن تأييدهم لزعيم تيار «المردة»؟

نحو 3,8 مليون مقيم يحتاجون للمساعدات

لبنان يتصدر مؤشر تضخم أسعار الغذاء عالمياً

بيروت: علي زين الدين

في حين تَصدَّر لبنان الرقم الأعلى لنسبة التضخّم الاسميّة في أسعار الغذاء حول العالم، موسعاً الفوارق النسبية إلى المئات مع بلدان مماثلة تعاني من أزمات نقدية حادّة، قدّرت «الأمم المتحدة» حاجة نحو 3,8 مليون نسمة من المقيمين في البلاد، إلى معونات المانحين، خلال العام الحالي، بمبالغ تصل إلى نحو 3,6 مليار دولار.

ويواجه لبنان أزمة حادّة ومتنامية سلباً في الأمن الغذائي، منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2019؛ نتيجة الأزمة الاقتصاديّة والماليّة غير المسبوقة، التي تفاقمت، وفق التقارير الدولية، بسبب الجمود السياسي والقصور في الحكم، بالإضافة إلى تأثيرات «جائحة كورونا»، وانفجار «مرفأ بيروت»، وتداعيات الحرب في أوكرانيا.

ووفق الرصد الإحصائي الأحدث، الصادر عن «البنك الدولي»، فقد سجّل لبنان ارتفاعاً قياسياً جديداً بنسبة 89 في المائة، كنسبة تضخم حقيقي في أسعار الغذاء، خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، ليقفز معها المعدل السنوي إلى نسبة 352 في المائة، في مؤشر تضخّم أسعار الغذاء، بنهاية الفصل الأول، وبفارق كبير يناهز رقمياً 245 نقطة عن المركز الثاني الذي تبوّأته الأرجنتين مسجلة نسبة 107 في المائة، للفترة عينها، وزيمبابوي التي حلّت في المركز الثالث بنسبة 102 في المائة.

وتُظهر تقارير لمؤسسات دولية أن نحو مليونيْ مقيم من الرقم الإجمالي للمحتاجين إلى المساعدات في البلد، واجهوا بالفعل أزمة غذائية حادّة، بنهاية العام الماضي، وهم موزَّعون بين 1,3 مليون لبناني، ونحو 700 ألف لاجئ سوري، في حين جرى تصنيف نحو 300 ألف مقيم من الفئتين في حال «الطوارئ» الغذائية، وهي المستوى الرابع في تصنيف الشبكة العالمية ضد الأزمات الغذائية، المتبوعة مباشرةً بالحد الأقصى الموصوف ببلوغ مستوى المجاعة أو الكارثة.

وينوِّه التقرير المحدَّث للشبكة بارتقاء أزمة عدم الأمن الغذائي في لبنان إلى مستوى حرِج، خصوصاً بالنسبة للفئات الضعيفة، مثل اللاجئين السوريين الذين يعيشون في ظروف صعبة، ويعتمدون بشدة على المساعدات. ويتوقع استمرار حِدة هذه الأزمة وتفاقمها أكثر، ما لم يجرِ اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة المشكلات الاقتصادية، وتلك المتعلّقة بالحوكمة داخلياً، في حين يتوجّب على المجتمع الدولي أن يلعب دوراً حاسماً في توفير المساعدة الإنسانية، ودعم جهود البلاد، لتحقيق استقرار اقتصادي وتعزيز الحوكمة الجيدة.

وبالمثل، تؤكد الإحصاءات الميدانية الموثقة في أحدث تقرير صادر عن الأمم المتحدة، أن 57 في المائة من العائلات اللبنانيّة تعاني من صعوبات في الحصول على مواد غذائيّة، في حين أنّ 33% من هذه العائلات غير قادرة على تأمين حاجاتها الغذائيّة الدنيا، بينما يدفع مستوى تضخّم الأسعار ومستويات الدخل المحدودة بالأسر نحو المزيد من الفقر، مما يجعلها غير قادرة على تلبية حاجاتها الأساسيّة. وتبيّن الاستطلاعات أنّ حوالي ربع اليد العاملة في لبنان تتلقّى رواتب أدنى من 20 في المائة من قيمة الحدّ الأدنى للإنفاق. وبحسب التقرير، فإنّ لبنان يستضيف أكبر عدد من اللاجئين للفرد الواحد وبالكيلومتر المربّع في العالم، ما زاد من تفاقم الأزمات الإقتصاديّة والماليّة والإجتماعيّة والصحيّة خلال السنوات الماضية. ولغاية تاريخه، إستحصل لبنان على مساعدات بلغت قيمتها 9,3 مليار دولار اميركي لمساندة اللبنانيّين المهمّشين، واللاجئين السوريّين، واللاجئين الفلسطينيّين، والمؤسّسات العامّة تحت إطار خطّة الاستجابة للأزمة.

وبموجب هذه الخطة، سيتمّ خلال العام الحالي مساعدة حوالي 3,2 مليون مقيم في البلد، وبواقع توزيع المساعدات على حوالي 1,5 مليون لبناني مهمّش، و1,5 مليون لاجيء سوري، و180 الف لاجيء فلسطيني، وبالمثل نحو 31,4 الف لاجيء فلسطيني قادم من سوريا.

وتتمحور خطّة الاستجابة للأزمة، التي تتولاها «الأمم المتحدة»، ضمن إطار يجمع 118 منظّمة شريكة، حول 4 أهداف استراتيجيّة، تنطلق من العمل على تأمين الحماية للأشخاص المهمّشين، وفق القوانين الدوليّة، وتأمين المساعدات الفوريّة للفئات المهمّشة؛ من لبنانيّين، ولاجئين سوريّين، ولاجئين فلسطينيّين في لبنان، ولاجئين فلسطينيّين من سوريّا؛ للتخفيف من تدهور الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة.

كما تستهدف دعم تقديم الخدمات من خلال أنظمة محليّة، عبر حماية البنية التحتيّة، والخدمات التي هي على وشك الانهيار، ووصولاً إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي في البلاد، عبر تعزيز القطاعات المنتجة، من خلال زيادة الفرص الاقتصاديّة والمعيشية.

ريفي يحذر من «قنبلة موقوتة»... ومنظمات إنسانية تطالب بتحقيق شفّاف

عودة «مقلقة» لظاهرة الوفيات في سجون لبنان

بيروت: يوسف دياب

عادت ظاهرة الوفيات في السجون اللبنانية بظروف غامضة إلى الواجهة مجدداً، خصوصاً بعد وفاة موقوفين اثنين خلال الساعات القليلة الماضية، ما أثار قلق المهتمين بملفّ السجون وأولهم المنظمات غير الحكومية التي دقّت ناقوس الخطر، وطالبت بـ«إجراء تحقيق شفّاف، وإصدار تقارير تبيّن الأسباب التي تقف وراء هذه الحالات».

وأفاد تقرير صادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان يوم الجمعة، بأن «الموقوف (ع. ك من مواليد 2007 مكتوم القيد) نُقل بتاريخ يوم الخميس (الماضي) من فصيلة الرملة البيضاء إلى المبنى (ج) في سجن رومية، وهو مبنى مخصص لاستقبال السجناء الجدد بغية متابعة أوضاعهم الصحية بإشراف ممرضين من منظمة الصحة العالمية، وصباح اليوم التالي (الجمعة) وُجد ميتاً داخل الغرفة، وبعد معاينة الجثة من قبل طبيب شرعي تبيّن أن الضحية قضى شنقاً، وليس هناك أي آثار عنف».

وأشار بيان قوى الأمن إلى أن «السجين الثاني يدعى أ. ط (مواليد عام 1991 فلسطيني) موقوف بجرم مخدرات، توفي يوم الأربعاء بعد نقله إلى المستشفى». وأوضحت أنه «لدى معاينة الطبيب الشرعي للجثة، تبيّن أن سبب الوفاة هو توقف في عضلة القلب، وأن التحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص».

ويعزو المسؤولون عن إدارة السجون، هذه الحالات إلى أسباب متعددة، أبرزها انهيار الواقع الطبي والاستشفائي، الذي يرتد على السجناء كما كلّ المواطنين، وأوضح مصدر أمني مسؤول لـ«الشرق الأوسط»، أن «أغلب المتوفين قضوا في أثناء وجودهم في المستشفيات، ما يعني أن تراجع الرعاية الطبية له الأثر الأكبر في ارتفاع نسبة الوفيات بين السجناء». وأكد أن «الانهيار الذي يعانيه القطاع الصحي يلعب دوراً رئيسياً بنسب الوفيات». وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، إن «عدد المرضى في السجون مرتفع جداً، وأغلبهم يحتاج إلى خمسة أدوية على الأقل بسبب الأمراض المزمنة التي يعانونها، حتى إن أكثر من يجري توقيفهم حديثاً يعيشون أوضاعاً صحية صعبة، لأنهم غير قادرين على المعاينة الطبية وتناول الأدوية بشكل منتظم».

وتولي لجنة حقوق الإنسان النيابية، أهمية قصوى لهذا الواقع؛ إذ عقدت اجتماعات مع إدارة السجون وممثلين عن قوى الأمن الداخلي والمنظمات الحقوقية، وحذّر عضو اللجنة النائب الدكتور ميشال الدويهي، من «توفير الحماية والحصانة للمتورطين المحتملين في هذه الحالات». وإذ طالب بـ«تحقيق عاجل وكشف حقيقة وفيات السجناء»، دعا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، القضاء إلى «وضع يده على التحقيق، وأن يكشف حقيقة ما يحدث». وشكك بما سماها «مزاعم الانتحار داخل الزنزانة التي تبدو غير مقنعة وتحتاج إلى إثباتات». وسأل: «هل يعقل أن ينتحر شخص داخل زنزانة ضيقة جداً، من دون أن ينتبه أحد من رفاقه النزلاء في الغرفة نفسها؟». وطالب إدارة السجون والقضاء بـ«أجوبة حاسمة حول هذه المسألة». ورأى أن «تكرار هذه الحوادث يستدعي مزيداً من الرعاية ومعاقبة المقصرين».

ورأى النائب أشرف ريفي أن «تكرار الحوادث الكارثية في سجن رومية يضيف إنذاراً للدولة على إنذار بأن القنبلة الموقوتة تكاد تنفجر، وبأن مأساة السجن ستتحول مأساةً وطنية».

وقال في تغريدة: «المطلوب الإسراع في الحلول الجذرية، وأولها تطبيق قانون العقوبات لجهة مدة التوقيف الاحتياطي في الجُنح والجنايات بالنسبة للموقوفين، وإقرار قانون العفو بالنسبة للمحكوم عليهم». وناشد المجتمع الدولي «أن يعيد تأهيل السجون بما يتناسب مع حقوق الإنسان». وتشير الإحصاءات إلى أن استمرار الوفيات بهذه الوتيرة هذا العام، سيتجاوز 34 حالة وفاة حدثت في العام الماضي، وطالبت رئيسة مركز «ريستارت» لتأهيل ضحايا التعذيب والعنف سوزان جبّور بـ«إجراء تحقيق صحيح وشفّاف لمعرفة الأسباب»، ورأت أنه «لا يجوز أن تُجري إدارة السجن تحقيقاً بهذه الحوادث».

وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «لدينا قلق كبير حول أسباب الوفيات، في غياب تقارير طبية صادقة وشفّافة وتحقيقات موضوعية لمعرفة حقيقة ما إذا كانت الوفاة طبيعية أو ناتجة عن سوء معاملة أو تعذيب أو نقص في الغذاء والتقديمات الطبية». ولا تستبعد أن يكون «تراجع الخدمات الطبية وغياب العناية الطبية للذين يعانون من مشكلات صحيّة سبباً رئيسياً وراء الوفاة».

اللافت أنه منذ بداية العام الحالي توفي 8 سجناء، وأفادت التقارير الأمنية بأن اثنين منهم قضيا انتحاراً، بينما الستة الباقون قضوا نتيجة توقف مفاجئ في القلب، وتوقفت سوزان جبّور عن خلفيات إقدام عدد من السجناء على الانتحار، ورأت أن «هذه الحالات على الأرجح ناتجة عن اضطرابات نفسية يعاني كثير من السجناء، وللأسف لا يوجد تقييم نفسي لحالاتهم، وهناك غياب للأطباء المتخصصين في الطب النفسي».

وشددت جبور على أن هذه الوفيات «تستدعي دق جرس الخطر لأن الأمور ذاهبة نحو الأسوأ، في ظلّ سوء التغذية وغياب العناية الطبية وشحّ الأدوية، وعدم توافر سيارات لنقل المرضى لنقل أي سجين إلى الطوارئ عند الضرورة». وختمت جبّور بالقول: «نشعر بمدى الخوف الذي يعتري الناس، خصوصاً أن الدولة عاجزة عن تقديم أجوبة مقنعة لما يحصل، في ظلّ القلق من أن تكون الوفيات ناتجة عن أعمال غير مشروعة».

السيسي يفتتح موسم حصاد القمح بدعوة إلى ترشيد المياه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، «ضرورة ترشيد استخدام المياه المستخدمة في الزراعة، والاستفادة من مخزون المياه المتوفرة في منطقة شرق العوينات، عن طريق استخدام طرق الري الحديثة، والحفاظ عليها دون هدر، لأكبر فترة ممكنة»، مشدداً على «ضرورة عمل دراسات وأبحاث للوصول إلى منتَج زراعي جيد يلبي متطلبات السوق».

وقال السيسي، خلال افتتاح موسم حصاد القمح، وافتتاح مصنع لمنتجات غذائية في شرق العوينات بالوادي الجديد، الأحد: «إننا نحتاج إلى التأكد من أن مخزون المياه الجوفية في شرق العوينات يتم التعامل معه وفقاً للمعايير العالمية، واستخدام المياه بشكل رشيد دون هدر، سواء للاستخدامات المخصصة للزراعة أم للمستثمرين»، مشدداً على «أهمية ترشيد المياه، واستخدام نظم الري الحديثة في كل الزراعات».

وأضاف: «إننا حريصون على تحقيق أكبر استفادة من المياه المتاحة، وتعظيم ما لدينا من منتجات زراعية، وترشيد استخدام المياه في الأراضي التي يتم استصلاحها، ونحن في حاجة للاستفادة القصوى من هذا الحجم من المياه في الزراعة، وبالتالي نظم الري الحديثة التي نتحدث عنها في كل الزراعات، سواء كانت في القطاع الخاص أم غيره، يتم العمل بها».

وأكد الرئيس السيسي ضرورة جذب المستثمرين في المناطق الجديدة وزيادة الكثافة السكانية، مضيفاً «إن أي تخطيط تقوم به الدولة يتم عن طريق متخصصين». وأشار إلى أن «إجمالي الأراضي المستصلَحة في شرق العوينات وتوشكى يصل إلى مليون فدان تُعادل المساحة المزروعة في ثلاث محافظات»، لافتاً إلى أننا «أصبحنا، اليوم، قادرين على توفير نحو مليون فرصة عمل في قطاع الزراعة، ويزيد هذا العدد إذا ما أخذنا في الاعتبار عملية التصنيع الزراعي».

ودعا الرئيس المصري إلى تعميق الدراسات، للاستفادة من المنتجات الزراعية، مستشهداً بإنتاج الخشب، وفقاً للمعايير الأوروبية، وقال إن دراسات بدأتها مصر «منذ عامين ونصف العام، للاستفادة من جريد النخيل، ليتم الإنتاج وفقاً للمواصفات المقبولة».

وشدد السيسي على أن «ما يتم زراعته من قمح، الآن، تحقّق باستخدام نظم ري حديثة، وبالتالي الاستفادة المثلى من كميات المياه». وأضاف أن رجال الأعمال والمستثمرين لديهم، اليوم، فرصة للاستثمار في الزراعة، بعد أن انتهينا من البنية الأساسية اللازمة، مع شرط الحفاظ على حجم الأراضي المزروعة، واحترام الدورة الزراعية للحفاظ على إنتاجية 700 ألف فدان بمحاصيل محددة نحتاج إليها بوصفها منتجاً استراتيجياً مثل القمح».

ونبّه الرئيس إلى ضرورة أن «تخطط الدولة لكيفية نقل كثافة سكانية من الدلتا أو الصعيد إلى منطقة العوينات، حيث تتوفر فرص العمل»، مؤكداً أن المستثمرين ورجال الأعمال المهتمين، لديهم الفرصة للاستثمار في تلك المنطقة، مشدداً على أن المشوار الكبير والصعب تم الانتهاء منه.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في محافظة الوادي الجديد (غرب مصر) خلال افتتاح مشروعات زراعية (الرئاسة المصرية)

المبعوث الأممي يتطلع للعمل مع «الوزارية العربية» لحل الأزمة السورية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، الأحد، لوزير الخارجية المصري سامح شكري، أنه يتطلع للعمل بشكل وثيق مع اللجنة الوزارية العربية التي شكلتها الجامعة العربية للدفع نحو الحل «المتدرج» للأزمة السورية.

وذكرت الخارجية المصرية، في بيان، أن شكري وبيدرسون بحثا هاتفياً «ضرورة اتخاذ خطوات فاعلة نحو حلحلة الأزمة (السورية) وفقاً لمقاربة خطوة مقابل خطوة وبما يتوافق مع قرار مجلس الأمن رقم 2254».

وأوضح البيان، الذي نقلته «وكالة أنباء العالم العربي»، أن الجانبين ناقشا تشكيل اللجنة الوزارية، بعضوية مصر والأردن والسعودية والعراق ولبنان وأمين عام جامعة الدول العربية، لمتابعة تنفيذ البيان الصادر عن الاجتماع العربي مؤخراً في العاصمة الأردنية عمان والتواصل المباشر مع الحكومة السورية.

وأضاف البيان أن شكري أكد «على الدور الذي تضطلع به الدول العربية حالياً نحو العمل لإنهاء تلك الأزمة الممتدة، وهو ما يقتضي العمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة ممثلة في المبعوث الخاص إلى سوريا والشركاء الدوليين لتضافر الجهود لرفع المعاناة عن الشعب السوري». يذكر أن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، التقى مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في مقر وزارة الخارجية، الأحد، بحسب وكالة «إسنا» الإيرانية. وناقش الجانبان «القضايا ذات الاهتمام المشترك منها القضايا المرتبطة بسوريا».

وكان الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، قد استعرض، مع المبعوث الأممي إلى سوريا، (السبت)، جهود المملكة والأمم المتحدة والمستجدات المبذولة للوصول إلى حلٍ سياسي في سوريا، بما يضمن أمن واستقرار الشعب السوري، ويحقق العودة الآمنة للاجئين السوريين في الخارج وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة. وشهد الاتصال الهاتفي الذي تلقاه وزير الخارجية السعودي من المبعوث الأممي، مناقشة الجانبين أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

هذا، وكانت جامعة الدول العربية، قد أعلنت، مؤخراً، أنها اتخذت قراراً باستعادة سوريا عضويتها في الجامعة واستئناف مشاركتها في اجتماعات مجلس الجامعة.

وفد سياسي وإعلامي سوري يشارك في الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد 12 عاماً من الغياب، تشارك سوريا في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لأعمال القمة العربية المقرر عقدها بالمملكة العربية السعودية في 19 مايو (أيار) الحالي.

وأفاد التلفزيون السوري الرسمي بأن الوفد السوري في الاجتماعات التحضيرية التي انطلقت الأحد في جدة، ضم معاونة وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية للشؤون الدولية رانيا أحمد، ومدير إدارة الشؤون العربية السفير رياض عباس، ومدير العلاقات الدولية أنس البقاعي. ومن مكتب وزير الخارجية المستشار إحسان رمان.

يترأس وزير التجارة الخارجية محمد سامر خليل، الوفد السوري في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري يوم الاثنين. ويرافق الوفد السياسي السوري إلى القمة العربية وفد إعلامي سيصل تباعاً، أوله وصل يوم السبت لمتابعة التحضيرات للقمة العربية المرتقبة، حيث ستعقد يوم الثلاثاء، الاجتماعات التحضيرية على مستوى المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين، لمناقشة التوصيات ومشاريع القرارات التي سيتم رفعها إلى اجتماع وزراء الخارجية المقرر انعقاده يوم الأربعاء المقبل، وسيتخلله اعتماد جدول أعمال القمة العربية في مدينة جدة.



انطلاق أعمال اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لأعمال القمة العربية (سانا)

وفي اتصال هاتفي يوم السبت، بحث وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، مع نظيره السوري فيصل المقداد، النقاط الرئيسية المدرجة في جدول أعمال القمة العربية التي ستنعقد في جدة يوم الجمعة المقبل، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الخارجية الجزائرية.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، دعوة للرئيس السوري بشار الأسد، للمشاركة في الدورة العادية الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. وسلّم الدعوة للأسد في دمشق سفير الرياض لدى الأردن نايف بن بندر السديري.

وتبنى وزراء الخارجية العرب الأحد الماضي، خلال اجتماعهم في القاهرة، قراراً باستعادة سوريا مقعدها بالجامعة.

اعتقال متهمين بتهريب المخدرات قرب الحدود السورية - الأردنية

درعا: رياض الزين

داهمت قوات محلية تابعة لجهاز الأمن العسكري في محافظة درعا جنوب سوريا، صباح (الأحد)، قرية خراب الشحم بريف درعا الغربي (التي تعرضت فيها نقطة تحلية المياه قبل أيام لقصف بواسطة الطيران)، واعتقلت اثنين من المتهمين بتجارة وتهريب المخدرات.

وفي تفاصيل ذلك، قالت مصادر محلية من ريف درعا الغربي، إن «رتلاً عسكرياً مؤلفاً من عدد من سيارات الدفع الرباعي والعناصر المسلحة، داهم بناء مجمع السالم في قرية خراب الشحم بريف درعا الغربي، واعتقل عبد الله الخالدي شقيق القيادي في مجموعات الفرقة الرابعة المحلية، أحمد الخالدي، المعتقل قبل فترة، وهو من المتهمين بتهريب المخدرات والتعاون مع (حزب الله)».

كما أقدمت القوات المقتحمة على مداهمة منازل قريبة من بناء التحلية المائية، الذي قُصِف أخيراً، واعتقلت المدعو فواز الخالدي المتهم بتجارة وتهريب المخدرات بالمنطقة.

وكانت عدة تقارير تحدثت عن وجود معمل لإنتاج المخدرات لدى مجموعة محلية يقودها المدعو أحمد الخالدي، المعروف بأبو سالم الخالدي، في قرية خراب الشحم الملاصقة للحدود الأردنية - السورية بشكل مباشر، وهي مجموعة تشكلت بعد اتفاق التسوية عام 2018، وتابعة لمكتب أمن الفرقة الرابعة الذي حاول استقطاب العديد من فصائل المعارضة السابقة، وتجنيدها في المنطقة الغربية من درعا مع بداية التسويات، وباتت هذه المجموعة تمتهن تجارة وتهريب المخدرات.

وفي 8 من مايو (أيار) الحالي، استهدفت طائرات حربية بناء التنقية المائية الواقع بالقرب من قرية خراب الشحم بريف درعا الغربي، في حين استُهدف منزل تاجر المخدرات مرعي الرمثان بقرية الشعاب بريف السويداء الشرقي، وهي مناطق تقع بالقرب من الحدود السورية - الأردنية، وذكرت وكالة «رويترز» عن مصادر سياسية واستخباراتية أن الغارة الأولى استهدفت معملاً لـ«الكبتاغون» في درعا، في حين أن الغارة الثانية طالت قرية الشعاب السورية جنوب السويداء الملاصقة للحدود الأردنية، وقتلت المطلوب الأول بتهريب المخدرات، مرعي الرمثان، وهو في منزله.

وفي السويداء، استهدف مجهولون مساء السبت الماضي نجل مؤسس حركة «رجال الكرامة» بالسويداء، المدعو ليث البلعوس، الذي يتزعم مجموعة محلية مسلحة في بلدة المزرعة بريف السويداء الغربي تُسمَّى «قوات شيخ الكرامة»، وهو من المعروفين بمواقفه التي يعلن فيها معارضته الوجود الإيراني و«حزب الله».

وقالت مصادر مقربة من البلعوس، إنه تعرض لإطلاق نار أثناء قيادته سيارته الخاصة برفقة زوجته وأمه؛ ما أدى إلى إصابته في القدم بجروح متوسطة نُقِل على أثرها إلى أحد المشافي الخاصة بالسويداء، أثناء وجوده في بلدة المزرعة بريف السويداء الغربي قرب مخفر الشرطة المدنية هناك، وسط دعوات أطلقها أحد وجهاء عائلة البلعوس، وهو الشيخ أبو يوسف، مطالباً بالتهدئة، وعدم تصعيد الأمور، لتجنب الفتنة، حسبما وصفها، مع الاحتفاظ بحق البحث عن المسؤولين عن محاولة اغتيال ليث البلعوس ومحاسبتهم.

وتُعتبر حركة «رجال الكرامة» بالسويداء من أبرز المجموعات المحلية المسلحة وأكبرها، وهي مجموعة تضم ما يقارب 2000 عنصر في قواتها، وغير تابعة لقوات النظام أو المعارضة السورية. وكانت بداية تشكيلها عام 2013، وأعلنت أهدافها منذ البداية: حماية السويداء من كل الاعتداءات، ومن كل الأطراف المتصارعة في سوريا.

وبرز دور الحركة في محاربة تجار المخدرات بالسويداء والعصابات؛ إذ تمكنت من القضاء على مجموعة «قوات الفجر» في يوليو (تموز) 2022، التي يقودها راجي فلحوط التابع لشعبة المخابرات العسكرية، وعثرت على مصنع لإنتاج المخدرات في مقراته، وأثناء طرد تنظيم «داعش» من قرى السويداء الشرقية التي اقتحمها، في يوليو 2018، في حين قطعت مجموعات محلية وعدد من الأهالي الطريق العام قرب دوار الباسل وسط مدينة السويداء، صباح (الأحد)، بعد أن اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية في العاصمة دمشق، 4 من لاعبي نادي عمال السويداء أثناء وجودهم في مكان إقامتهم بدمشق للمشاركة بمباراة رياضية، وذلك بتهمة التخلف عن أداء الخدمة العسكرية.

وتعيش محافظة السويداء منذ سنوات حالة عامة ترفض السحب الإلزامي للخدمة العسكرية، ويقدر عدد المتخلفين عن الخدمة العسكرية فيها بالآلاف.

المنفي طالب لجنة «6+6» بالانتهاء من إعداد قوانين الانتخابات الليبية

السعودية تبحث ترتيبات إعادة فتح سفارتها بطرابلس

القاهرة: خالد محمود

بحث وفد من وزارة الخارجية السعودية برئاسة الوزير المفوض ونائب مدير عام الإدارة العامة لشؤون الدول العربية والأفريقية عبد الله بن فهد الشمري، في العاصمة الليبية، الترتيبات اللازمة لإعادة فتح السفارة السعودية في طرابلس.

ونقلت وزارة الخارجية بحكومة «الوحدة»، الأحد، عن راشد أبو غفة، خلال استقباله الوفد السعودي، تأكيده «عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين»، و«حرص حكومة الوحدة الوطنية على تعزيزها، والدفع بها إلى آفاق أرحب بما يحقق المصالح المشتركة بينهما».

على صعيد آخر، استغل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، اجتماعاً موسعاً عُقد الأحد، في مقر المفوضية العليا للانتخابات بالعاصمة (طرابلس)؛ لحل أزمة تمويل العملية الانتخابية المقبلة، لمطالبة لجنة «6 6» المشتركة بين مجلسي النواب والأعلى للدولة بالانتهاء من عملها لإنجاز القوانين الانتخابية في أقرب وقت، وقبل نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وأكد المنفي، لدى لقائه عماد السايح رئيس المفوضية، التي زار مقرها برفقة رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، دعمه التام للمفوضية ورئاستها، مشدداً على أهمية ضمان إنجاز الاستحقاق الانتخابي خلال العام الحالي.

وأوضح المنفي، أنه شدد خلال الاجتماع، الذي حضره وزراء الداخلية والدولة لشؤون مجلس الوزراء، والاتصال والشؤون السياسية، ومستشار وزير المالية، على أن مجلسه «يولي سد احتياجات المفوضية أهمية بالغة، وأنه يعمل على تذليلها مع الحكومة بوصفها أولوية إنفاق خلال ميزانية العام الحالي».

بدوره، أدرج السايح هذا الاجتماع، في إطار الاطلاع على جاهزية المفوضية ومدى الاستعدادات التي اتّخذت بشأن التحضير لتنفيذ الانتخابات المخطط لها هذا العام، والاطلاع على ما وصفه بـ«الصعوبات والتحديات»، التي تواجه المفوضية عملياً وفنياً، فيما يتعلق بالإجراءات المتخذة تجاه التحضير للانتخابات المرتقبة.

وأوضح أن الاجتماع استعرض الأدوار المختلفة التي يجب أن تضطلع بها الوزارات الشريكة في العملية الانتخابية، وفي مقدمتها وزارتا التعليم والداخلية، كما ناقش الميزانية التي تقدمت بها المفوضية إلى الحكومة لتغطية تكاليف التحضير والتنفيذ للعملية الانتخابية، وسبل توفير التغطية المالية لهذه العملية، والاتفاق على جدول زمني لتمويل مراحل تنفيذها.

في غضون ذلك، قال أعضاء بمجلس الدولة إنهم ناقشوا في جلسة رسمية عقدوها في طرابلس، بعد اكتمال النصاب القانوني، تقرير وفد المجلس إلى لجنة «6 6»، وملخص اجتماعاتها الفترة الماضية.

وكشف بعض الأعضاء في تصريحات عقب الجلسة، مساء السبت، عن استمرار الخلافات بشأن القوانين الانتخابية، ونقلوا عن التقرير عدم جاهزية مفوضية الانتخابات لإجراء الانتخابات.

بدوره، قال الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي، إن لقاءه مع عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، الأحد، ناقش جهود المصرف في تحقيق الاستقرار المالي والنقدي، والمحافظة على الاستدامة المالية للدولة، ومبادرات التعاون مع الأطراف والمؤسسات المحلية والدولية في تعزيز الإفصاح والشفافية، ومسار توحيد المصرف.

ووصلت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة «الوحدة» إلى قطر، الأحد، في ثاني محطة لها ضمن جولة قبل القمة العربية المقبلة في السعودية.

وأشادت المنقوش، خلال اجتماعها مع رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بما وصفته بـ«الدور القطري الداعم لاستقرار ليبيا، والوصول إلى إجراء الانتخابات الوطنية».

وكانت المنقوش قد زارت، مساء السبت، البحرين، ضمن جولة، قالت إنها تستهدف تنسيق ودعم الجهود والمواقف العربية المشتركة تجاه الملفات والتحديات التي يشهدها المحيطان العربي والإقليمي، خصوصاً في السودان، بالإضافة إلى حشد الدعم العربي لإجراء الانتخابات الوطنية في ليبيا، والحفاظ على الإجماع العربي الداعم لاستقرارها.

وفد الخارجية السعودية في طرابلس (خارجية حكومة «الوحدة»)

طالبته بدفع 430 مليون دولار

تونس لإجراء صلح جزائي مع صهر بن علي

تونس: المنجي السعيداني

بالتزامن مع إصدار الرئيس التونسي قيس سعيد أمراً رئاسياً يتعلق بتجديد عضوية 7 أعضاء بـ«اللجنة الوطنية للصلح الجزائي»، تسعى الهيئات القضائية المختصة بالنظر في قضايا الفساد المالي بالقطب القضائي المالي، إلى تسريع عمليات المصالحة مع مجموعة من رجال الأعمال الذين استفادوا مادياً من نفوذهم وقربهم من السلطة قبل 2011 للإثراء غير المشروع، والحصول على قروض بنكية ضخمة من دون تقديم الضمانات الضرورية.

وفي هذا السياق نظرت هيئة الدائرة الجنائية المختصة في ملف قضية «نهب المال العام» على مدى عقود من الزمن، وشملت الأبحاث عماد الطرابلسي صهر الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، الذي مثُل نهاية الأسبوع الماضي أمام المحكمة في حالة إيقاف.

وطالب المكلف العام بنزاعات الدولة، بإلزام عماد الطرابلسي بدفع مبلغ مالي قدره 1,2 مليار دينار تونسي (نحو 398 مليون دولار) كضرر معنوي للدولة، وبدفع 100 مليون دينار تونسي (نحو 33 مليون دولار) كضرر مادي أيضاً للدولة. وكان ردّ الطرابلسي، خلال الجلسة، أنه يقوم بإجراءات الصلح الجزائي، وطالب بالتأخير لانتظار مآل الصلح، فقررت المحكمة تأجيل المحاكمة إلى شهر يوليو (تموز) المقبل.

ويفيد ملف القضية بأن الطرابلسي «استفاد من علاقة المصاهرة التي جمعته بالرئيس الأسبق بن علي، للحصول على معلومات مهمة وهي وجود نية لإحداث خط بحري بين تونس وليبيا، وأثر بنفوذه على وزير النقل الأسبق حتى يستغل صفته كسلطة إشراف على الشركة التونسية للملاحة (حكومية)، ويخالف القانون لإبرام عقد كراء سفينة «الحبيب» خلال الفترة الممتدة من 10 ديسمبر (كانون الأول) 2009 حتى 4 مايو (أيار) 2010، وألحق مضرة بمؤسسات الدولة (الشركة التونسية للملاحة) بقيمة 811,198,243 ديناراً تونسياً وبديوان البحرية التجارية والموانئ بقيمة 415,903,490 ديناراً تونسياً.

وكشفت الأبحاث والتحريات التي أجريت في هذه القضية، أن عماد الطرابلسي «دفع لإبرام ذلك العقد، ووجّه طلب استغلال الخط البحري بصفة مباشرة إلى وزير النقل، وعمد إلى التقليص من سعر الكراء اليومي، وامتنع عن دفع ما عليه مثلما نص على ذلك العقد، علاوة على عدم رسوم رسوّ الباخرة، محققاً بذلك منافع غير مشروعة ومُلحقاً مضرّة مادية بالشركة التونسية للملاحة وبديوان البحرية التجارية والموانئ».

يذكر أن المرسوم الرئاسي الصادر خلال السنة الماضية والمتعلق بالصلح الجزائي، ضبط إجراءات الصلح مع الدولة في مجال الجرائم الاقتصادية والمالية والأفعال والأعمال والممارسات التّي ترتبت عنها منافع غير شرعية أو غير مشروعة، والتي أنتجت ضرراً مالياً للدولة والجماعات المحلية والمنشآت والمؤسسات والهيئات العمومية.

وتضمن هذا القانون طرق توظيف عائدات الصلح الجزائي لفائدة المجموعة الوطنية، وهي في العموم استثمار عائدات الصلح الجزائي في تنمية المناطق التونسية الفقيرة.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد قدر تلك «الأموال المنهوبة من قبل رجال أعمال فاسدين»، بما لا يقل عن 13,5 مليار دينار تونسي (نحو 4,5 مليار دولار).



صورة أرشيفية للرئيس الراحل زين العابدين بن علي (غيتي)

السلطة تسعى إلى تسريع المصالحة مع رجال أعمال

دعت إلى «سد الباب أمام الابتزاز» بعد قرار أوروبي حول الحريات

الجزائر: المعارضة الإسلامية تطالب بـ«إنهاء الاعتقال بسبب الرأي السياسي»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

طالبت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية المعارضة بالجزائر، بـ«إنهاء كل أشكال الاعتقال بسبب الرأي السياسي»، ودعت إلى «تفويت الفرصة على الذين يستغلون هذا الملف للابتزاز والتدخل الأجنبي».

وجاء ذلك على خلفية قرار حول حرية الإعلام في الجزائر، أصدره البرلمان الفرنسي، يثير استياء كبيراً منذ 4 أيام.

وقال الحزب الإسلامي، الأكبر في البلاد، في بيان عقب اجتماع لقيادته بالعاصمة، إنه يعتبر حرية الصحافة والتعبير، والتعددية الإعلامية والنقابية والجمعوية «مسارات كرسها الدستور الجزائري؛ ما يقتضي توفير الحماية لها وتجريم مَن ينتهكها»، في إشارة، ضمناً، إلى تعاطي السلطات مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الصحافة والحريات النقابية، وهي محل انتقاد من طرف النشطاء السياسيين.

وطالب «مجتمع السلم»، وهو القوة السياسية المعارضة الوحيدة في البرلمان، بـ«فتح قنوات الحوار السياسي والإعلامي، عبر كل الفضاءات الإعلامية والتلفزيونية إلى جميع الشركاء السياسيين، وتشجيع المبادرات التوافقية بما يمتِّن الجبهة الداخلية على قاعدة خدمة المصالح العليا للبلاد، والمساهمة في حمايتها من كل التهديدات الداخلية والخارجية».

ويُقصد بـ«المبادرات التوافقية»، مقترحات طرحتها أحزاب وشخصيات سياسية، بغرض إنهاء حالة الاحتقان في البلاد بسبب سجن ومتابعة ناشطين، ينتمي أغلبهم للحراك الشعبي الذي أوقفته الحكومة عام 2021.

وتناول البيان لائحة أصدرها البرلمان الأوروبي، الخميس الماضي، نددت بـ«التضييق على وسائل الإعلام»، مؤكداً أن قرار الهيئة الأوروبية التي مقرها ستراسبورغ، يشكل «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للجزائر، وممارسة متكررة للكيل بمكيالين في قضايا مماثلة تتطلب مواقف أكثر صرامة، وتحمّلاً للمسؤولية بإدانة ورفض هذه الانتهاكات».

وفي السياق، دعا الحزب إلى «مراجعة اتفاق الشراكة الذي يربط الجزائر بالاتحاد الأوروبي، ووقف إجراءات التفكيك الجمركي، الذي ضيع حقوق الجزائر وكبدها خسارة مالية فادحة (30 مليار دولار)، في تبادل تجاري غير متكافئ وفي اتجاه واحد».

وينسجم هذا الموقف مع نظرة الحكومة لاتفاق الشراكة الذي طلبت من شريكها الأوروبي إعادة النظر فيه، بذريعة أنه جلب المنفعة لأوروبا أكثر مما استفادت منه الجزائر، منذ بدء تنفيذه عام 2005.

وقامت موجة سخط كبيرة ضد قرار البرلمان الأوروبي، الذي تضمن إطلاق سراح الصحفي قاضي إحسان الذي أدانه القضاء بالسجن 5 سنوات؛ سنتان منها موقوفتا التنفيذ. كما تضمن رفع الحظر عن مؤسسته الإعلامية التي تشمل موقعاً إخبارياً وإذاعة تبث على الإنترنت. واتهم القضاء الصحفي الستيني بـ«تلقي أموال أجنبية بغرض الدعاية السياسية».

وشجب البرلمان بغرفتيه والأحزاب المؤيدة لسياسات الحكومة، القرار، واعتبروه «تزييفاً للواقع الجزائري». وأكد، أمس، رئيس «المرصد الوطني للمجتمع المدني» (فضاء يجمع مئات التنظيمات والجمعيات)، نور الدين براهم للإذاعة العمومية، أن اللائحة البرلمانية «مبنية على خلفية آيديولوجية وسياسية، ومثل هذه اللوائح دائماً ما تصدر في الوقت الذي تشهد فيه الجزائر محطات كبيرة»، مشدداً على أن بلاده ماضية بخطوات إصلاحية قوية وكبيرة جداً، في مجال الديمقراطية والإصلاح الدستوري.

واكد بن براهم، أن البرلمان الأوروبي «وكل المؤسسات (الأجنبية) التي نخرها الفساد، مدعوون إلى الاهتمام بشؤونهم الداخلية عوض الانشغال بالجزائر، التي ظلت سياستها الخارجية ثابتة وداعمة للقضايا العادلة في كل العالم».

وكانت وكالة الأنباء الجزائرية (الرسمية) حملت بشدة، على نواب فرنسيين ينتمون لحزب «النهضة»، الذي يقوده الرئيس إيمانويل ماكرون، الذين كانوا من مؤيدي لائحة البرلمان الأوروبي من موقعهم كأعضاء فيه، مؤكدة أن حزب الرئيس الفرنسي «يرغب ظاهرياً في تعزيز علاقاته مع الجزائر، ويضاعف من جهة أخرى الضربات الدنيئة لمسار بناء علاقة قائمة على الثقة المتبادلة. ومن الواضح أنه لا يمكن بناء علاقة على أساس خطاب مزدوج».

حزب يساري مغربي ينتقد «الخلفية النيوليبرالية» للحكومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد حزب «فيدرالية اليسار الديمقراطي المغربي» (حزب يساري ممثل بمقعد واحد في مجلس النواب)، الحكومة التي يقودها عبد العزيز أخنوش رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار»، معتبراً أنها تخضع للوبيات.

وجاء في تقرير سياسي قدمه المكتب السياسي للحزب أمام مجلسه الوطني الذي انعقد مساء السبت ببوزنيقة (جنوب الرباط)، أن «الحكومة لها خلفية نيوليبرالية وتخضع للوبيات الاقتصادية والمالية، ما جعلها عاجزة عن اتخاذ أي قرار جريء وفعال في مواجهة موجة الغلاء».

وقال التقرير: «إننا نعيش التجلي الواضح لزواج المال والسلطة، من خلال حكومة تخدم بشكل مفضوح مصالح الرأسمال الاحتكاري والرجعي»، مضيفاً أن «الأوضاع المقلقة في بلادنا، بل المزعجة وغير المطمئنة والمفتوحة على كل الاحتمالات، نتيجة طبيعية لإصرار الدولة على نهج نفس الاختيارات، والتوجهات السياسية التي تكرس الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المركبة والبنيوية».

وأشار التقرير إلى أن موجة الغلاء استمرت رغم تراجع أسعار المواد في الأسواق العالمية وتكلفة اللوجستيك.

والأدهى من ذلك، يضيف التقرير، جاء قانون المالية (الموازنة) لسنة 2023 مليئاً بالهدايا الجبائية لصالح الرأسمال الكبير»، في إشارة إلى التحفيزات الضريبية لصالح الشركات الكبرى.

وانتقد الحزب «عدم تحسين دخل عشرات الآلاف من الموظفين والعمال، دون الالتفات إلى وضع الهشاشة الذي تعيشه المقاولات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة بعد الجائحة؛ الشيء الذي أدى إلى إفلاس آلاف منها».

وحذر الحزب من «تغول الرأسمال الريعي الاحتكاري، والمضاربين في مختلف المجالات والقطاعات، الذي لم يقابله أي إجراءات حقيقية للتحكم في نسب التضخم».

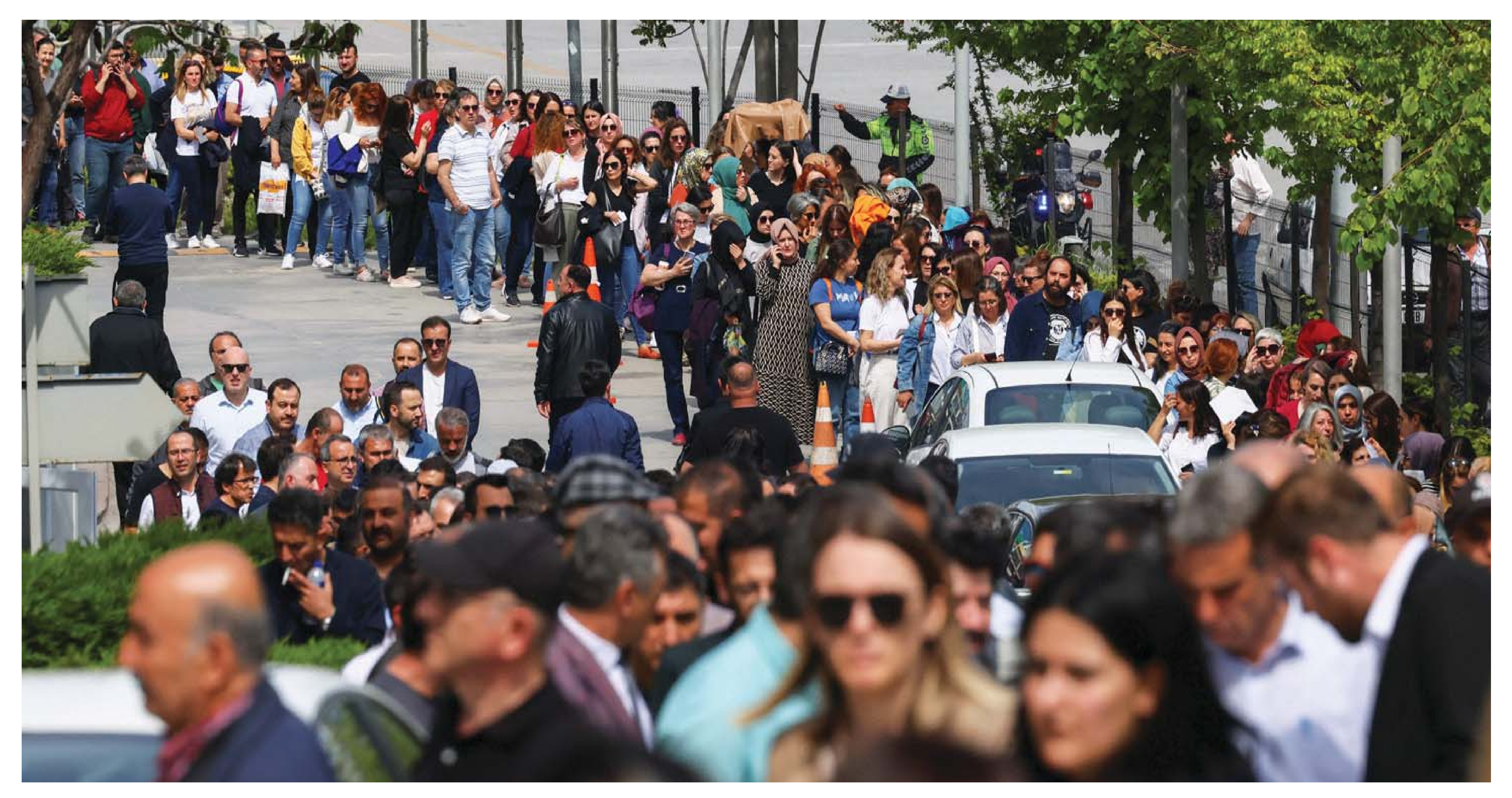
واورد التقرير أن «الحزب تقدم بمجموعة من الاقتراحات، منها تسقيف أرباح منتجات المواد الأساسية، والعودة لسياسة تأطير أسعارها، وتخفيض الضريبة عن القيمة المضافة، وإعادة تشغيل شركة تكرير النفط المتوقفة (لاسامير)، ووضع آليات للترخيص المسبق لتصدير المواد الفلاحية».



جانب من أعمال المجلس الوطني لحزب «فيدرالية اليسار الديمقراطي» المغربي (الشرق الأوسط)

إقبال كثيف على مكاتب الاقتراع... ومعركة أرقام بين إردوغان وكليتشدار أوغلو

تركيا تترقب نتائج انتخابات مصيرية



صف ناخبين خارج مكتب اقتراع بأنقرة أمس (رويترز)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

خاضت تركيا، أمس (الأحد)، انتخابات مفصلية شهدت إقبالا كثيفا للناخبين الذين ستحسم أصواتهم مستقبل الرئيس رجب طيب إردوغان وحزبه الحاكم منذ 20 عاماً.

وبعد إغلاق مكاتب الاقتراع، شهدت البلاد «معركة أرقام» بين الرئيس رجب طيب إردوغان الذي أفادت وسائل الإعلام الرسمية بإحرازه تقدما طفيفا، ومنافسه كمال كيليتشدارأوغلو الذي قال إنه حصل على النسبة الأكبر من الأصوات.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول الرسمية أن إردوغان تصدّر النتائج الأولية بعد فرز أكثر من 40 في المائة من بطاقات الاقتراع. في المقابل، كتب كيليتشدارأوغلو على تويتر «نحن في الصدارة»، رافضا الأرقام التي نشرتها وكالة أنباء الاناضول.

أما رئيس بلدية إسطنبول المعارض، أكرم إمام أوغلو، فطلب من المواطنين عدم تصديق الأرقام التي نشرتها وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية.

ودُعي أكثر من 64 مليون ناخب، داخل البلاد وخارجها، للإدلاء بأصواتهم لانتخاب رئيس جديد لمدة 5 سنوات، واختيار أعضاء البرلمان البالغ عددهم 600 نائب.

وتنافس في الانتخابات الرئاسية 3 مرشحين، هم الرئيس الحالي عن تحالف «الشعب»، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» كليتشدار أوغلو عن تحالف «الأمة»، وسنان أوغان مرشح تحالف «أتا». وانسحب من السباق رئيس حزب «البلد»، محرم إينجه، الخميس، إثر نشر صور تزعم تورطه في فضيحة أخلاقية. وخاض الانتخابات البرلمانية 24 حزباً سياسياً و151 مرشحاً مستقلاً، بينما دخلت بعض الأحزاب السياسية الانتخابات في إطار 5 تحالفات، هي: «تحالف الشعب»، و«تحالف الأمة»، و«تحالف العمل والحرية»، وتحالف «أتا» و«تحالف اتحاد القوى الاشتراكية».

وتشكّل الانتخابات تحدّياً كبيراً للرئيس رجب طيب إردوغان وحزب «العدالة والتنمية»، ويُنظر إليها على أنها الأكثر مفصلية في تاريخ تركيا الحديث، وعلى أنها استفتاء على بقائه وحزبه في السلطة بعد 21 عاماً، واستمرار النظام الرئاسي الذي بدأ تطبيقه عام 2018 ومنحه صلاحيات شبه مطلقة.

تعزيزات أمنية

وعبّر إردوغان، عقب إدلائه بصوته في إسطنبول، عن أمله في أن تكون نتيجة الانتخابات الرئاسية لصالح مستقبل البلاد. وقال إنه «من المهم أن يدلي جميع الناخبين بأصواتهم دون قلق لإظهار قوة الديمقراطية التركية»، لافتاً إلى أن العملية الانتخابية مضت دون حوادث تعكر صفوها، خصوصاً في الولايات الـ11 في جنوب البلاد التي ضربها زلزالان مدمران في 6 فبراير (شباط) الماضي.

من جانبه، قال كليتشدار أوغلو، قبل إدلائه بصوته في أنقرة: «اشتقنا جميعاً إلى الديمقراطية، نفتقد وقوفنا معاً ومعانقة بعضنا لبعض.. سترون الربيع يعود إلى هذا البلد إن شاء الله، وسيستمر إلى الأبد». وكان كليتشدار أوغلو رفع شعاراً لحملته الانتخابية هو: «أعدك بأن الربيع سيأتي من جديد».

أما مرشح الرئاسة عن تحالف «أتا»، سنان أوغان، فقال في تصريح مقتضب عقب الإدلاء بصوته أنقرة: «أتمنى حظاً سعيداً لبلدنا وأمتنا»، داعياً المواطنين إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع. ولم تشهد الانتخابات التركية حوادث كبيرة، بينما قال وزير الداخلية سليمان صويلو إن 601 ألف من قوات الشرطة والدرك وخفر السواحل وحراس القرى، بالإضافة إلى 79 طائرة هليكوبتر و8 طائرات تابعة للشرطة تشارك في تأمين الانتخابات. وأضاف أن العملية الانتخابية سارت على نحو هادئ في مختلف أنحاء البلاد وفي مناطق الزلزال.

وأظهرت استطلاعات الرأي السابقة على الانتخابات تقدماً بهامش ضيق لصالح كليتشدار أوغلو، الذي يقود تحالف «الأمة» المؤلف من 6 أحزاب معارضة، الذي حظي بدعم تحالف «العمل والحرية» المؤلف من 5 أحزاب يسارية، بينها حزب «الشعوب الديمقراطية»، المؤيد للأكراد، الذي خاض الانتخابات البرلمانية تحت مظلة حزب «اليسار الديمقراطي»، تحسباً لحكم بإغلاقه في دعوى تنظر فيها المحكمة الدستورية.

ويتعين أن يحصل أي مرشح للرئاسة على نسبة 50 في المائة +1 لحسم الانتخابات من الجولة الأولى. وإذا لم يتمكن أي من المرشحين الثلاثة من تحقيق ذلك، فستجري جولة إعادة في 28 مايو (أيار)، يفوز فيها المرشح الأعلى أصواتاً.

وصوّت الناخبون أيضاً لاختيار أعضاء البرلمان الجديد في دورته الـ28، الذي من المرجح أن يسيطر عليه تحالف «الأمة» إضافة إلى تحالف «العمل والحرية» على أغلبيته، لكن سيبقى حزب «العدالة والتنمية» هو صاحب أكبر عدد من الأصوات بنسبة تزيد على 30 في المائة.

أزمة اقتصادية حادة

أجريت الانتخابات وسط أزمة اقتصادية حادة يعاني بسببها الأتراك من مستويات تضخم عالية وغلاء في الأسعار، على الرغم من محاولات الحكومة تحسين الأوضاع عبر زيادة الحد الأدنى للأجور ومعاشات التقاعد. كما جاءت بعد 3 أشهر من الزلزال المدمر الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص، وتسبّب في استياء واسع بين سكان الولايات المتضررة بسبب التعامل البطيء من جانب الحكومة مع الكارثة، وهو ما اعترف به إردوغان، وطالب المواطنين بالصفح عن الأخطاء التي وقعت في البداية.

وسبق أن قاد التضخم والأزمات الاقتصادية إلى إسقاط الحكومات السابقة، بل إن إردوغان جاء إلى السلطة في ظل أزمة شبيهة.

وتسود مخاوف في حزبه من أن يرحل عن السلطة للسبب ذاته. وعلى هامش المعركة الانتخابية، قال المرشح الرئاسي المنسحب محرم إينجه، عقب الإدلاء بصوته في أنقرة إنه سيقاضي تنظيم «فتح الله غولن»، بعد أن عمل التنظيم على نشر مشاهد ووثائق مزيفة بحقه في الأيام السابقة.

إردوغان مدلياً بصوته في إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

كليتشيدارأوغلو يدلي بصوته في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

الاقتصاد يهيمن على اهتمامات الأتراك غداة الانتخابات

أنقرة: «الشرق الأوسط»

تابع العالم عن كثب الانتخابات الرئاسية والنيابية التركية؛ إذ إنها لن تحدد هوية قائد البلاد للسنوات الخمس المقبلة فحسب، بل توجّه الاقتصاد ومسار السياسة الخارجية.

واختار الرئيس رجب طيب إردوغان، الزعيم الأطول بقاء في السلطة في تركيا الحديثة، التركيز في حملته الانتخابية على هوية البلاد الدينية، وأسعار الفائدة المنخفضة، مع تأكيد النفوذ التركي في المنطقة، وعدم توثيق علاقات البلد العضو في «حلف شمال الأطلسي» مع الغرب.

أما منافسه الرئيسي زعيم حزب «الشعب الجمهوري» العلماني، كمال كليتشدار أوغلو، فيدعم تقارباً أكبر مع الغرب، ويدعو لاستقلال «البنك المركزي»، والتراجع عن سياسات إردوغان الاقتصادية.

السياسة الداخلية

يُعدّ إردوغان أقوى زعيم للبلاد منذ أن أسَّس مصطفى كمال أتاتورك الجمهورية التركية الحديثة، قبل قرن من الزمان. وأبعد إردوغان وحزبه (العدالة والتنمية)، القائم على جذور إسلامية، البلاد عن نهج أتاتورك العلماني.

غيّر إردوغان نظام الحكم في البلاد، وركَّز السلطة حول الرئاسة التنفيذية التي ترسم السياسة فيما يخص الشؤون الاقتصادية والأمنية والمحلية والدولية للبلاد. ويقول منتقدو إردوغان إن حكومته كممت أفواه المعارضة، وقوضت الحقوق، وأخضعت النظام القضائي لنفوذها، كما ذكرت وكالة «رويترز»، وهو اتهام ينفيه المسؤولون الذين يقولون إنها وفرت الحماية للمواطنين، في مواجهة تهديدات أمنية، من بينها محاولة انقلاب عام 2016. ويقول خبراء الاقتصاد إن دعوات إردوغان لخفض أسعار الفائدة أدت إلى ارتفاع التضخم لأعلى مستوى في 24 عاماً، عند 85 في المائة، العام الماضي، كما أدّت لهبوط الليرة إلى عُشر قيمتها مقابل الدولار على مدار العقد الماضي.

السياسة الخارجية

تحت حكم إردوغان، استعرضت تركيا قوتها العسكرية في الشرق الأوسط وخارجه؛ فقد شنت 4 عمليات توغل في سوريا، وهجوماً على مسلحين أكراد داخل العراق، وأرسلت دعماً عسكرياً إلى ليبيا وأذربيجان.

وشهدت تركيا أيضاً سلسلة من المواجهات الدبلوماسية مع دول أوروبية، في مقدمتها مواجهة مع اليونان وقبرص بشأن الحدود البحرية بشرق البحر المتوسط. وأدى شراء إردوغان لدفاعات جوية روسية إلى فرض عقوبات أميركية على أنقرة استهدفت صناعة الأسلحة، في حين أثار قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيكاً من منتقدين بخصوص التزام تركيا إزاء «حلف الأطلسي». كما أثارت اعتراضات أنقرة على طلبَي السويد وفنلندا الانضمام للحلف توتراً.

ومع ذلك، توسطت تركيا في اتفاق سمح بتصدير القمح الأوكراني عبر البحر الأسود، مما يشير إلى دور ربما يلعبه إردوغان ضمن الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وعود المعارضة

تعهَّد تحالف المعارضة، المعروف بـ«طاولة الستة»، بإعادة الاستقلال لـ«البنك المركزي»، وإلغاء سياسات إردوغان الاقتصادية غير التقليدية. كما يعتزم تفكيك رئاسته التنفيذية والعودة للنظام البرلماني السابق، فضلاً عن إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم. وتهدف أحزاب المعارضة، ممثلة بكليتشدار أوغلو، إلى تحسين العلاقات مع الحلفاء الغربيين، بما في ذلك الولايات المتحدة، وإعادة تركيا إلى برنامج طائرات «إف - 35» المقاتلة الذي استبعدت منه بعد شراء دفاعات صاروخية روسية.

ويعتقد محللون أن السياسات التي وعدت بها المعارضة قد تحفز الاستثمار الأجنبي.

11 سيناتوراً من أصل 49 أعلنوا دعمهم للرئيس السابق

مخاوف «جمهورية» من استراتيجية ترمب الانتخابية



تسبب تحذير من إعصار في إلغاء تجمع ترمب الانتخابي في آيوا أول من أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: إيلي يوسف

على الرغم من الجدل الذي أثارته جلسة الحوار التلفزيونية، التي أجرتها محطة «سي إن إن» مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الأربعاء، فإن هناك إجماعاً على أنها كانت «تدريباً» على نوع الحوارات التي ستشهدها الانتخابات الأميركية، وخصوصاً التمهيدية لدى الحزب الجمهوري. بيد أن الآراء التي أدلى بها ترمب، مكرراً فيها مواقفه السابقة، قد لا تمر مرور الكرام، ليس فقط لدى خصومه الديمقراطيين أو المستقلين وحتى المترددين، بل لدى شريحة واسعة من الجمهوريين الذين عبَّروا عن رفضهم لها.

لعبة ترمب الانتخابية

يبدو ترمب متمسّكاً بلعبة انتخابية يتقنها جيداً لتحطيم خصومه، وعدم توانيه حتى عن مهاجمة محاوره، كما حصل مع مذيعة «سي إن إن» كايتلن كولينز، التي وصفها بأنها «شخص بغيض». كان لافتاً أن هجماته لم تنصب على خصمه المحتمل الرئيس جو بايدن، بل على منافسيه الجمهوريين المحتملين، وخصوصاً حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس الذي يستعد للإعلان عن ترشحه قريباً. واعتُبر ذلك بمثابة عملية «تطهير» باشرها ترمب في صفوف حزبه لاستبعاد المنافسين، قبل التفرغ لخصمه بايدن.

> **يسعى ديسانتيس إلى استغلال تردد بعض الجمهوريين في إعلان دعمهم لترمب**

وبينما لا يزال ترمب أبرز السياسيين الجمهوريين وأكثرهم شعبية، فإنه لم ينجح بعد في إقناع الوسطيين والمترددين في حزبه بترشحه. وفي ردود الفعل اللافتة، قال السيناتور الجمهوري تود يونغ، إنه لا يخطط لدعم ترمب في ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة، مشيراً إلى رفضه وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمجرم حرب، ورفضه الإفصاح عمّا إذا كان يريد لأوكرانيا أن تكسب الحرب. وقال المشرع للصحفيين في «الكابيتول»: «من أين أبدأ؟ أعتقد أن حكم الرئيس ترمب خاطئ في هذه القضية. لقد تورط الرئيس بوتين وحكومته في جرائم حرب. لا أعتقد أن هذا متنازع عليه من قبل معظم الذين نظروا في هذا الأمر».

وغنيٌّ عن القول إن تعليقات مماثلة كان قد تراجع عنها ديسانتيس في وقت سابق، أثارت ردود فعل غاضبة لدى قادة الحزب الجمهوري والمؤسسة الحزبية عموماً، وتسببت في تراجع شعبيته، وسط إجماع جمهوري وديمقراطي على مواصلة دعم أوكرانيا، حسب استطلاعات رأي عدة.

ويسعى ترمب لحشد دعم الجمهوريين وتعزيز فرصه، ليصبح المرشح الحتمي في مواجهة بايدن. ورغم ذلك لم يعلن حتى الآن سوى 11 سيناتوراً جمهورياً من الـ49 عضواً في مجلس الشيوخ عن دعمهم علناً لعودة ترمب إلى البيت الأبيض. ويرى كثير من المراقبين أن تعليقات ترمب التي طالت قضايا خلافية عدة، من إصراره على تزوير الانتخابات، ورفضه إدانة مسببي الشغب في أحداث «الكابيتول»، وعدم تحديد موقفه من قضية الحق في الإجهاض، قد تعيد اصطفاف الناخب الأميركي الوسطي. ويؤكد الجمهوريون على الأقل أن هذه القضايا هي التي أدت إلى هزيمة «الموجة الحمراء» التي كانوا يعدون بتحقيقها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

طموح ديسانتيس

يسعى منافس ترمب الأبرز، حاكم فلوريدا، رون ديسانتيس، إلى استغلال تردد جزء من الحزب الجمهوري في إعلان دعمه للرئيس السابق لحشد الدعم لحملته الانتخابية المرتقبة. وفي فعالية سياسية بولاية آيوا، سلط ديسانتيس الضوء على ولايته فلوريدا بتحويلها إلى بوتقة للأفكار المحافظة، مع تسهيله الحصول على أسلحة نارية، وشنه حرباً على كل الأطروحات التقدمية، كما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وعززت رحلة ديسانتيس إلى آيوا التكهنات بشأن ترشحه المحتمل لخوض الانتخابات الرئاسية. وبينما لم يعلن ترشحه رسمياً، فإن الملصقات والقبعات والقمصان التي كتب عليها «ديسانتيس 24» تجعل الإعلان الرسمي شكلياً فقط.

وولاية آيوا الريفية المعروفة بحقول الذرة، تلعب دوراً مهماً في الانتخابات الرئاسية، وهي أول ولاية تنظم الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. والفوز بآيوا يضمن عادة زخماً سياسياً للمرشحين الرئاسيين.

لقاء أذربيجاني - أرميني في بروكسل

علييف وباشينيان ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في بروكسل أمس (إ.ب.أ)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

اجتمع قائدا أرمينيا وأذربيجان الأحد لإجراء محادثات في بروكسل على خلفية توتر على الحدود بين هذين البلدين اللذين يتواجهان منذ حوالى ثلاثين عاماً للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ. وجرت المحادثات بين رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، تحت رعاية رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، علماً بأن هذا اللقاء هو الخامس من نوعه في إطار الوساطة الأوروبية.

وعقد رئيس المجلس الأوروبي لقاءً ثنائياً مع باشينيان مساء السبت ومع علييف صباح الأحد. وتجري هذه المحادثات غداة مواجهات جديدة على الحدود بين البلدين الواقعين في القوقاز؛ فقد أعلنت يريفان الجمعة مقتل جندي أرميني وإصابة اثنين آخرين في اشتباكات حدودية مع القوات الأذربيجانية. والخميس قتل جندي أذربيجاني وأصيب أربعة جنود أرمينيين في صدامات أخرى.

واتهم باشينيان أذربيجان بالسعي إلى «تقويض المحادثات» في بروكسل، مؤكداً أن هناك فرصة «ضئيلة جداً» للتوصل إلى اتفاق سلام مع علييف خلال هذا الاجتماع. وفي مطلع مايو (أيار)، استضافت واشنطن محادثات مكثفة استمرت أربعة أيام بين وفدين من البلدين. وعبر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن آنذاك عن سروره لإحراز «تقدم ملموس»، معتبراً أنه من الممكن الوصول إلى اتفاق سلام.

ودعت واشنطن الخميس الطرفين إلى «الاتفاق لإبعاد قواتهما عن الحدود». ومن المرتقب عقد لقاء جديد بين باشينيان وعلييف في الأول من يونيو (حزيران) المقبل في مولدافيا بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس وشارل ميشال على هامش القمة الثانية للمجموعة السياسية الأوروبية.

يذكر أن أرمينيا وأذربيجان، الجمهوريتين السوفياتيّتين السابقتين في القوقاز، خاضتا حربين، مطلع تسعينات القرن الماضي وعام 2020، بهدف السيطرة على منطقة ناغورني قره باغ، التي تقطنها غالبية أرمنية وانفصلت أحادياً عن أذربيجان قبل ثلاثة عقود. وبعد حرب خاطفة سيطرت خلالها باكو في خريف 2020 على أراضٍ في منطقة ناغورني قره باغ، وقّعت باكو ويريفان وقفاً لإطلاق النار بوساطة موسكو. ومذاك ينتشر جنود روس للإشراف على التقيّد بوقف النار في ناغورني قره باغ، لكن أرمينيا تشكو منذ أشهر من عدم فعاليتهم.

هجوم إرهابي يودي بحياة 33 مزارعاً في بوركينا فاسو

نواكشوط: الشيخ محمد

يزداد الوضعُ الأمني تعقيداً في دولة بوركينا فاسو، مع تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية، والتي كان آخرها مقتلُ 33 مدنياً على الأقل، خلال هجوم إرهابي شنه مسلحون مجهولون، على إحدى القرى، في وسط البلاد، وذلك بعد أسبوع من مظاهرات شعبية لدعم الجيش في حربه على الجماعات الإرهابية.

وقال حاكم دائرة (موهون) بابو بيير باسينغا، في بيان صحافي أمس (السبت)، إن إرهابيين مسلحين أطلقوا، مساء الخميس الماضي، النار بشكل مباشر على مجموعة من مزارعي الخضار في بوركينا فاسو، وأضاف أن الحصيلة المؤقتة للهجوم تشير إلى مقتل 33 مزارعاً، تم دفنهم يوم الجمعة.

وأوضح الحاكمُ أن الهجوم استهدف قرية (يولو) في محافظة (شيريبا) الواقعة ضمن دائرة (موهون) التي تتبع له إدارياً، واصفاً الهجوم بأنه «إرهابي وجبان ووحشي»، وقال إن «المسلحين استهدفوا المدنيين المسالمين الذين كانوا يزرعون على طول النهر»، ويتعلق الأمر برافدٍ متفرع من «فولتا السوداء»، وهو واحد من أشهر أنهار غرب أفريقيا ينبع من بوركينا فاسو ويصب في المحيط الأطلسي بدولة كوت ديفوار.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر محلية أن منفذي الهجوم كانوا «مدججين بالسلاح وعلى متن دراجات نارية» حين أطلقوا النار «بشكل عشوائي على المزارعين»، قبل أن يضرموا النيران في المزارع والممتلكات ثم الانسحاب من المنطقة.

ومع أن حاكم دائرة (موهون) بابو بيير باسينغا أكد في بيانه الصحافي أن تعزيزات أمنية وصلت إلى المنطقة لملاحقة الإرهابيين وتأمين القرى المجاورة، إلا أن اللافت في هذا الهجوم هو أنه استهدف منطقة تقع وسط البلاد، غير بعيد من العاصمة واغادوغو، وهي نفس المنطقة التي تعيشُ منذ شهر مارس (آذار) الماضي حالة طوارئ أعلنتها السلطات بسبب تصاعد الإرهاب فيها، وعمليات يقودها الجيش لاستعادة الاستقرار.

ويأتي هذا الهجوم بعد أسبوع من مظاهرات شعبية خرجت يوم السبت في العاصمة واغادوغو، وبعض المدن الكبيرة في البلاد، لدعم النقيب إبراهيم تراوري، الذي يحكم البلاد منذ نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، إثر انقلاب عسكري، وأعلن أن هدفه الأول هو القضاء على الإرهاب.

وكان الشعار الأبرز لهذه المظاهرات هو مساندة تراوري في حربه على الإرهاب، ودعم مساعيه لاستعادة الأمن والاستقرار، ولكن المتظاهرين وأغلبهم من الشباب المتحمسين، أضرموا النيران في أعلام فرنسا والاتحاد الأوروبي، وردد بعض المتظاهرين هتافات من قبيل «نرفض التدخل الخارجي... لتسقط فرنسا... ليسقط حلف شمال الأطلسي».

وتأتي هذه المظاهرات بعد يومين من مقابلة تلفزيونية خرج فيها النقيب تراوري، ليدافع عن حصيلة سبعة أشهر قضاها في الحكم، وركز فيها على ما تحقق على صعيد الأمن والاستقرار، ومحاربة الإرهاب، وهي المقابلة التي وصف فيها كلاً من روسيا وتركيا بـ«الحليف الاستراتيجي». ولكن الوضع في بوركينا فاسو يزداد تعقيداً، وهو البلد الذي يواجه منذ 2015 موجة عنف متصاعدة أودت بحياة أكثر من 10 آلاف شخص خلال السنوات السبع الماضية، من مدنيين وعسكريين، وفقا لمنظمات غير حكومية، كما أسفرت عن نزوح مليوني شخص، وفقدت الدولة السيطرة على 40 في المائة من أراضيها لصالح مجموعات محسوبة على تنظيمي «داعش» و«القاعدة».

وهذه الأزمة الأمنية تسببت في أزمة سياسية خانقة، أدخلت البلد في موجة من عدم الاستقرار، أسفرت في النهاية عن انقلابين عسكريين في العام 2022.



ناشطة سياسية تحتج وتطالب بالقضاء على الإرهاب في بوركينا فاسو (صحيفة لو فاسو المحلية)

«أتميس» الأفريقية تبدأ انسحاباً تدريجياً من الصومال

القاهرة: خالد محمود

أعلنت بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، أن الاستعدادات لسحب 2000 جندي بحلول 30 يونيو (حزيران) المقبل، باتت في مرحلة متقدمة، بينما بدأ القائد الجديد للقوة الأفريقية مهام عمله.

واعتبرت البعثة، الأحد، أن «هذا الانسحاب التدريجي يتماشى مع قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، بسحب 2000 جندي بحلول نهاية الشهر المقبل، وتسليم الأمن في المناطق المتفق عليها إلى قوات الأمن الصومالية».

وقال الممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السفير محمد الأمين الصيف، إن اجتماع اللجنة الفنية المشتركة مع أعضاء من أصحاب المصلحة المناسبين، بما في ذلك الحكومة الصومالية والأمم المتحدة، اتفق على قواعد التشغيل الأمامية. وأوضح خلال زيارة رسمية لمقر القوات الأفريقية، أن قوات الأمن الصومالية ستزيد من أعدادها لتتولى المناطق التي ستتسلمها.

وأكد قائد قوات «أتميس» الميجور جنرال ماريوس نجندابانكا، أن «سحب 2000 جندي لن يؤثر على أمن المنشآت الحكومية الرئيسية والمراكز السكانية الرئيسية، إذا تسلمت قوات الأمن الخاصة المسؤولية».

وتعهدت قوات «أتميس» الأفريقية، بمواصلة إجراء عمليات مشتركة هادفة وروتينية لتقويض جماعة «الشباب الإرهابية». كما أعلنت «أتميس» وصول قائدها الجديد، الجنرال سام أوكيدينج، إلى الصومال لتولي المسؤولية رسمياً، علما بأنه تولى في السابق قيادة الفرقة الأولى في أميصوم من نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إلى يناير (كانون الثاني) 2017.

وكان مجلس الأمن الدولي، أعلن العام الماضي تشكيل قوة جديدة تابعة للاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في الصومال، تتمثّل مهمتها في مكافحة حركة «الشباب»، على أن يتم خفضها تدريجيا إلى الصفر بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) من العام المقبل.

وحلّت القوة التي يبلغ عديد أفرادها 20 ألف عسكري وشرطي ومدني وتحمل اسم «أتميس» محل القوة السابقة «أميصوم»، التي تولت في السابق مهمة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

من جهة أخرى، استمرت عمليات نزوح آلاف المواطنين بعدما تسببت الأمطار الغزيرة خاصة بوسط الصومال في ارتفاع منسوب المياه بشكل حاد. وقدر علي عثمان حسين نائب محافظ الشؤون الاجتماعية في منطقة حيران: أعداد النازحين بحوالي 200 ألف شخص بسبب فيضان نهر شيبيل في بلدة بيليدوين، وقال لـ«الصحافة الفرنسية»: «يرتفع العدد في أي وقت... نبذل قصارى جهدنا لمساعدة المتضررين».

وفي مدينة بلدوين وسط الصومال، تسبب فيضان نهر شيبلي الناجم عن الأمطار الغزيرة في وفاة ثلاثة أشخاص، وأجبر آلاف السكان على هجر منازلهم، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وحذر مكتب الأمم المتحدة من زيادة الأمراض مثل الكوليرا مع تضرر البنى التحتية المحلية. وتأتي هذه الكارثة عقب موجة جفاف قياسية جعلت ملايين الصوماليين على شفا المجاعة.

أشاد بحزمة مساعدات ألمانية جديدة... ونفى استخدامها لـ«استهداف أراضي روسيا»

زيلينسكي في برلين لحشد مزيد من الدعم العسكري

برلين: راغدة بهنام

أدى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس (الأحد) زيارة إلى ألمانيا، هي الأولى له منذ بدء الحرب الأوكرانية - الروسية، وذلك من أجل حشد مزيد من الدعم العسكري لبلاده. وبينما أشاد زيلينسكي بحزمة مساعدات عسكرية جديدة أعلنتها برلين لكييف بقيمة 3 مليارات دولارات، فإنه حرص على تأكيد أن تلك الأسلحة لن تُستخدم لاستهداف الأراضي الروسية، وإنما «لتحرير الأراضي الأوكرانية».

وقال زيلينسكي، في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس من مقر المستشارية في برلين، إنه يعمل على بناء تحالف دولي لتزويد بلاده بالمقاتلات الحربية؛ لكي تتمكن من التصدي لروسيا «المتفوقة جواً في الوقت الحالي»، مضيفاً أمام مستضيفه الذي لم يعلق على كلام الرئيس الأوكراني حول المقاتلات: «نريد أن نُغيّر هذه المعادلة».

وعلى الرغم من أن شولتس أكد أن ألمانيا ستستمر في دعم أوكرانيا كلما احتاجت، مذكراً بحزمة المساعدات العسكرية الجديدة التي تصل قيمتها إلى 3 مليارات دولار، فإنه لا يؤيد إرسال مقاتلات تطالب بها أوكرانيا منذ فترة. وتتخوف ألمانيا من أن إرسال مقاتلات عسكرية لأوكرانيا قد تعتبره روسيا تدخلاً مباشراً في الحرب، وتتخذ منه ذريعة لجر ألمانيا ودول «الناتو» إلى الحرب.

ووصل زيلينسكي بعد منتصف ليل السبت - الأحد إلى برلين في زيارة هي الأولى له إلى العاصمة الألمانية منذ بداية الحرب، علماً بأن الزيارة الأخيرة قبل ذلك له إلى ألمانيا كانت في فبراير (شباط) العام الماضي، قبل أيام قليلة من بداية الهجوم الروسي. وتوجه زيلينسكي آنذاك إلى ميونيخ، حيث تحدث إلى الزعماء الغربيين في مؤتمر الأمن، ودعاهم لفرض عقوبات استباقية على روسيا لردعها عن بدء الهجوم. ومنذ ذلك الحين شهدت العلاقة الثنائية بين كييف وبرلين توترات كبيرة، بسبب ما اعتبرته أوكرانيا تلكؤاً ألمانياً في دعمها. وتسبّب في زيادة التوتر رفض كييف في الأشهر الأولى للحرب، استقبال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير الذي تعدّه مقرباً من روسيا بسبب سياساته عندما كان وزيراً للخارجية. ولكن شتاينماير زار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كييف؛ ما مهد لزيارة الرئيس الأوكراني العاصمة الألمانية.

وأكدت زيارة زيلينسكي إلى ألمانيا أن كييف طوت صفحة التوترات مع برلين. وقد حرص الرئيس الأوكراني على إظهار «امتنانه» لألمانيا وللأسلحة التي ترسلها إلى قواته، قائلاً: «إنها تساعد على إنقاذ أرواح الأوكرانيين». وقبيل وصول زيلينسكي إلى برلين، أعلنت وزارة الدفاع الألمانية حزمة مساعدات إضافية هي الأكبر لأوكرانيا تضم 4 أنظمة صواريخ دفاعية من طراز «إيريس» كانت أرسلت اثنين منها في السابق لكييف، إضافة إلى 30 دبابة «ليوبارد 1» تضاف إلى الـ18 السابقة التي كانت أعلنت عنها في مارس (آذار) الماضي، ومدرعات وذخائر وأسلحة أخرى مختلفة. وعلى الرغم من أن زيلينسكي تقدم بالشكر لألمانيا على هذه الأسلحة، فإنه ما زال يدفع للحصول على مزيد منها، خصوصاً لجهة المقاتلات التي يُروّج للحصول عليها. وعلّق خلال المؤتمر الصحافي بأن ألمانيا هي حالياً ثاني أكبر مانح عسكري لأوكرانيا (بعد الولايات المتحدة)، ليضيف مبتسماً وناظراً إلى شولتس: «نطمح أن تصبح الأولى». وسألت صحافية أوكرانية زيلينسكي في المؤتمر الصحافي المشترك مع شولتس، عما إذا كانت الدفعة الجديدة من الأسلحة التي أعلنتها ألمانيا كافية لبدء العملية الهجومية التي تعدّ لها كييف منذ أشهر، وكان من المفترض أن تبدأ في الربيع، فنظر زيلينسكي إلى شولتس وقال له بالإنجليزية وهو يبتسم: «سأجيب بشكل مقتضب»، ليضيف: «بعد بضع زيارات إضافية، ستكون كافية».

وفي رد زيلينسكي إشارة إلى استمرار ضغط كييف على برلين للحصول على مزيد من الأسلحة النوعية.

ولكن في المقابل، حرص زيلينسكي أيضاً على تأكيد أن هذه الأسلحة لن تُستخدم للهجوم على روسيا، بل للدفاع عن أوكرانيا، وأن كييف ملتزمة بالقانون الدولي. وقد أكد شولتس ذلك قائلاً إن هدف هذه المساعدات العسكرية هو تمكين أوكرانيا من الدفاع عن نفسها وأراضيها ورد الهجوم الروسي. ولم يعلق شولتس على طلب أوكرانيا مقاتلات حربية، بل اكتفى بالتذكير بحجم المساعدات التي تقدمها ألمانيا، والتي بلغت قيمتها منذ بداية الحرب حتى اليوم نحو 18 مليار يورو، حسبما أعلن المستشار. وكرر دعوته لمحاسبة روسيا على جرائمها في أوكرانيا، مضيفاً أنه لا يمكن لدولة أن تهاجم أخرى من دون مواجهة العواقب. وحرص شولتس أيضاً على الإشارة إلى أن الدول الغربية لن تفرض شروط سلام على أوكرانيا، وقال إن على روسيا أن تنسحب من الأراضي الأوكرانية التي احتلتها قبل أن يكون هناك سلام عادل.

وتحدث زيلينسكي كذلك عن شروط السلام عندما سئل عن مبادرة تقدمت بها البرازيل، وقال إن أوكرانيا تريد إنهاء الحرب هذا العام «ولكن بسلام عادل». وكان الرئيس الألماني قد استقبل زيلينسكي صباحاً في قصر «بيل فو» في برلين قبل توجهه إلى مقر المستشارية؛ حيث استقبله شولتس استقبالاً رسمياً قبل بدء المحادثات التي شارك فيها وزيرا الخارجية والدفاع من كل طرف من بين مسؤولين آخرين.

وبعد المؤتمر الصحافي، توجه شولتس وزيلينسكي إلى مدينة آخن بطائرات عسكرية، حيث تسلم الرئيس الأوكراني جائزة «شارلمان» الأوروبية العريقة التي تُسلم منذ عام 1950 للشخصيات التي تحقق إنجازات لتوحيد أوروبا. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أعلنت منظمة الجائزة تسليمها لزيلينسكي هذا العام عن دوره في رد الهجوم الروسي، وأيضاً لتشجيع شعبه على الصمود خلال الحرب. وشاركت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في احتفال الجائزة الأوروبية التي مُنحت في الماضي لشخصيات مثل: المستشارة السابقة أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبابا الفاتيكان فرنسيس، والعام الماضي مُنحت لثلاث نساء من زعماء المعارضة في بيلاروسيا، هن: سفتلانا تسيخانوسكايا، وماريا كالينسيكافا، وفيرونيكا تسيبكالو.

وفي الأسابيع الماضية، زار شولتس عدداً من الدول الغربية، كان آخرها إيطاليا قبل يوم من قدومه إلى برلين، لحشد الدعم العسكري لأوكرانيا والحصول على تعهدات سياسية باستمرار الدعم حتى لو طالت الحرب. وكان مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، قد حث الدول الأوروبية على إبقاء الدعم العسكري لأوكرانيا وزيادته، حتى وإرسال معدات عسكرية وذخائر من المخزون الموجود لدى الجيوش المحلية، كسباً للوقت، واستبداله لاحقاً.

وأعلن السفير الأوكراني السابق لدى ألمانيا على قناة «فيلت تي في» أنه «أمر مؤسف أن معظم أنظمة الدفاع الموعودة قديمة (...) ومن المخيب للآمال أيضاً أن تصر الحكومة الألمانية على رفضها (...) تسليم مقاتلات. يجب التخلص من هذا الحظر وبسرعة». كما أعلنت المملكة المتحدة للتو، إمداد أوكرانيا بصواريخ «ستورم شادو» لتصبح أول دولة تقدم هذا النوع من الأسلحة بعيدة المدى والقادرة على إصابة هدف حتى مسافة 250 كيلومتراً. وكان زيلينسكي قد أعلن (الخميس) على شبكة «بي بي سي» أنه «لا يزال بحاجة إلى القليل من الوقت الإضافي» لشن هجوم الربيع، لتجنب خسائر فادحة في الأرواح واختراق الخطوط الروسية. وتريد كييف استعادة أراضٍ في منطقتي دونيتسك ولوغانسك (شرق) وخيرسون وزابوريجيا (جنوب) التي أعلنت موسكو ضمها. والتقى الرئيس الأوكراني (السبت) في الفاتيكان البابا فرنسيس، وشكره على «الاهتمام الذي يوليه» لـ«مأساة ملايين الأوكرانيين».

والأحد، اتهم زعيم مجموعة «فاغنر» الروسية العسكرية يفغيني بريغوجين مرة أخرى الجيش الروسي بالتقاعس في محيط باخموت؛ حيث تدور المعارك. وفي رسالة نشرها مكتبه الإعلامي، اتهم بريغوجين «القوات الروسية المحمولة جواً» بعدم دعم رجاله كما تدعي وزارة الدفاع الروسية. وقال: «لم أرهم (...) لا أعرف أين هم ومن يساعدون»، بينما قالت كييف إنها تقدمت على جبهات الدفاع الروسي في محيط باخموت.

وعلى الأرض، أكد الجيش الأوكراني (السبت) «التقدم» في محيط باخموت؛ حيث تدور المعارك مع القوات الروسية في شرق أوكرانيا، بينما أكدت موسكو مواصلة تقدمها في المدينة التي باتت تحت سيطرتها بشكل رئيسي، والتي دُمرت إلى حد كبير. وتعد معركة باخموت الأكثر دموية والأطول منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير 2022.



جنود أوكرانيون يأخذون استراحة في «محطة طبية» قرب باخموت أمس (أ.ب)

تسلم الرئيس الأوكراني خلال زيارته إلى ألمانيا جائزة «شارلمان» الأوروبية العريقة

المستشار الألماني شولتس يصافح الرئيس الأوكراني زيلينسكي بعد مؤتمر صحافي مشترك في برلين أمس (أ.ف.ب)

كييف تؤكد تدمير صواريخ وطائرات مسيّرة خلال هجوم ليلي

موسكو تعلن مقتل اثنين من قادتها العسكريين على الجبهة

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

بينما أعلنت موسكو (الأحد) مقتل قائدَين عسكريين على الجبهة في أوكرانيا، في إعلان نادر من قبل القيادة العسكرية منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أكدت كييف أن قواتها اعترضت ودمرت 3 صواريخ، و25 طائرة مسيّرة خلال الليل في أحدث هجوم جوي تتعرض له أوكرانيا منذ بداية الشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشنكوف، خلال مؤتمر صحافي يومي، إن الكولونيلَين فياتشيسلاف ماكاروف ويفغيني بروفكو سقطا في القتال في أوكرانيا. وأوضح أن ماكاروف، قائد اللواء الرابع للبنادق الآلية، تصدى مع عناصره لـ«هجومين للعدو» قبل «إصابته بجروح خطيرة ومات أثناء إجلائه عن ساحة المعركة». وقضى بروفكو، نائب قائد فيلق الجيش «المسؤول عن العملين العسكري والسياسي»، على الجبهة «بعد إصابته بشظايا».

ويُعدّ هذا الإعلان من الجيش الروسي نادراً، ويعكس احتدام القتال في الأيام الأخيرة، في وقت تقول فيه موسكو إنها صدت هجوماً أوكرانياً على الجبهة بطول 95 كيلومتراً في شرق أوكرانيا.

ولا يزال القتال محتدماً في باخموت ومحيطها، حيث تتركز المعارك في دونباس. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن «العدو قام خلال اليوم الأخير بمحاولات مكثفة لاختراق دفاع قواتنا شمال وجنوب باخموت. وأكد المصدر في بيان: «تم صد كل (هذه) الهجمات». كما أكدت وزارة الدفاع (الأحد) أنها «أصابت» مواقع في تيرنوبيل (غرب) وبيتروبافليفكا (وسط شرقي) أوكرانيا، تُخزّن فيها بصورة خاصة أسلحة غربية تم تسليمها إلى كييف.

وأوضح كوناشنكوف أن الجيش الروسي «نفذ ضربة بأسلحة جوية وبحرية بعيدة المدى، وعالية الدقة على (مواقع) القوات المسلحة الأوكرانية وعلى مستودعات ذخيرة وأسلحة ومعدات عسكرية تسلمتها من دول غربية»، مؤكداً «إصابة الأهداف جميعها».

وتيرنوبيل، الواقعة في غرب أوكرانيا بعيداً عن خط المواجهة، هي مسقط رأس الثنائي الأوكراني «تفورتشي»، الذي مثل أوكرانيا مساء السبت في مسابقة «يوروفيجن»، التي أُقيمت في بريطانيا. وكتب الثنائي على «إنستغرام» أن تيرنوبيل «تعرضت لقصف روسي، بينما كنا نغني على مسرح (يوروفيجن) عن قلوبنا الصامدة وإرادتنا العصية وعزيمتنا... أوروبا متحدة ضد الشر من أجل السلام». وأبلغت السلطات الإقليمية عن إصابتين في هذه الضربة الروسية على «مستودعات تابعة لشركات تجارية وهيئة دينية».

بدورها، أكدت قيادة القوات الجوية الأوكرانية (الأحد) أنها اعترضت ودمرت 3 صواريخ، و25 طائرة مسيّرة خلال هجوم بالليل، في أحدث هجوم تتعرض له أوكرانيا منذ بداية الشهر.

وقالت القوات الجوية، في بيان، إن روسيا «هاجمت أوكرانيا من اتجاهات مختلفة بطائرات (شاهد) المسيّرة الهجومية، وصواريخ (كاليبر) من سفن في البحر الأسود، وصواريخ (كروز) من طائرات استراتيجية من طراز (تو 95)». وذكر مسؤول كبير في الرئاسة الأوكرانية عبر «تلغرام» أن شخصين على الأقل أُصيبا في منطقة ترنوبيل غرب البلاد.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية قد ذكرت أن طائرتين مقاتلتين روسيتين وطائرتي هليكوبتر أُسقطتا السبت بالقرب من الحدود الأوكرانية، فيما ستكون ضربة قوية من جانب كييف إذا تأكدت مسؤوليتها عنها.

وقالت الصحيفة اليومية المستقلة ذائعة الصيت التي تركز على أخبار الاقتصاد، على موقعها الإلكتروني، إن مقاتلتين من طرازي «سوخوي 34» و«سوخوي 35» وطائرتي هليكوبتر من طراز «مي 8» شكّلت وضعاً هجومياً، وجرى «إسقاطها في وقت واحد تقريباً» في كمين في منطقة بريانسك الروسية المتاخمة لأوكرانيا.

وتابعت الصحيفة: «وفقاً للبيانات الأولية... كان من المفترض أن تشن المقاتلتان هجوماً صاروخياً وبالقنابل على أهداف في منطقة تشيرنيهيف في أوكرانيا، وكانت طائرتا الهليكوبتر هناك لدعمهما إلى جانب مهام أخرى، منها إنقاذ أفراد أطقم (سوخوي) إذا تم إسقاطهما». وقالت وكالة «تاس» الروسية للأنباء إن طائرة حربية من طراز «سوخوي 34» تحطمت في المنطقة، لكنها لم تذكر السبب.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بخدمات الطوارئ القول إن حريقاً شبّ في محرك الطائرة الهليكوبتر قبل تحطمها بالقرب من كلينتسي، التي تبعد نحو 40 كيلومتراً عن الحدود.

ولم تذكر الوكالة شيئاً عن مقاتلة «سوخوي 35» أو أي طائرة هليكوبتر أخرى. لكن مقطعاً نُشر على قناة «فويني أوسفيدوميتيل» الروسية الموالية للحرب على تطبيق «تلغرام»، أظهر طائرة هليكوبتر تنفجر في أثناء تحليقها على ارتفاع عالٍ، وتنحرف عن مسارها ثم تهوي إلى الأرض والنيران مشتعلة بها.





عمال يصلحون خطوط سكك حديد بعد هجوم صاروخي على منطقة زولوتشيف في خاركيف أمس (إ.ب.أ)

سوريا... عادت والعود أحمد



جبريل العبيدي

عودة سوريا للعرب مكسب ومنفعة لبناء مستقبل زاهر للمنطقة بأسرها، فعودة سوريا إلى الجامعة العربية لشغل مقعدها الطبيعي، باعتبارها من الدول المؤسسة للجامعة، وغيابها أو تغييبها يعتبر خطأً استراتيجياً صار لزاماً تصحيحه، كما دعا إلى ذلك العديد من القادة والسياسيين العرب، حرصاً على حل الأزمة السورية من خلال البيت العربي، وهذا لا يتأتى إلا بعودة سوريا لشغل مقعدها بشكل كامل، لدعم العمل العربي المشترك.

لقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً مكثفة واستطاعت بدبلوماسيتها الماهرة تحقيق هذه العودة الحميدة.

عودة سوريا للعرب، وليس فقط للجامعة العربية، فرصة للحوار مع جميع الأطراف بما فيها الحكومة والمعارضة، وعدم ترك سوريا لهيمنة القوى الإقليمية مثل النظام الإيراني الذي استغل فرصة ابتعاد المحيط والعمق العربي عن سوريا، وبالتالي فإن هذه العودة مكسب لسوريا وشعبها بعودتهما للمحيط العربي وفق آلية مشروطة، والابتعاد عن المحور الإيراني.

تعتبر عودة سوريا إلى الجامعة العربية خطوة مهمة في حل الأزمة السورية بشكل فعال، فبقاء سوريا خارج الجامعة العربية عرقل جميع فرص الحوار بين الفرقاء السوريين، خاصة بعد ما أحدثه «الربيع» العربي من مشاكل وتدمير لدول عربية من قبل تنظيم جماعة الإخوان، الذي لا يزال في الواقع يختطف غرب ليبيا ويعرقل الإصلاحات في تونس، ووضع اليمن على صفيح ساخن مكَّن ميليشيا الحوثي المتمردة من اختطاف صنعاء عاصمة اليمن. خاصة أنه ليس كل من صرخ أو خرج في «هوجة الربيع» العربي كان مطالباً بالحرية والديمقراطية، بل خرجت جماعات إرهابية تحت عباءة المعارضة أنتجت «داعش» وأخواتها، وبالتالي فلا بد من إصلاح ما دمره الربيع العربي الذي بدأت الشعوب العربية تستيقظ من أضغاث أحلامه وكوابيسه؛ لأن الإخوان المسلمين جروه فيه إلى الهلاك وتخريب الدول.

الانفتاح عربياً على سوريا جاء بتوافق عربي، ويعتبر خطوة إيجابية وإن كانت العودة مشروطة من خلال لجنة متابعة، فالعودة لشغل المقعد في الجامعة فرصة للتواصل، أما قرار عودة العلاقات الدبلوماسية والتطبيع مع سوريا، فمتروك لكل دولة منفردة بقرارها السيادي بين القبول والرفض.

عودة سوريا تعدُّ خطوة على الطريق الصحيحة لإنقاذ سوريا من التدخلات الخارجية، بعد طول غياب عن محيطها وعمقها القومي العربي.

رغم محاولات عرقلة عودة سوريا للحضن والعمق العربي، فإن أغلب القادة العرب قرروا عودة سوريا لعمقها العربي، لتبقى المحاولات الخبيثة للعرقلة وإبقاء سوريا معزولة عن محيطها العربي، حبيسة الأوراق، ولعل بعض الأصوات النشاز في أميركا، والتي تطالب المشرعين الأميركيين بمشروع قانون أميركي امتداداً لقانون «قيصر» يمنع التطبيع مع سوريا، هي إحدى هذه المحاولات.

عودة سوريا للجامعة العربية ستجعل من الحل العربي للأزمة السورية أكثر قرباً وفاعلية، بدلاً من إدارة الأزمة السورية من أطراف إقليمية ودولية تتخذ من الأزمة السورية ورقة يانصيب أو ابتزازاً في ملفات دولية في مناطق صراع بعيدة عن الإقليم العربي، كما كان واضحاً في استخدام ملف الأزمة الليبية توأم الأزمة السورية في الجراح والدم والمعاناة.

هناك من يرى أن عودة سوريا للجامعة العربية لا أهمية لها، ولكن في اعتقادي هذا غير واقعي وغير صحيح بالمطلق، فرغم عثرات الجامعة العربية فإن بقاء سوريا خارجها كان خطأً كارثياً تسبب في انفراد النظام الإيراني وروسيا وتركيا وأميركا بسوريا، وخلط الأوراق فيها، وعقّد الأزمة إلى يومنا هذا، وبالتالي عودة سوريا للجامعة العربية هي عودة للمحيط العربي والعمل العربي المشترك، وبالتالي فإن فوائد عودتها تبقى كثيرة.

عودة سوريا خطوة على الطريق الصحيحة لإنقاذها من التدخلات الخارجية بعد طول غياب عن محيطها العربي

السودان... كارثة سوء الفهم

د. مأمون فندي

المشكلة التي يعاني منها السودان اليوم هي غياب تصور شامل أو مؤقت للحل، وبناء ورسم ملامح هذا التصور أساسي للمرحلة الانتقالية، وربما عدم الرغبة في نظرة أعمق وأوسع لإعادة بناء الدولة في السودان بعد ما أصاب دولة ما بعد الاستعمار من تشوهات.

ولكن قبل الحديث عن تصور للحل لا بد من تنقية العدسات التي تشوه الصورة في المشهد السوداني. وأبدأ هنا من مصالح قوى الخارج قبل الداخل، ولا يكن عندك شك في أن أمر السودان اليوم مرهون بالخارج أكثر من الداخل، وكيف أن هذه العدسات تساهم في تعقيد الحل في السودان. فمثلاً إذا كان همك الأكبر هو جماعات الإسلام ودورها في الحكومة القادمة في السودان ومنع سيناريو الترابي والبشير من إعادة إنتاج نفسه، فلا بد أنك تقف مع محمد حمدان دقلو (حميدتي) ضد عبد الفتاح البرهان ومؤسسة الجيش المملوءة بـ«الإخوان».

وإذا لبست هذه النظارة، فإنك سترى حميدتي هو الحل، وتتغاضى عن كل عيوب الرجل وأصله وفصله، وتنسى أن حميدتي قائد «الجنجويد» الذي أحدث خراباً في دارفور نيابة عن حكومة البشير، وتنسى أن حميدتي هو الذي حارب البشير عام 2008 عندما لم يحصل على ما يريد من البشير، وتنسى أيضاً أن الرجل ذاته هو الذي قبل صفقة البشير عام 2013 لإعادته إلى الحظيرة مقابل المال وتعيينه جنرالاً لقيادة «الدعم السريع» التي تم ضمها كفرع رديف للجيش رغم اعتراضات رئيس الأركان وقيادة الجيش، وقد تتغاضى أيضاً عن أن هذه العملية كانت صفقة لشراء ميليشيا عائلية يقودها حميدتي.

وأقول عائلية هنا؛ لأنها ليست كالجيش الذي قد يطيح بالبرهان ويأتي برتبة أخرى بديلة لقيادة الجيش؛ ففي حالة حميدتي ابن قبيلة «الرزيقات» الذي قاد انقلاباً داخلها ليجعل السلطة في يد الفخذ التابع له، وهو «المهارة»، لن تخرج قيادة «الدعم السريع» منهم حتى لو مات حميدتي نفسه... تنسى كل هذا لأن حربك مع الإسلام السياسي، وأن تحول بينهم وبين السلطة في السودان، ومن أجل هذا تقبل رجلاً بديلاً مثل حميدتي فقط لأنك لا تحب فلاناً. وفي هذا من وجهة نظري تشوّه وتلوث للرؤية نتائجهما كارثية.

أما إذا كانت عدسات نظارتك تركز على الحفاظ على الجيش الوطني كعمود فقري للدولة السودانية، فلا بد أن ترى حميدتي و«الدعم السريع» كما يرى اللبنانيون «حزب الله» وسلاحه، ولا بد من نزع هذا السلاح من أجل استقرار الدولة، وهذا هو الموقف المصري وبعض دول الجوار حسب رؤيتي لما يدور، وهو موقف لا يرى مستقبلاً لدولة بجيشين ورأسين. إذا وضعت هذه النظارة وحاولت أن ترى من خلالها الشأن السوداني، فلا بد أن ترى أن البرهان هو الحل، وهذا المنظور سيوصلك إلى نتائج سيئة مبنية على معلومات ملوثة ومشوشة. وهنا لا بد أن تعرف أن النظارة التي تلبسها هنا أيضاً تؤكد مركزية الخرطوم ضد الخصومات الإقليمية من دارفور إلى جبال النوبة. وفي هذا كارثة لإعادة بناء الدولة في السودان، وتلك قصة يطول شرحها وتأخذنا بعيداً. ومع ذلك نبقى مع فكرة تشوّه الرؤية قبل أن ندلف في التحليل.

مهم هنا أن أذكر أن هناك نظارات أخرى جانبية تساهم في سوء الفهم، مثل أن حميدتي يمثل مظالم المنطقة الغربية ودارفور، أو أنه يمثل مصالح الأطراف مقابل المركز في الخرطوم الذي يمثله الجيش والبرهان. وهذه أيضاً قراءة خاطئة؛ لأنه كما ذكرت فإن حميدتي لا يمثل سلاطين دارفور أو «الفور» أو القيادات التقليدية في الغرب عموماً، والتي تمثل جبهة عبد الواحد نور بعض مصالحها، رغم أن نور ليس من السلاطين. نعم حميدتي له أفضال كبيرة في الغرب، مثل إنشاء مطارات كبرى ومدن، كما له الفضل الكبير في توطين أهالي الحدود، ولكن هذا التوطين هو الذي ظلم «الفور» وجعلهم ناقمين على حميدتي الذي سلم أراضيهم الخصبة للمستوطنين الجدد.

إذن، لا شرعية محلية لحميدتي في الغرب السوداني كما يتصور البعض. كما أنه بعد الكوارث التي أحدثتها قوة «الدعم السريع» في مدن كبرى مثل الخرطوم من سلب ونهب وتخريب، فرصيد حميدتي الآن هو غضب الناس لا دعمهم. مهم هنا أن نذكر أن آخر مرة في التاريخ تم فيها تدمير مدينة الخرطوم بالشكل الذي تقوم به قوات «الدعم السريع»، كانت عام 1885 حين اجتاحت ميليشيات الحركة المهدية المدينة ودمرت القوة المصرية الموجودة هناك تحت إمرة الجنرال غوردون. ربما سيبقى عدوان حميدتي على الخرطوم في الذاكرة التاريخية السودانية بنفس الطريقة، مع الفارق بين وطنية المهدي وانتهازية قوات «الدعم السريع».

إذن، بداية رسم التصور تكمن في التخلي عن هذه النظارات وضبابيتها، والنظر إلى المشهد بالعين المجردة كي ترى الهيكل العظمي للأزمة، ثم بعدها نبحث عن حلول مؤقتة أو طويلة الأجل. وللحديث بقية.

بعد الكوارث التي أحدثتها قوة «الدعم السريع» في الخرطوم من سلب ونهب وتخريب فرصيد حميدتي الآن هو غضب الناس لا دعمهم

الطبقة بنت الوسطى

خالد البري

شهدت السنوات الأخيرة من حكم الرئيس حسني مبارك بروز شريحة جديدة من الطبقة الوسطى، قوامها فئتان رئيسيتان؛ الأولى شباب ذوو مهارات عملية التحقوا بطفرة القطاع الخاص، والثانية جيل من أبناء المعارين وكبار موظفي الدولة وأصحاب الأعمال الحرة الذين استثمروا في تعليم أبنائهم. تميزت هذه الطبقة الوسطى الجديدة بسمتها الاستهلاكية المحمودة، أي حرصها على الوجاهة الاجتماعية، المعيشة في كومباوند أو مدينة جديدة، امتلاك سيارات، وارتداء ملابس مستوردة؛ ذلك أن ثراءهم النسبي تواكب مع انفتاح اقتصادي، وأنهم جيل ولد في الحضر، ربما على عكس آبائهم.

بالتزامن، برزت قوى سياسية من تحالف الدين السياسي، والشِمال الثوري، مستخدمة خطاباً يرتكز على شعاري مكافحة التوريث، و«عدالة التوزيع»، وصولاً إلى 25 يناير (كانون الثاني) وتنحي الرئيس مبارك.

والسؤال، إلى من انحاز أبناء الطبقة الوسطى الجديدة؟

من أعرفهم من هذه الطبقة، ولا أملك الحديث باسمهم جميعاً، انحازوا إلى شعارات «الثورة». لهذا تفسير اجتماعي وثقافي ونفسي. أما الاجتماعي فمظنة هذا الجيل أنه صعد بما يكفي لكي يطالب بنصيب من السلطة. (كان بدري عليك، عليك بدري). يحتاج المرء إلى زمن من التراكم الرأسمالي لكي يتحول إلى مركز قوة اقتصادية مستقلة قادرة على المطالبة بنفوذ سياسي.

والتفسير الثقافي مرتبط بسيطرة الفكرة الدينية عن تفاهة الحياة الدنيا، مع الفكرة اليسارية عن طهارة الفقر وخسة الثراء. لاحظ النعت المستخدم في مقولة ترددت بكثرة أيام الثورة: «قوم نحرق ها المدينة ونعمر واحدة أشرف».

يبقى التفسير النفسي الخفي، حيث كثير من أبناء هذه الطبقة أثرياء حديثاً، جمع هذا لهم متناقضين متعايشين داخلهم كزوجين لدودين. فمن جهة يشعرون بالاستحقاق، تغذيه ملاحظتهم للفارق في التعليم ومستوى المعيشة بينهم وبين الجموع من حولهم، وأحياناً بينهم وبين آبائهم. ومن جهة أخرى يعلمون أن فرصتهم الوحيدة للحصول على تفويض بالقيادة، كمسوغ للتأثير السياسي، لا تتأتى إلا بقيادة جماهير فقراء والتحدث باسمهم. وبالتالي تبني شعارات يسارية، أو دينية. في ظاهرة أسميها في الحالة المصرية «التسرسُج» السياسي، بالنظر إلى لغة خطابهم السائدة، وبالعربية الفصحى التَّهَمُّش، أو التَّرَيُّف الاختياري، تبعاً لفصيل اليسار أو الدين السياسي الذي ينتمي إليه الشخص. والمقصود هنا تماهي الفرد، لأغراض سياسية، مع أفكار طبقة لا يعيش معيشتها، ولا ينتمي فعلاً إليها. على أية حال، الأفكار التي تبنوها تقوض التراكم الرأسمالي، وبالتالي تقوض نموهم الشخصي ونمو طبقتهم التي كانت مولوداً ضعيفاً. كما أنها تتحرى النفوذ السياسي من خلال حشد الطبقات الاجتماعية الدنيا، أو من خلال التسلح الميليشياوي، ثم يغضبون إن استنصر معارضوهم، من أبناء طبقتهم، بمن يمكنه التفوق في المجالين.

مبكراً، أدركت جموع من المصريين أن الصندوقراطية «ballotocracy» التي باعها لنا الثوريون على أنها ديمقراطية ليست أكثر من سلعة مزيفة، ثمنها مبالغ فيه. غير المسيسين دينياً أو يسارياً من أبناء الطبقة الوسطى سارعوا إلى متجر السياسة مطالبين برد البضاعة قبل أن تمضي المهلة القانونية للإرجاع، ونضطر إلى أن نلبسها كما لبس الإيرانيون. لكن (عايزنا نرجع زي زمان، قول للزمان ارجع يا زمان). البضاعة المبيعة لا ترد، والخيار الوحيد هو الاستبدال، من المتجر نفسه.

وتمضي الدراما بهذه الطبقة.

وبعد إزاحة «الإخوان» عن الحكم أعلنت الجمهورية الناشئة، في أكثر من مناسبة، أنها لن تسمح بتكرار ما حدث. اتخذت موقفاً أمنياً حاسماً ضد تنظيم «الإخوان» وفروعه المسلحة، وضد السياسيين المنظمين الذين حامت حولهم أدنى شبهة تنسيق مع «الإخوان». هذا معروف للجميع.

لكنها أيضاً تعاملت بحذر مع تلك الطبقة بناءً على تحليلها لما حدث في يناير. أولاً، نظرت إلى زيادة النفوذ الاقتصادي لهذه الطبقة بوصفه عاملاً مزعزعاً لسيطرة الدولة، ومثيراً لنقمة شرائح أخرى في المجتمع. الترجمة، سبب من أسباب «الثورة». وثانياً، استبعدت الجمهورية الناشئة السياسات الاقتصادية التي تبنتها لجنة السياسات، على أساس أنها مرتبطة بنظام سابق لا ينبغي للجمهورية الجديدة أن تسلك مسلكه.

النتيجة أن هذه الطبقة خسرت رفاهيتها أكثر وأكثر، وتولدت منها طبقة جديدة هي التي سميتها الطبقة بنت الوسطى. طبقة لا تزال محتفظة بسيارة وربما ملابس سينييه متماسكة، وتسكن في تجمعات سكنية راقية، لكنها لا تملك أموالاً تمكنها من الحفاظ على نفس مستوى معيشتها اليومية، وتكافح لإبقاء أبنائها في مدارس أجنبية، أو مواصلة تعليمهم الجامعي بنفس المستوى. البضائع التي اعتادتها بناتها مصنفة الآن تحت بند «سلع الرفاهية» عالية الضرائب، أو محظورة الاستيراد. أما أولادها فسوف يقضون عمراً أطول في المواصلات.

الأزمات الاقتصادية ليست نهاية العالم. والمجتمع الصلب قادر على تلقي الصدمة بكبرياء والمضي قدماً. ومصر، كما أثبتت السنوات الماضية، مجتمع صلب متماسك. لكن المهم أن نتعلم الدرس في الاقتصاد والسياسة، وكفانا تدويراً في أفكارنا الاشتراكية. من المهم أن نقول هذا لعله يصل إلى طرفي الحوار الوطني كليهما.

اقتصاد معناه إدارة رأسمال. الفارق الوحيد يكمن في السؤال: من يديره؟ هل يديره المستثمرون الذين يملكونه، ويحرصون عليه، وأثبتوا براعتهم في إدارته وإلا عوقبوا على الفشل بفقده؟ أم يديره موظفون حكوميون لا تتوافر فيهم أي من الصفات المذكورة؟ المقولة العبقرية السابقة ليست من بنات أفكاري - للأسف - إنما لمارجريت ثاتشر ببعض التصرف والإسهاب.

عسى الطبقة بنت الوسطى تستفيد من تجربتها، وتعرف أن أفكار الاقتصاد ليست ثمرة بديهية، ولا تنال قوتها من الاستحسان الخطابي، وأن المتداول منها، والتفاعل الناتج عنه، يؤثران في تفاصيل الحياة اليومية. بعض التواضع في ميدان تبادل الأفكار لا يضر. النماذج الاقتصادية الناجحة تدعمها الرياضيات المتقدمة، والتجربة، معاً.

الأزمات الاقتصادية ليست نهاية العالم والمجتمع الصلب قادر على تلقي الصدمة بكبرياء والمضي قدماً

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes



حوار الجميلي والجروح والشجون


غسان شربل

لا بدّ من فتح الدفاتر بعيداً عن رائحة الثأر وتوظيف الأوجاع في إنجاب مزيدٍ منها

بعدَ نشرِ حلقاتِ الحوار مع سالم الجميلي، مديرِ شعبة أميركا في مخابرات النظام العراقي السابق، تلقَّيت رسائلَ عتبٍ واستفساراتٍ كانَ أهمُّها بالنسبة لي تلك التي تحدَّثَت عن تسبُّبِ الوقائع التي أوردَها «في إيقاظ جروح» أو «تجديد مخاوف». ولا شيء يحرج الصحافي مثل القول إنَّ حواراتِه جدَّدت آلامَ عائلةٍ اسْتُهدفَ أحدُ أفرادِها أو أنَّها أعادت إطلاق مخاوفِ ملاحقين أو متقاعدين.

تلقيت اتصالاً من ضابطٍ سابق عمل في الجهاز نفسه. اعتبر أنَّ الحلقاتِ تعطيه حق الرد والتوضيح ومن دون ذكر اسمِه لاعتبارات أمنية. قال: «أنا لا أشكّك في أقوال الجميلي. وما رواه يعرفه عددٌ من ضباط الجهاز. وهو لا يعتبر سراً بالنسبة إلى أجهزة الدول التي استولت على ما تيسَّر لها من الأرشيف الضخم للمخابرات العراقية، وأقصد تحديداً أميركا وإيران. ثم إنَّ سلطات الاحتلال الأميركي حقَّقت طويلاً وبقسوة مع من اعتقلتهم من الجهاز، وقد أعدم بعضهم ومات آخرون بفعل المرض وسُجن فريق ثالث مدداً طويلة. والأكيد أن الأجهزة الأميركية تعرف معظم ما قاله الجميلي فهي سجنته وحققت معه».

وأضاف: «سالم الجميلي كان رئيساً لشعبة أميركا ولم يكن يوماً مشاركاً في العمليات الخارجية سواء تعلقت بتفجيرات أو اغتيالات، ولم يكن صاحبَ قرار في التخطيط أو التنفيذ، فقد كان عمله مختلفاً. كان أفضل لو ترك الجميلي للمعنيين مباشرة بهذه المسائل أن يتحدثوا عنها حين تتوافر بيئة أمنية لا تشكل تهديداً لمن عمل في الجهاز لمجرد أنَّه عمل فيه. ثم إنَّ الضرباتِ التي كان الجهاز يوجِّهها جاءت في سياق تبادل الضربات مع الطرف الآخر، وهو ما لم تركز عليه الحوارات».

أوضح الرجل أنَّ «النظام اعتبر سياسةَ إيران الرامية إلى تصدير الثورة تهديداً لوحدة العراقِ ووجوده، وكان على جهاز المخابرات أن يخوضَ المعركة بكل ما لديه من قوة. ثم إنَّ ما حصل بعد الغزو من عمليات تنكيل وتهجير وتغيير ملامح مناطق يؤكد أنَّ الخطر كان وجودياً بالفعل. كان النظامُ يدرك بالتأكيد أنَّ إيران دولة ذاتُ ثقلٍ سكاني ولديها جيش كبير، لكن تحرشاتِها به ونوايا الخميني حيال النظام لم تترك للعراق أيَّ خيار آخر».

وختم كلامَه قائلاً: «قد لا توافقون على نشر ردّي هذا، لكن رأيت من حقّي أن أبديَ رأيي. أنا أعرف أنَّ الصحافي يبحث دائماً عن موضوعٍ مثير، لكنَّ بعضَ المواضيع المثيرة قد تكون موجعةً، وربما لا يجوز التحدّثُ بها قبل عقود وتَواري ذوي الأشخاص الذين كانوا في عِداد الضحايا، والأمر نفسه بالنسبة إلى عائلات المنفذين الذين قد يدفعون الثمن».

نشرت «الشرق الأوسط» الحوارَ في طبعتها الورقية ومنصاتها وفق قواعدَ صارمةٍ تلزم بها جميع العاملين فيها على اختلاف مواقعهم. وهي بالتالي تتحمَّل مسؤوليةَ ما نشرت، لكنَّها غيرُ معنيةٍ بما دار على وسائل التواصل الاجتماعي من تعليقات وتفسيرات، خصوصاً أنَّ هذا العالمَ يضجُّ أحياناً بالكراهيات والفبركات بعيداً عن أي ضوابط. والغريب أن تذهب بعض المخيلات بعيداً في تفسير أسباب الحوار وتوقيته وأهدافه.

غابَ عن ذهن بعض المشككين أنَّ هذا الحوار جزء من سلسلة اسمها «يتذكَّر» كنت بدأت العمل فيها قبل أكثر من عقدين، وشملت سياسيين وأمنيين ولم تغلق الباب أحياناً أمام مطلوبين. غرض السلسلة جمع حوارات على لسان المعنيين بمحطات ومنعطفات قبل تواريهم. غرضها أيضاً توفير اعترافات قد تسعف من سيتصدّون لاحقاً لكتابة قصة هذه المرحلة الصاخبة التي عشناها، والتي لم تقتصر ممارسة العنف الأقصى فيها على المخابرات العراقية وحدها. ولا أبالغ إن قلت إنَّني نشرت على لسان من كانوا في خيمة معمر القذافي أو قربها وقائعَ تفوق في قسوتها ما نُشر على لسان الجميلي. هذا عملٌ صحافيٌّ بحتٌ يوفر خصوصاً للأجيال الجديدة فرصةَ التعرفِ على مناخات وممارسات أدَّت إلى تصدّع كياناتٍ وأنهارٍ من الدم.

لن نستطيعَ الفرارَ إلى الأبد من تاريخِنا لأنَّه مبقَّعٌ بالدم والاغتيالات. لن نخرجَ من غابة الظلم والظلام إذا استسلمنا لعقدة الخوف من المثول أمام المرايا التي تذكرنا بملامح مجتمعاتنا، خصوصاً حين تسلّم مصيرَها إلى قساةٍ أو موتورين أو مذعورين أو مجروحين. لا تخرج المجتمعات من شياطينِ ذاكرتِها بالخوف والتخفي والصمت والتستر. ثم إنَّنا لا نلعب دورَ المحكمة وليس من همومِنا القيام بعملية تجريم أو تلميع. إنَّها مجرد عملية مثول أمام القارئ والمتصفح وله يعود أن يحكم أو يدحض أو يقلب الصفحة.

عاشت دول كثيرة فصولاً قاسيةً كالتي عاشها العراق. عالجت جروح الماضي بروح المصارحة والمصالحة والعدالة وضمان قيام مؤسسات تحول دون تَكرارِ عهود الارتكابات. تحدَّثت هذه الدول عن مآسي الماضي لتمنع أن يحمل المستقبل بصماتها وثاراتها. وأريد أن أسجّلَ هنا أنَّني أتابع بتقديرٍ شجاعةَ بعضِ الصحافيين العراقيين الذين تصدّوا لهذه المواضيع الصعبة بدلاً من دفعها إلى متاحف النسيان.

أعرف أيضاً أنَّ تاريخ العراق يرشح دماً. وأنَّ ممارساتٍ فظةً طبعت عقوداً بكاملها، وأنَّ لغةَ القسوةِ التي اعتمدها النظام السابق لم تغب عن ممارسات بعض خصومه إثر سقوطه. أعرف أيضاً أنَّ التنقيبَ في بعض الملفات الشائكة يثير قلقَ بعضِ المقيمين الخائفين وراء الستائر المغلقة، أو الذين يحصون الأيامَ تحت وطأة المنفى والذكريات وتجاعيدِ العمر. لا تعالج هذه الجروح العميقة بمراهمِ التكتم والنسيان. لا بدَّ من فتح الدفاتر بعيداً عن رائحة الثأر وتوظيف الأوجاع في إنجاب مزيدٍ منها.

كانت حلقاتُ الجميلي كما سابقاتها مجردَ عملٍ صحافي ينطلق من حق القارئ أن يعرفَ أكثر عن بلاده أو البلاد التي تعنيه. لم يكن الجميلي ضابطاً منفذاً في العمليات التي تحدَّث عنها. روَى ما عرفه خلال عملِه في الجهاز وما سمعه. وأتمنّى ألا تكون الوقائع ساهمت في فتحِ جروحٍ أو إيقاظِ مخاوف.

الهجوم الأوكراني والطريق أمام الدبلوماسية مع روسيا


إدوارد وونغ ومايكل كراولي*

مساعدو بايدن يستكشفون المراحل النهائية المحتملة

ألقى الهجوم المضاد الذي تعتزم أوكرانيا شنه على روسيا بظلاله على الحديث عن التوصل إلى تسوية تفاوضية محتملة للنزاع، لكن بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يقولون إن المرحلة التالية من الحرب يمكن أن تخلق زخماً للدبلوماسية.

من غير الواضح كيف سيحدد المسؤولون النجاح في الهجوم المضاد، الذي قد يستمر عدة أشهر، أو كيف يمكن أن تؤثر نتائجه على نهجهم. وتتراوح الآراء على نطاق واسع بين الاستراتيجيين العسكريين بشأن ما إذا كانت أوكرانيا من المرجح لها استعادة أراضيها بعد أكثر من عام من الحرب.

في الوقت الراهن، لم يبدِ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي إشارات تدل على رغبته في تقديم تنازلات أو الدخول في حوار هادف.

ويبقى المسؤولون الأميركيون حذرين من أي دعوات إلى وقف فوري لإطلاق النار أو محادثات سلام، ولا سيما تلك الصادرة من الصين. إذ تصر بكين على محاولة الاضطلاع بدور صانع السلام، برغم انحيازها الاستراتيجي الواضح تجاه روسيا. ويزور وزير الخارجية الصيني تشين غانغ عدداً من العواصم الأوروبية لمحاولة تسويق فكرة مفادها أن الصين يمكنها رعاية المفاوضات. وأعرب بعض المسؤولين الأوروبيين الذين اجتمعوا مع تشين عن شكوكهم. وفي واشنطن، التقى وزير الخارجية أنتوني بلينكن مع نظيريه من بريطانيا وإسبانيا هذا الأسبوع لدعم الالتزامات بالمساعدات العسكرية لأوكرانيا، وبعث برسالة مفادها أن الأولوية لتحقيق المكاسب في ساحة المعركة. قال بلينكن مؤخراً، في مؤتمر صحافي مع جيمس كليفرلي، وزير الخارجية البريطاني، إن الأوكرانيين لديهم «ما يحتاجون إليه لمواصلة النجاح في استعادة الأراضي التي استولت عليها روسيا بالقوة على مدى الـ14 شهراً الماضية». وعلى غرار بلينكن، لم يذكر كليفرلي الدبلوماسية مع روسيا على الإطلاق، وركز بدلاً من ذلك على المساعدات العسكرية، قائلاً: «نحن بحاجة إلى الاستمرار في دعمهم، بصرف النظر عما إذا كان هذا الهجوم المقبل سوف يُحقق مكاسب ضخمة في ساحة المعركة، لأنه إلى أن يُسوى هذا الصراع وحله بالنحو الصحيح، فإنه لم ينتهِ بعد». ويقول القادة الأوكرانيون إنهم لن يوافقوا على إجراء محادثات قبل أن يدفعوا القوات الروسية إلى التراجع.

مع ذلك، فإن مساعدي الرئيس جو بايدن يستكشفون المراحل النهائية المحتملة، محاولين تحديد نتيجة يمكن أن تكون مقبولة لكل من أوكرانيا وروسيا إذا بدأت محادثات سلام حقيقية، حسبما يقول المسؤولون الأميركيون. قال النائب آدم سميث من واشنطن، كبير الأعضاء الديمقراطيين في لجنة القوات المسلحة: «أعلم أن مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة يجرون محادثات منتظمة بشأن ما سوف يكون عليه السلام في نهاية المطاف مع نظرائنا الأوكرانيين، ويُجرون في الوقت نفسه محادثات حول كيفية تسليحهم واستعادة أكبر مساحة ممكنة من الأراضي».

يقول مساعدو بايدن والمسؤولون الأوروبيون إن أفضل أمل لديهم هو تحقيق أوكرانيا لمكاسب كبيرة خلال الهجوم المضاد، ما يمنحها نفوذاً أكبر في أي مفاوضات مقبلة.

لكن أياً كان رأي قادتها، يقول المسؤولون الأميركيون إن معظم الأوكرانيين لا يرغبون في التوصل إلى حل وسط مع المحتلين الروس. ويخشى المسؤولون الأميركيون من أنه لو عانى الجيش الروسي مزيداً من الانتكاسات هذا الصيف، فقد يعتقد بوتين أنه يستطيع الفوز في حرب الاستنزاف.

وفي شهادتها أمام الكونغرس الأسبوع الماضي، قالت أفريل هاينز، مديرة الاستخبارات الوطنية، إنه في حين يعمل بوتين على «تقليص طموحاته في الأمد القريب» في أوكرانيا، فإن فرصة التنازلات الروسية على أي طاولة مفاوضات هذا العام «سوف تكون ضئيلة».

وقال مسؤول أميركي كبير آخر إنه بصرف النظر عن النجاح الذي تحققه أوكرانيا، يمكن للزعيم الروسي أن يأمر ببساطة بتعبئة عسكرية أوسع نطاقاً لإعادة بناء بعض من قوته العسكرية. كما قد يستفيد بوتين أيضاً مع انطلاق الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 2024 في الولايات المتحدة، حيث أصبح الرئيس السابق دونالد ترمب المرشح الجمهوري الأوفر حظاً. ووصف ترمب وكثير من السياسيين الجمهوريين الدعم الأميركي لأوكرانيا بأنه إهدار للموارد ومثير للمخاطر.

سعت الصين إلى لعب دور الوسيط منذ أن كشفت عن مبادرة سلام غامضة في فبراير (شباط) الماضي. وبرغم أن بلينكن وبعض كبار الدبلوماسيين الأوروبيين يقولون إنهم منفتحون على إمكانية اضطلاع الصين بدور مفيد في المستقبل، فإنهم ينتقدون بكين لعدم اعترافها علناً بروسيا كطرف معتدٍ في الحرب. ويصرون على أن أي دولة لا ترغب في ذلك لا يمكنهم الوثوق بها كوسيط نزيه. وكان الرئيس الصيني قد قام بزيارة رسمية إلى موسكو في مارس الماضي، وأعرب عن دعمه المستمر لشراكة بلاده مع روسيا، التي قالت الحكومتان إنها شراكة «لا حدود لها»، قبل غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير 2022. وكان المبعوث الخاص للصين لمبادرة السلام، لي هوي، سفيراً لدى روسيا لمدة 10 سنوات، وحصل على ميدالية تكريم من بوتين.

كما يُشكك المسؤولون الأميركيون والأوروبيون أيضاً في الدعوات إلى إجراء محادثات سلام لا تشمل مطالبة الجيش الروسي بالانسحاب أولاً من الأراضي الأوكرانية، وهو موقف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ولم تتخذ الصين موقفاً صريحاً بشأن سلامة أراضي أوكرانيا، ويقول مسؤولون أميركيون إن الصين وروسيا قد تستخدمان ذريعة المحادثات لتجميد خطوط القتال الأمامية وترسيخ المكاسب الروسية. في شهادتها أمام الكونغرس، قالت هاينز إنه بإمكان بوتين استخدام وقف إطلاق النار لمحاولة استعادة قوته في الوقت الذي «يكسب الوقت لما يأمل أن يكون انحداراً للدعم الغربي لأوكرانيا». وأضافت أنه «قد يكون مستعداً للمطالبة بنصر مؤقت على الأقل على أساس الأراضي التي احتلها تقريباً». قال بلينكن مؤخراً إنه «أمر إيجابي» لما تحدث الرئيس الصيني أخيراً إلى نظيره الأوكراني الشهر الماضي، ولكنه «لا يزال غير متأكد» من أن الصين على استعداد لقبول أن أوكرانيا هي ضحية الاعتداء الروسي. وقالت أنالينا باربوك، وزيرة الخارجية الألمانية، نفس الأمر تقريباً بصفة مباشرة إلى الوزير تشين في مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء: «الحياد يعني الوقوف إلى جانب المعتدي، ولهذا السبب فإن مبدأنا التوجيهي هو إعلان وقوفنا إلى جانب الضحية».

الحجة الرئيسية التي تدعو إلى دور صيني أكبر في الدبلوماسية هي حقيقة أن الصين هي الشريك الأقوى لروسيا، وأن شي وبوتين يتقاسمان رابطة شخصية. لقد سببت الحرب الروسية اضطرابات جمة للاقتصاد العالمي، ما خلق مشكلات للصين. وقال بلينكن: «من حيث المبدأ، فإنَّ البلدان - وخاصة البلدان ذات التأثير الكبير مثل الصين - إذا كانت على استعداد للعب دور إيجابي في محاولة تحقيق السلام، فسيكون ذلك أمراً جيداً». وقال البيت الأبيض، يوم الخميس الماضي، إن جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي، تحدث عن أوكرانيا مع وانغ يي، المسؤول الأعلى في السياسة الخارجية الصينية، خلال اجتماع استمر يومين هذا الأسبوع في فيينا.

المناقشة الدائرة في واشنطن بشأن محادثات السلام المحتملة تتسم بالمفارقة وعدم التبلور. وهناك الحجج المتنافسة على أساس نفس النتائج الافتراضية؛ إذا حققت أوكرانيا مكاسب كبيرة، قد يعني ذلك أنه حان الوقت لإجراء المحادثات، كما يقول بعض المسؤولين، أو قد يعني أنه يجب على أوكرانيا إرجاء الدبلوماسية إلى الخلف مع مواصلة القتال.

إذا لم تتمكن أوكرانيا من الاستيلاء على أراضٍ مهمة، ربما يرغب بعض المسؤولين الأميركيين والأوروبيين في دفع زيلينسكي نحو تسوية تفاوضية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $ 74.98	▼ $ 2020.50	▲ $ 27159	▼ $ 185.80	▲ $ 628.25	▲ $ 106.85
السابق	▼ $ 75.26	▼ $ 2016.80	▲ $ 26437	▼ $ 186.75	▼ $ 614.25	▲ $ 104.80

الغيص أكد أن صناعة النفط تحتاج إلى 500 مليار دولار استثمارات كل عام

الأمين العام لـ«أوبك»: استدامة نظام الطاقة العالمي على المحك

دبي: «الشرق الأوسط»

أكد هيثم الغيص الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، على ضرورة التعاون المشترك والعمل الشامل لإيجاد حلول واقعية ومناسبة لمستقبل الطاقة المستدامة، وتحقيق انتقال منطقي وعادل ودائم في قطاع الطاقة.

وقال الغيص في تصريحات صحافية: «لا يوجد استثمار كاف في جميع الطاقات، وبالتالي فإن استدامة نظام الطاقة العالمي على المحك، ونحن بحاجة إلى مناخ طويل الأجل وصديق للاستثمار يعمل مع المنتجين والمستهلكين؛ إذ يحتاج نقص الاستثمار المزمن إلى التصحيح. لا يتعلق الأمر بانتظار الغد؛ يتعلق الأمر بتحقيق ذلك اليوم».

أضاف الغيص في تصريحاته بشأن جهود «أوبك» في دعم الاستدامة، والتي نقلتها وكالة أنباء الإمارات (وام) الأحد، «نؤيد تأييداً تاماً اتباع نهج عالمي متعدد الأطراف قائم على التعاون، إذ نتطلع إلى الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) التي تستضيفها دولة الإمارات بنهاية العام الحالي في مدينة إكسبو دبي، ودعم المؤتمر لجدول أعمال شامل، حيث يجري الحدث أول تقييم عالمي منذ اتفاق باريس».

وأكد أهمية الانتقال العادل والمستدام للطاقة حتى لا يتخلف أي شعب ولا صناعة ولا بلد عن الركب، مشيرا إلى أن التحديات التي تواجه الطاقة والمناخ والتنمية المستدامة هائلة في ظل التخطيط لانتقال منظم للطاقة مدفوعاً بتحديات أمن الطاقة، والقدرة على تحمل التكاليف والاستدامة.

وقال الأمين العام لـ«أوبك»: «مع نمو السكان والاقتصادات سيحتاج العالم إلى مزيد من الطاقة في العقود القادمة. في توقعاتنا العالمية للنفط 2022، ونتوقع أن يتوسع الطلب العالمي على الطاقة بنسبة 23 في المائة حتى عام 2045. يتطلب تحقيق هذا النمو وضمان أمن الطاقة والوصول الميسور التكلفة وخفض الانبعاثات العالمية بما يتماشى مع اتفاقية باريس جميع الطاقات والاستثمار والتعاون غير المسبوقين».

وأضاف الغيص أنه بالنسبة لصناعة النفط وحدها التي ستشكل ما يقرب من 29 في المائة من احتياجات الطاقة في العالم بحلول عام 2045، ويبلغ إجمالي متطلبات الاستثمار العالمي 12,1 تريليون دولار بين الحين والآخر. وهذا يعادل أكثر من 500 مليار دولار كل عام، مشيرا إلى أن المستويات السنوية الأخيرة كانت أقل بكثير من هذا المبلغ بسبب الانكماش الصناعي وجائحة «كورونا»، والتركيز المتزايد على القضايا البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة.

وأكد الغيص استعداد ورغبة وقدرة الدول الأعضاء في «أوبك» على لعب دور رئيسي في المساعدة على توفير الطاقة للعالم وفي تقليل الانبعاثات الكربونية.



الأمين العام لـ«أوبك» هيثم الغيص

وأضاف الغيص «نحن نستثمر في قدرة المنبع والمصب. ونحشد تقنيات أنظف ومجموعة واسعة من خبراتنا البشرية للمساعدة في إزالة الكربون من الصناعة، ونقوم باستثمارات كبيرة في الطاقة المتجددة والقدرة الهيدروجينية واستخدام وتخزين الكربون وتقنيات أخرى، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد الدائري لتحسين الأداء البيئي العام».

سيحتاج العالم إلى مزيد من الطاقة في العقود القادمة

وأوضح «لقد أظهر لنا التاريخ أن تحولات الطاقة تتطور ببطء ولها مسارات عديدة»، مشيرا إلى أن أكثر من 700 مليون شخص ما زالوا يفتقرون إلى الكهرباء وأن 2,4 مليار شخص يستخدمون أنظمة غير فعالة وملوثة.

وأكد الغيص أن ما يمكن رؤيته في اضطراب سوق الطاقة خلال الأشهر 18 الماضية أو نحو ذلك هو ما يمكن أن يحدث إذا لم يتم التعامل مع التعقيدات المتشابكة للطاقة. وأضاف أنه يجب أن ينصب التركيز العام على خفض الانبعاثات، واستخدام جميع أنواع الوقود في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد لا يوجد حل واحد يناسب الجميع لمستقبل الطاقة المستدامة، حيث إن الطريق الصحيحة لواحد قد لا يكون الطريق الصحيحة للآخر.

وقال الأمين العام لـ«أوبك»: «نأمل أن يرى المستقبل الاستثمارات والتمويل في انتقال الطاقة يركز على نهج جميع الشعوب وجميع أنواع الوقود وجميع التكنولوجيات».

كان تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء آخرين منهم روسيا، قد اتفق على خفض الإنتاج في أواخر عام 2022 لدعم السوق مع تدهور الآفاق الاقتصادية، مما أثر على الأسعار. وفي أوائل أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت السعودية وأعضاء آخرون في تحالف «أوبك بلس» خفضا طوعيا في إنتاج النفط بنحو 1,2 مليون برميل يوميا.

وساعد ذلك أسعار النفط على التعافي، لكن هذه المكاسب تلاشت بفعل المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي. ومن المقرر أن تجتمع الدول الأعضاء في «أوبك بلس» في فيينا في الرابع من يونيو (حزيران) لتحديد خطواتها المستقبلية.

وتراجعت أسعار النفط يوم الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، لتسجل ثالث خسارة أسبوعية على التوالي، إذ توازن السوق بين القلق حيال الإمدادات والمخاوف الاقتصادية المتجددة بالولايات المتحدة والصين.

ونزلت العقود الآجلة لخام برنت 59 سنتا، أو 0,8 في المائة، إلى 74,39 دولار للبرميل. وهبطت العقود الآجلة للخام الأميركي 55 سنتا، أو 0,8 في المائة، إلى 70,32 دولار. والخامان تكبدا خسارة أسبوعية بنحو واحد في المائة. وسجل الدولار خلال الأسبوع الماضي، أكبر زيادة أسبوعية منذ فبراير (شباط) الماضي، إذ أدت حالة عدم التيقن إزاء سقف الدين والسياسة النقدية في الولايات المتحدة إلى تحول المستثمرين للأصول التي تعتبر ملاذا آمنا. ويجعل ارتفاع الدولار النفط المقوم بالعملة الأميركية أعلى تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وتتزايد المخاوف من دخول الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، في حالة من الركود بعد إرجاء البت في رفع سقف ديون الحكومة الأميركية وتزايد القلق بخصوص تعثر بنك إقليمي آخر.

وأبقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) يوم الخميس، توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2023 دون تغيير، وأضافت أن ارتفاع الطلب من الصين سيعوض أثر المخاطر الاقتصادية.

ضرورة توفير خيارات دفع المقابل المالي مع جميع وسائل الدفع الإلكترونية الأخرى

السعودية تنظم سوق خدمات توزيع وبيع منتجات الغاز والوقود السائل

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة لتنظيم العلاقة بين مقدِّم الخدمة والمستهلك، أعلنت السعودية عن تنظيم العلاقة بين أطراف عملية تقديم خدمة توزيع وبيع غاز البترول السائل، حيث نشرت وزارة الطاقة، أمس، دليلاً لتقديم خدمة توزيع وبيع غاز البترول السائل، والذي أظهر وجود خدمات ذاتية وإلكترونية، بحيث يشهد القطاع نقلة نوعية.

وأصدرت الحكومة، بداية مايو (أيار) الحالي، اللائحة التنفيذية، واللوائح التنظيمية، ودليل تقديم الخدمة لنظام توزيع الغاز الجاف، وغاز البترول السائل للأغراض السكنية والتجارية؛ سعياً منها لتشجيع الاستثمار في هذه الأنشطة، لتحقيق المصلحة العامة والأهداف التنموية في البلاد.

وسيطبَّق الدليل الجديد على كل المواقع التي تبيع الأسطوانات، وتشمل المحلات، والأقفاص، وكذلك ماكينات البيع ذاتية الخدمة، ويلتزم مقدِّم الخدمة بالإعلان عن أي تغيير في أسعار الخدمات أو المنتجات، مع توفير خيارات دفع المقابل المالي، سواءً إلكترونية أم عبر أجهزة نقاط البيع، وكذلك نظام سداد وجميع وسائل الدفع الإلكترونية الأخرى.

ووفقاً للدليل، يلتزم مقدِّم خدمة بيع أسطوانات الغاز بالتجزئة، بتوفير جميع أنواع الأسطوانات المعتمدة، وأن تكون سليمة ونظيفة وبصمام مغلف، وبيعها وفق التعريفة المعتمَدة، مع تمكين المستهلك من الاطلاع على أسعار المنتجات والخدمات الأخرى.

ويلتزم مقدِّم الخدمة أيضاً بأن تحتوى ماكينات بيع الأسطوانات ذاتية الخدمة والأقفاص على إرشادات واضحة للحصول على الخدمات وساعات العمل باللغتين العربية والإنجليزية، والتنفيذ في مدة لا تتجاوز 6 ساعات من وقت قبول الطلب.

وعند تقديم خدمة توصيل الأسطوانات، التي تشمل تحميلها وتنزيلها، سيكون على مقدم الخدمة إتاحة إمكانية تتبُّع حالة الطلب للمستهلك، والتواصل مع المندوب، وإعداد إجراءات للتعامل مع الطلبات التي تعذَّر تسليمها، مع توفير خيارات الدفع بجميع وسائل السداد المعتمدة، بما فيها أجهزة نقاط البيع، والدفع النقدي، والإلكتروني.

وطبقاً للدليل، على مقدِّم الخدمة الالتزام بالإجراءات التي تنظم إصدار الفواتير، وتحصيل المدفوعات الخاصة بالخدمات، وأن تكون الفواتير متوافقة مع متطلبات الأنظمة واللوائح ذات العلاقة، وإصدار فاتورة، وتزويد المستهلك بها مناولة أو برسالة نصية أو بريد إلكتروني.

وحدد الدليل أوقات تقديم خدمة بيع أسطوانات الغاز بالتجزئة، لتكون المحلات والأقفاص 7 أيام في الأسبوع، ولا تقل مدة العمل عن 12 ساعة يومياً، إلا ماكينات البيع الذاتية ستكون 24 ساعة يومياً.

وبالنسبة لإجراءات معالجة الشكاوى لخدمة توصيل أسطوانات الغاز بالتجزئة، عبر التطبيقات الإلكترونية، قال الدليل إنه على مقدم الخدمة استقبالها، وتوفير القنوات المناسبة، ومعالجتها في مدة لا تتجاوز 5 أيام عمل، مع تزويد المستهلك بردّ مكتوب مفصَّل وواضح عن النتيجة برسالة نصية أو إلكترونية، وأن تكون الإجراءات وفق نظام إلكتروني تُحفظ وتوثَّق فيه جميع الخطوات.

وعلى مقدم الخدمة تزويد المستهلك بالرقم المرجعي للشكوى، وإبلاغه بالمدة المتوقعة لمعالجة الإشكالية برسالة نصية أو إلكترونية، ودراسة شكاوى المستهلكين، كل 3 أشهر؛ للتركيز عليها، وضمان عدم تكرارها.

وعن التزامات مقدم الخدمة بالجملة للمستهلك، كشف الدليل عن بعض الاشتراطات، أبرزها أهمية تعويض المستهلك عن أي ضرر يلحق الخزان، وملحقاته، أو الممتلكات التي تسبب بها مقدم الخدمة، وعند وجود رصيد فائض للمستهلك يعاد في 7 أيام عمل أو يبقى في حسابه.

تقدم في محادثات رفع سقف الدين الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال نائب وزيرة الخزانة الأميركية، والي أديمو، لشبكة «سي إن إن»، أمس (الأحد)، إن المفاوضات بين البيت الأبيض و«الكونغرس» لرفع سقف الدين الحكومي «بناءة»، وذلك في الوقت الذي يسعى فيه الجانبان للتوصل إلى اتفاق لتجنب احتمال تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها لأول مرة في تاريخها، في أول يونيو (حزيران).

وكانت وزارة الخزانة قد حذرت من احتمال نفاد خزائنها بحلول ذلك التاريخ ما لم يرفع المشرعون سقف الدين الحكومي البالغ 31,4 تريليون دولار.

وبخلاف معظم البلدان المتقدمة، تضع الولايات المتحدة سقفاً للاقتراض، ويتعين أن يرفعه المشرعون بشكل دوري، لأن إنفاق الحكومة يتجاوز إيراداتها. وفي إشارة إلى التقدُّم في المحادثات بالفعل، أعلن البيت الأبيض حضور الرئيس جو بايدن قمة السبع في اليابان. كان الرئيس الأميركي جو بايدن، قد قال، أول من أمس (السبت)، إن المحادثات تمضي قدماً مع «الكونغرس» فيما يتعلق برفع سقف الديون الحكومية في الولايات المتحدة، مضيفاً أن المزيد سيُعرف عن التقدم المُحرز في اليومين المقبلين.

وقال بايدن للصحافيين في قاعدة آندروز المشتركة: «أعتقد أنهم يمضون قدماً، لكن من الصعب الجزم. لم نصل بعد إلى لب الأزمة». وتابع قائلاً: «سنعرف المزيد في اليومين المقبلين».

ومن المقرر أن يلتقي بايدن مع رئيس مجلس النواب، كيفن مكارثي، وقادة آخرين في «الكونغرس»، خلال أيام، لاستئناف المفاوضات. وأُلغي اجتماع كان مقرراً مساء الجمعة للسماح بمواصلة المناقشات. وذكرت «رويترز» أن مساعدي بايدن ومكارثي بدأوا مناقشة سبل الحد من الإنفاق الاتحادي في الوقت الذي تجري فيه محادثات فيما يتعلق برفع سقف ديون الحكومة البالغ 31,4 تريليون دولار لتجنب التخلف عن السداد.

وتقول وزارة الخزانة إن خزائنها قد تنفد بحلول الأول من يونيو (حزيران)، ما لم يرفع المشرعون سقف الديون.

اتجاه لمنع استئناف صادرات الغاز عبر الأنابيب الروسية إلى ألمانيا وبولندا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير صحافية عن مباحثات بين «مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى» و«الاتحاد الأوروبي»، لحظر وارادات الغاز الروسية، عبر المسارات التي قطعت فيها موسكو الإمدادات.

ونقلت صحيفة «فاينانشيال تايمز» عن مسؤولين، لم يجرِ الكشف عن هويتهم، يشاركون في المفاَوضات، قولهم، الأحد، إنه سيجري وضع اللمسات الأخيرة على القرار من قِبل زعماء «مجموعة السبع»، في القمة التي من المقرر أن تُعقَد في مدينة هيروشيما اليابانية، الأسبوع المقبل.

ويناقش الطرفان التداعيات المتوقّعة وأبعاد القرار، على دول «الاتحاد الأوروبي»، وأيضاً روسيا، وسط تغيرات جيوسياسية متسارعة حول العالم.

ووفقاً لهذا القرار المزمع، سيجري منع استئناف صادرات الغاز، عبر خطوط الأنابيب الروسية، إلى دول مثل بولندا وألمانيا، إذ قطعت موسكو الإمدادات، في العام الماضي. وأضافت الصحيفة أنه من المستبعَد أن تؤثر الإجراءات على أي تدفقات للغاز، على الفور. وتابعت الصحيفة أن الحظر رمزيٌّ بشكل كبير، حيث إن روسيا قطعت إمدادات الغاز، في بدء الصراع بأوكرانيا، وتجنب «الاتحاد الأوروبي» استهداف التدفقات، عبر خطوط الأنابيب، في ضوء اعتماده على الغاز الروسي.

وأكد وزراء مالية دول «مجموعة السبع»، في بيان صحافي، السبت، أن «تنويع شبكات الإمداد يمكن أن يسهم في حماية أمن الطاقة، ومساعدتنا في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي»، مشيرين إلى دعمهم «الثابت» لأوكرانيا، ومندِّدين بـ«حرب العدوان غير المشروعة وغير المبرَّرة»، التي تشنُّها موسكو. وأعلنوا رفع الدعمَيْن المالي والاقتصادي لأوكرانيا إلى 44 مليار دولار لعام 2023، ومطلع 2024، مقابل 39 مليار دولار، وفق أرقام صدرت في فبراير. وشددوا على تصميم بلدانهم على «التصدي لأية محاولة» للالتفاف على العقوبات الاقتصادية والمالية التي فرضتها على روسيا، دون الإعلان عن تدابير جديدة محدَّدة على هذا الصعيد.

كما اتفقوا على اعتماد أداة جديدة، بحلول نهاية 2023، «على أبعد تقدير»، لتنويع شبكات الإمداد الدولية؛ سعياً للحد من تبعيتها للصين في هذا المجال الاستراتيجي. تنصُّ هذه الآلية على منح مساعدات مالية للدول ذات الدخلَيْن المتوسط والمتدني، وتبادل مهارات، وإقامة شراكات معها؛ لمساعدتها على تولّي دور متزايد الأهمية، في هذه الآلية الأساسية للصناعة العالمية، وفق ما جاء في بيان صدر عن وزراء مالية الدول السبع، في ختام اجتماع استمر 3 أيام في نيغاتا، بوسط اليابان.

وستنفَّذ الآلية، التي كُشفت محاورها الكبرى في أبريل (نيسان)، بالتعاون مع البنك الدولي، ومنظمات دولية أخرى ذات اختصاص، وفقاً للبيان.

وأوضح مساعد وزير المال الياباني ماساتو كاندا، للصحافيين، أنه لم يجرِ بعدُ تحديد المبلغ المالي، الذي سيخَصَّص لآلية «تعزيز شبكة إمداد مقاومة وجامعة»، أو «رايز»، وفق الأحرف الأولى لاسمها بالإنجليزية.

ومن المفترض عملياً أن تساعد «رايز» الدول، مثلاً، على عدم الاكتفاء باستخراج المواد الأولية للصناعة، بل منحها القدرة على تحويلها محلياً، مما سيجنّب، إلى حد ما، اللجوء إلى الصين لتأدية مثل هذه الخدمات.

وتعتمد هذه السياسة على مفهوم شائع بين الدول السبع، يهدف إلى الحد من المخاطر على شبكات الإمداد، دون التسبب بـ«فك ارتباط» مع الصين.

سقف الدين الأميركي

خيَّم على اجتماع وزراء مالية «مجموعة السبع»، التعثر الحالي في المفاوضات، في «الكونغرس» الأميركي، حول رفع سقف الدين العام الأميركي، مما يثير مخاوف من تخلف واشنطن عن سداد استحقاقاتها، لأول مرة، هذا الصيف، دون أن تكون هذه المسألة من الموضوعات التي جرى نقاشها.

وسارع الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء السبت، بقوله إن المحادثات تمضي قدماً مع «الكونغرس»، فيما يتعلق برفع سقف الديون الحكومية في الولايات المتحدة، مضيفاً أن المزيد سيُعرَف عن التقدم المُحرَز في اليومين المقبلين.

وقال بايدن، للصحافيين، في قاعدة «آندروز المشتركة»: «أعتقد أنهم يمضون قدماً، لكن من الصعب الجَزم. لم نصل بعدُ إلى لب الأزمة». وتابع: «سنعرف المزيد في اليومين المقبلين».

ومن المقرر أن يلتقي بايدن مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي، وقادة آخرين في «الكونغرس»، خلال أيام؛ لاستئناف المفاوضات.

وتقول وزارة الخزانة إن خزائنها قد تنفد، بحلول الأول من يونيو (حزيران)، ما لم يَرفع المشرعون سقف الديون، لذلك ألغى بايدن اجتماعاً كان مقرَّراً، الجمعة، للسماح بمواصلة المناقشات.

وذكرت «رويترز» أن مساعدي بايدن ومكارثي بدأوا مناقشة سبل الحد من الإنفاق الاتحادي، في الوقت الذي تجري فيه محادثات فيما يتعلق برفع سقف ديون الحكومة، البالغ 31,4 تريليون دولار؛ لتجنب التخلف عن السداد.

أزمة الطاقة والغذاء

قال مكتب الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، الأحد، إن يون سيحضر قمة «مجموعة السبع» في هيروشيما باليابان، في وقت لاحق من الأسبوع الحالي، وسيعقد اجتماعاً ثلاثياً مع الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، على هامش القمة، وسيطرح أزمة الطاقة والغذاء، في كلمته. وسيحضر يون قمة «مجموعة السبع»، التي تستمر 3 أيام، اعتباراً من يوم الجمعة المقبل، بصفته زعيماً لدولة مدعوّة، حيث إن كوريا الجنوبية ليست عضواً في «مجموعة السبع»، وفقاً لوكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء.

وسيتناول يون، في كلمته، أمام جلسة موسَّعة في قمة «مجموعة السبع»، والتي ستضم الدول الأعضاء في «مجموعة السبع»، و8 دول مدعوّة، قضايا الغذاء والطاقة.

والدول السبع الأخرى، المدعوّة هي: أستراليا، والبرازيل، وجزر القمر، وجزر كوك، والهند، وإندونيسيا، وفيتنام.

وقال مسؤول رئاسي إن الاجتماع سيُعقَد، على الأرجح، في «النصف الأخير» من فترة قمة «مجموعة السبع»؛ نظراً لأن اليومين الأول والثاني مليئان بالأحداث المتعلقة بـ«مجموعة السبع»، كما يجري التخطيط لعقد اجتماعات ثنائية مع قادة آخرين لـ«مجموعة السبع»، على هامش القمة.

رئيس «التنمية الاقتصادية»: مساهمة القطاعات غير النفطية بلغت 83,1 %

البحرين لاستقطاب استثمارات أجنبية بـ2,5 مليار دولار



البحرين تتجاوز الهدف الموضوع للعام الجاري إلى 89 مشروعاً استثمارياً (الشرق الأوسط)

المنامة: ميرزا الخويلدي

قال خالد حميدان الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية في البحرين، إن بلاده نجحت في جذب استثمارات مباشرة تفوق 1,1 مليار دولار خلال عام 2022، متجاوزة الهدف الموضوع للعام ذاته، حيث شملت هذه الاستثمارات 89 مشروعاً استثمارياً، وهو ما يتماشى مع أولويات خطة التعافي الاقتصادي، موضحاً أن البحرين تسعى لاستقطاب استثمارات بقيمة تفوق 2,5 مليار دولار بنهاية عام 2023.

وأكد أن البحرين تأتي في مرتبة متقدمة خليجياً فيما يتعلق بحجم الاستثمارات المباشرة الواردة بالمقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي لعام 2022، الذي يشكل قرابة 80 في المائة، كما جاءت البلاد في المركز الحادي عشر عالمياً في مشاريع «غرينفيلد» للاستثمارات المباشرة؛ وفقاً لمسح الاستثمارات المباشرة لـ«الفاينانشيال تايمز» ومؤشر «غرينفيلد» لأداء الاستثمارات المباشرة 2022.

القطاع الخاص محرك رئيسي

وحول استراتيجية تحفيز القطاع الخاص بوصفه محركا رئيسيا للاقتصاد، قال حميدان: «بداية لا بد من أن أنوه بالشراكة الفاعلة القائمة بين القطاعين العام والخاص في مختلف القطاعات في البحرين، التي انعكست آثارها إيجاباً على المواطن البحريني لا سيما من خلال توفير مزيد من الفرص الواعدة أمامه، إذ يعتبر دعم وتمكين القطاع الخاص لتعزيز النمو الاقتصادي ضمن، الأولويات والأهداف الاستراتيجية التي تحرص عليها حكومة مملكة البحرين باعتبار هذا القطاع محركا رئيسيا للاقتصاد».

وأضاف «في مجلس التنمية الاقتصادية يمثل القطاع الخاص شريكاً استراتيجياً، وما يؤكّد ذلك أن نصف أعضاء مجلس إدارة مجلس التنمية الاقتصادية هم ممثلون عن القطاع الخاص، ولهم دور كبير في رسم استراتيجية استقطاب الاستثمارات من خلال خمسة قطاعات ذات أولوية؛ وهي قطاع الخدمات المالية، وقطاع الصناعة، وقطاع الخدمات اللوجيستية، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقطاع السياحة».

وأكد أنه بفضل سياسة تعزيز دور القطاع الخاص والتنويع الاقتصادي، يشكل القطاع النفطي اليوم أقل من 17 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بعد أن كان يبلغ 42 في المائة في عام 2002، وبشكل مستمر يقود القطاع غير النفطي النمو الاقتصادي في البحرين، الذي في الغالب يأتي من مساهمة القطاع الخاص بشكل أكبر.

وتبلغ مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2021 أكثر من 80 في المائة بعد أن كانت تشكل نسبته 74 في المائة في عام 2005، مما يعكس دور القطاع الخاص بوصفه محركا رئيسيا للاقتصاد.

ويشير التقرير الاقتصادي الفصلي للبحرين في عام 2022 إلى مساهمة القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي بلغت ما نسبته 83,1 في المائة بالأسعار الثابتة، وذلك دعماً بنمو قطاع الفنادق والمطاعم بنسبة 13,9 في المائة، في حين نما قطاع الخدمات الحكومية بنسبة 6,7 في المائة، ومن ثم قطاع الأنشطة العقارية وخدمات الأعمال بنسبة 5,5 في المائة.

وحقق قطاع التجارة وقطاع الصناعات التحويلية وقطاع المواصلات والاتصالات نسبة 5,4 في المائة و4,9 في المائة و4,1 في المائة على التوالي، ومع تحقيق الناتج المحلي الإجمالي نسبة نمو 4,9 في المائة بالأسعار الثابتة خلال عام 2022 بالمقارنة مع العام الماضي، فقد أسهم في ذلك نمو القطاع غير النفطي بنسبة 6,2 في المائة، مما يعكس جميع هذه الأرقام انتعاش وازدهار النشاط الاقتصادي في المملكة، ومن ضمنه القطاع الخاص البحريني وفقاً للتقرير.

البحرين تأتي في مرتبة متقدمة خليجياً فيما يتعلق بحجم الاستثمارات المباشرة الواردة بالمقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي لـ2022

الاستثمارات الأجنبية

وحول الاستثمارات التي جذبها المجلس والجهات التي تمثلها قال خالد حميدان: «نجاح مجلس التنمية الاقتصادية يأتي مدعوماً بفريق البحرين في جذب استثمارات مباشرة تفوق 1,1 مليار دولار خلال عام 2022، وقد تجاوز ذلك الهدف الموضوع للعام ذاته، ويعد الأعلى منذ إنشاء المجلس، حيث شملت هذه الاستثمارات 89 مشروعاً استثمارياً تقع ضمن القطاعات ذات الأولوية للمجلس، وهو ما يتماشى مع أولويات خطة التعافي الاقتصادي، وبالأخص أولوية تسهيل الإجراءات التجارية وزيادة فاعليتها لاستقطاب استثمارات بقيمة تفوق 2,5 مليار دولار بنهاية عام 2023».

وعن استدراج العروض حول 14 مشروعاً في قطاعات الاستثمار ضمن خطة التعافي الاقتصادي، قال: «تم إطلاق حزمة من المشاريع الاستراتيجية، ومن ضمنها مركز البحرين العالمي للمعارض، الذي يعدّ الأكبر في المنطقة، ومنتجع جميرا خليج البحرين، وفندق فيدا مراسي البحرين، وفندق العنوان مراسي البحرين، ومسرح الدانة، كما تم الانتهاء من المرحلة الأولى لعددٍ من المشاريع ومن ضمنها بلاج الجزائر، ومشروع منطقة التجارة الأميركية، وجار العمل حالياً على إعداد الدراسات والمخططات العامة لبناء خمس مدن جديدة ستساهم في زيادة مساحة المناطق التعميرية في البحرين بنسبة تفوق 60 في المائة».

منطقة التجارة الأميركية

أكد الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية في البحرين أنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروع منطقة التجارة الأميركية، الذي سيعزز العلاقات التجارية بين البحرين والولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي سينعكس بالإيجاب على حركة التجارة والتعاون الاستثماري في قطاعي الصناعة والخدمات اللوجيستية في المنطقة إجمالاً. وقال: «نعمل حالياً في مجلس التنمية الاقتصادية وبالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة على استقطاب مزيد من الشركات الصناعية واللوجيستية الأميركية لتأسيس أعمالها في هذه المنطقة».

جسر الملك حمد بين البحرين والسعودية

أكد على أنه تم الانتهاء من دراسات الجدوى المالية لمشروع تنفيذ جسر الملك حمد، وهو أحد المشاريع التي سيتم تنفيذها بالاعتماد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص. ويعقد كثير من الاجتماعات المتواصلة بين الجانبين البحريني والسعودي، وعلى أرفع المستويات للتباحث بشأن مستجدات تنفيذ هذا المشروع على الأصعدة كافة. وقال: «سيحقق نجاح هذا المشروع إضافة كبيرة لنا على الأصعدة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية كافة، وكذلك الشخصية والعائلية، كما سيزيد من صلابة وقوة العلاقات الاقتصادية بين البحرين والسعودية».

تسهيلات الاستثمار

أوضح أن التسهيلات التي توفرها البحرين للمستثمرين، أسهمت في تطوير البيئة الداعمة للأعمال، وتعزيز المكانة الاستثمارية للبلاد، والذي انعكس على الزيادة في حجم الاستثمارات المستقطبة.

د. عبد الله الردادي

سقف الديون الحكومية

يترقب العالم هذا الشهر المفاوضات في الولايات المتحدة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول رفع سقف ديون الحكومة الأميركية. ويطالب الرئيس بايدن برفع الحد الأعلى لديون الحكومة دون أي شروط، بينما يطالب الطرف الآخر بخفض الإنفاق لكيلا تغوص الحكومة في مزيد من الديون. وفي حال لم تصل هذا المفاوضات إلى حل، فإن الولايات المتحدة، وبحسب تصريح وزير الخزانة الأميركية، لن تتمكن من سداد الديون المستحقة عليها في بداية الشهر القادم، أي بعد أقل من أسبوعين. فكيف وصلت أميركا إلى هذا الموقف؟ وما هو سقف الديون الذي أصبح أداة ضغط بين الحزبين السياسيين؟

يهدف نظام سقف الديون إلى الحد من الإنفاق الحكومي المبالغ فيه، والحكومات عادة ما تنفق من الضرائب أو من السلع التي تصدّرها، وتقترض في حال كانت الحاجة إلى الإنفاق أكثر من الدخل، ولكن هذا الاقتراض قد يوقعها في دوامات اقتصادية تعاني منها الأجيال القادمة. وصراع الاقتراض يبدو وكأنه صراع للأجيال، فالجيل الحالي يرى ضرورة الاقتراض للنمو وزيادة الإنفاق العام الذي قد يستفيد منه الجيل الحالي والقادم، أما الأجيال القادمة فسترى أنها ورثت ديونا ضخمة لا سبيل لسدادها إلا بزيادة الضرائب التي ستؤدي إلى انخفاض رفاهها المعيشي. وتطبق عدد من الدول نظام سقف الديون لحماية الأجيال القادمة من الأعباء الضريبية التي تسببها كثرة الديون، ولعل الدنمارك إحدى أشهر هذه الدول، رغم أن هذا النظام لم يسبق له أن سبب أي مشاكل هناك. كما يطلب الاتحاد الأوروبي من دوله ألا تتجاوز ديونها 60 في المائة من الناتج القومي، رغم أن الجائحة سمحت ببعض التجاوزات في إصدار السندات لتغذية حزم المساعدات التي أعلنتها الدول. وفي كل الأحوال فإن قرار سقف الديون هو قرار اقتصادي بحت، تحتمه الأوضاع الاقتصادية واستراتيجيات الدول التي قد ترى فرصا اقتصادية لا يمكن استثمارها إلا من خلال الديون.

أما الولايات المتحدة فالوضع مختلف، فتدريجيا أصبح سقف الديون لعبة سياسية بين الحزبين وقد تكاد تكون الدولة الوحيدة في العالم في هذا الأمر. وقد أقرت أميركا نظام سقف الديون عام 1939، حينها كانت الديون لا تتجاوز 870 مليار دولار، وكان السقف أعلى من هذه الديون بنسبة 10 في المائة. ولكن الأرقام التي تلت هذا الرقم مخيفة جدا وقد لا توجد في دول متقدمة في العالم إلا في الولايات المتحدة. فمنذ 1960، رفع الكونغرس الأميركي سقف ديون الحكومة 78 مرة، أي بمعدل أكثر من مرة سنويا، وزادت ديون الحكومة الأميركية بشكل متسارع. وهذه بعض الحقائق عن ديون الحكومة الأميركية خلال العقود الثلاثة الماضية. فقد وصلت الديون إلى 73 في المائة من الناتج القومي عام 1998، وزادت إلى 93 في المائة عام 2017، وبحسب صندوق النقد الدولي، فقد وصلت هذه النسبة إلى 128 في المائة عام 2021. ومنذ عام 2009، تضاعف الدين العام للولايات المتحدة 3 مرات. ووصلت ديون الولايات المتحدة (بعد أن كانت 870 مليار عام 1939) إلى نحو 31 تريليون دولار في يناير (كانون الثاني) 2023.

هذه الزيادة المرعبة في الديون خلال السنوات الأخيرة جعلت البعض يبدأ في التشكيك في قدرة الولايات المتحدة على الإيفاء بالتزاماتها، وهو تشكيك كان يدعو للضحك لو طرح قبل عقد أو عقدين. وما يعزز هذا التشكيك أن الفجوة بين الحزبين الأميركيين تتسع مع الزمن. وتاريخيا فإن الرؤساء الجمهوريين هم أكثر من رفع سقف الديون (49 مرة) منذ 1960، بينما كان الديمقراطيون وراء 29 زيادة. هذه الأرقام بدأت بالانتشار الآن مدعومة بالصراع بين الحزبين والذي جعل سقف الديون أشبه باللعبة التي يحاول الحزبان التنافس فيها.

ولكن الحكومة إن لم تتوصل إلى اتفاق خلال الأيام القادمة فالنتائج وخيمة، بل إن التأخر في الوصول إلى اتفاق له نتائجه كذلك، كما حدث في عهد أوباما عام 2011 حين كان الاتفاق قبل يومين فقط من التاريخ الذي حددت فيه وزارة الخزانة نفاد الأموال، وعانت الأسواق المالية حينها من تقلبات رهيبة في فترة ما قبل الاتفاق، وزادت تكلفة الاقتراض بنحو 1,3 مليار دولار بسبب التأخر في الوصول إلى اتفاق. أما نتائج عدم الوصول إلى اتفاق فهي تتجاوز الولايات المتحدة إلى العالم بأكمله وتحتاج إلى تفصيل في مقال منفرد.

تونس تتوقع استمرار تراجع التضخم

تونس: «الشرق الأوسط»

توقعت وزارة التجارة في تونس استمرار منحى الهبوط لمعدل التضخم، خلال مايو (أيار) الحالي، وللشهر الثاني على التوالي، مع وفرة العرض، مما قد يحدّ من ارتفاع الأسعار.

ويشمل التراجع المتوقع لمؤشر الأسعار، بصفة خاصة، المواد الغذائية، وفق ما ذكره مدير «المرصد الوطني للتزويد والأسعار» بوزارة التجارة وتنمية الصادرات، رمزي الطرابلسي.

وأوضح الطرابلسي، في تصريحات، لوسائل إعلام محلية، أن سبب التراجع، المتوقَّع في مؤشر «أسعار الخضر والغلال الطازجة» خاصة، هو ارتفاع نسق العرض من هذه المنتجات، خصوصاً في الشهر الحالي والأشهر المقبلة.

وألقت العوامل المناخية والجفاف بظلالها على حجم الإنتاج الزراعي، هذا العام، مما تسبَّب في ارتفاع الأسعار.

وتابع الطرابلسي أن الفترة الحالية، وحتى شهر أغسطس (آب) المقبل، تمثل أفضل فترة، من حيث تنوع العرض للغلال، بوجود عدد من الأصناف وبكميات كبيرة، مقارنة مع شهريْ مارس (آذار)، وأبريل (نيسان)، حيث جرى تسجيل نقص ملحوظ بسبب الفجوة الربيعية.

وفاقت نسبة التضخم 10 في المائة منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتراجعت، في الشهر الماضي، إلى 10,1 في المائة، مقابل 10,3 في المائة، في مارس الماضي.

وتدفع تونس واحدة من أعلى فواتير الأجور بالقطاع العام في العالم، ويعني هذا أن عجز المالية العامة سيظل عند نحو 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق تقديرات «جي.بي مورغان»، في حين يحذّر «مورغان ستانلي» من أن احتياطي النقد الأجنبي لن يكفي تغطية واردات السلع الأساسية لمدة شهرين، حتى في مثل هذا الوقت من العام المقبل، في ضوء المعدل الحالي للسحب من تلك الاحتياطيات.

وقد يصبح سداد الديون مهمة صعبة. ومعظم قروض البلاد محلية، لكن عليها سداد قرض أجنبي بقيمة 500 مليون يورو في أكتوبر (تشرين الأول)، ثم سداد آخَر في فبراير (شباط) المقبل. وحذَّر مات روبنسون، كبير المحللين في «وكالة موديز للتصنيف الائتماني»، من هذا الوضع، قائلاً: «هناك دائماً احتمال بأن يتأخر برنامج صندوق النقد لفترة طويلة، بحيث عندما يأتي يكون قليلاً جداً وبعد فوات الأوان». وعن مخاطر التخلف عن السداد، قال روبنسون: «قد يحدث هذا في النهاية، هذا ما يشير إليه تصنيفنا المنخفض».

الاكتتاب بأول صندوق متخصص بالاستثمار في الذهب

اتفاقية مصرية ـ نرويجية لإنتاج الميثانول الأخضر من القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقّعت مصر والنرويج اتفاقية إنشاء مشروع جديد لإنتاج الميثانول الأخضر، الذي يعد الأول من نوعه في مصر والشرق الأوسط، والذي يستخدم في تزويد السفن بالوقود الأخضر، باستثمارات بنحو 450 مليون دولار.

أوضح بيان صحافي صادر عن وزارة البترول المصرية الأحد، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن المشروع يستهدف «إنتاج 40 ألف طن سنوياً من الميثانول الأخضر، يمكن زيادتها حتى 200 ألف طن سنوياً، في إطار تشجيع التحول للإنتاج الأخضر بما يفتح آفاقاً تصديرية جديدة لقطاع البتروكيماويات المصري من المنتجات الخضراء، ويعزز من تنافسيته ووجوده في الأسواق الخارجية من خلال مواكبة متطلباتها، حيث يعد الميثانول الأخضر وقوداً نظيفاً لتموين السفن».

وقّع الاتفاقية صلاح جابر رئيس شركة «الإسكندرية الوطنية للتكرير والبتروكيماويات» (أنربك) وتيرييه بيلسكوغ الرئيس التنفيذي لشركة «سكاتك» النرويجية، وبالتعاون مع «الشركة المصرية للإيثانول الحيوي»، بحضور وزير البترول المصري طارق الملا، وسفيرة النرويج في القاهرة هيلدا كيلمتسدال.





الملا وكيلمتسدال يشهدان توقيع اتفاقية مشروع الميثانول الأخضر (الشرق الأوسط)

قال الملا، إن «الاتفاق الموقع هو خطوة جديدة تعكس تقدم قطاع البترول على مسار تنفيذ مشروعات الطاقة الخضراء والوقود المنخفض وعديم الانبعاثات بالتعاون مع شركات عالمية رائدة بعد إبرام اتفاق مشروع الأمونيا الخضراء مؤخراً، وذلك في إطار مواكبة المتغيرات المستمرة في قطاع الطاقة، وتبني قطاع البترول لاستراتيجيات التنمية المستدامة سواء بإزالة الكربون من عمليات صناعة البترول والغاز أو إقامة مشروعات للمنتجات الخضراء».

ومن المقرر أن يسهم المشروع الذي توليه شركة «سكاتك» اهتماماً بالغاً، في وضع مصر على الخريطة العالمية للدول المنتجة لهذا الوقود الأخضر لتزويد السفن، وسيشتمل على إنشاء محطات طاقة متجددة بقدرات لا تقل عن 40 ميغاواط للطاقة الشمسية و120 ميغاواط لطاقة الرياح، بالإضافة إلى محلل للهيدروجين الأخضر بقدرة 60 ميغاواط، وكذلك محطة لتحلية مياه البحر ومحطات إنتاج وتخزين للميثانول الأخضر، كما يشتمل أيضاً على أول محطة في مصر لتزويد السفن بالوقود الحيوي الأخضر. وسيقام بميناء دمياط.

يشار إلى أن هذا المشروع هو أحد مشروعين للطاقات الخضراء في إطار الشراكة بين قطاع البترول المصري، وشركة «سكاتك» بعد إبرام اتفاق مشروع إنتاج الأمونيا الخضراء نهاية فبراير (شباط) الماضي، مع «الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات» وشركة «موبكو» في دمياط.

من جانبه، أكد رئيس «سكاتك» النرويجية تيرييه بيلسكوغ أن المشروع هو «خطوة جديدة لتعزيز التعاون مع مصر، والذي يأتي في أولوية اهتمامات الشركة لتوفير وقود أخضر مستدام عالي الجودة بأسعار تنافسية، وبما يسهم في وضع مصر على رأس قائمة الدول المصنعة للمنتجات الكيماوية الخضراء والمصدرة لها، ويجعلها وجهة ومحوراً للتزود بالوقود الأخضر لخطوط الملاحة العالمية».

على صعيد آخر، أعلن رامي الدكاني رئيس البورصة المصرية بدء تلقي الاكتتاب في أول صندوق متخصص بالاستثمار في الذهب في مصر بعد حصوله على الموافقات اللازمة من الهيئة العامة للرقابة المالية.

وقال الدكاني، في بيان للبورصة المصرية الأحد، إن البورصة سوف تتيح على موقعها الإلكتروني أسعاراً فورية استرشادية لأفضل طلبات الشراء وعروض البيع للغرام الواحد من خام معدن الذهب من خلال بيانات مقدمة من شركة متخصصة في تجارة المعدن النفيس.

وأشار البيان إلى أنه من متطلبات إطلاق صناديق المعادن النفيسة وجود مصاف لتلك المعادن معتمدة محلياً ودولياً، حيث إن صناديق الذهب هي عبارة عن كيان متخصص للاستثمار في الذهب عن طريق طرح وثائق يتم الاكتتاب فيها، ومن ثم يتم توجيه الحصيلة لشراء الذهب المصفّى والمنقّى؛ وفقاً لمعايير محددة محلياً ودولياً، وتحقق تلك الصناديق عائداً وفقاً لحركة أسعار الذهب.

يوظف في الأجهزة والأدوات الطبية

كيف يرسم الذكاء الصناعي مستقبل التقنيات الصحية؟

واشنطن: لايا نيلاكندان *

شرّعت التطوّرات التي شهدها الذكاء الصناعي في الأشهر القليلة الماضية الباب أمام تحسينات في مجال التقنية الصحية لمراقبة ومعالجة الأمراض من كثب وبفاعلية أكبر.

هذا النوع من الابتكارات قد يؤدي إلى توفير كثير من التكاليف الصحيّة على المستهلكين، فقد أشارت دراسة أجريت عام 2020 إلى أن دمج الذكاء الصناعي في التقنيات الصحّية من شأنه أن يخفض تكلفة العناية الصحية في الولايات المتحدة بمعدّل 150 مليار دولار بحلول عام 2026.

أجهزة طبية ذكية

يبدو هذا الأمر واضحاً من خلال الابتكارات التي تحقّقت منذ ذلك الحين؛ ففي عام 2022 وحده منحت «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» تراخيص لنحو 100 جهاز طبي مدعوم بالذكاء الصناعي يتراوح مستوى التعقيد في تصميمها بين وضع الخوارزميات الأساسية وأدوات التعلم الآلي، وفق بيانات نُشرت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكان استطلاع للرأي أجراه مركز «بيو» للأبحاث قد كشف عن أن معظم الأميركيين سيشعرون براحة أكبر ّ في حال اعتماد مزوّدي الخدمات الصحية على الذكاء الصناعي، ومع ذلك، لا يزال الباحثون يركّزون على التحوّل من الرعاية الصحية التفاعلية إلى الرعاية الاستباقية.

نستعرض لكم فيما يلي 9 أمثلة توضح تأثير الذكاء الصناعي في مجال التقنيات الصحية:

- أداة مدعومة بالذكاء الصناعي لرصد السرطان: طوّر باحثون من صندوق «مؤسسة رويال مارسدن» التابع لـ«هيئة الخدمات الصحية الوطنية» في بريطانيا، و«معهد أبحاث السرطان» في لندن، و«إمبريال كوليدج لندن»، أداة قادرة على رصد النمو السرطاني بدقّة عالية في صور الأشعة المقطعية.

يقول الباحثون إن الأداة قادرة على مساعدة الأطبّاء في اتّخاذ قرارات سريعة ووضع المرضى على المسار العلاجي الأفضل لمرضهم. لا تزال الأداة في أولى مراحلها، ولكن الفريق الذي طوّرها يؤكّد أن فوائدها واضّحة وواعدة.

- شراكة بين «موديرنا» و«آي بي إم»: في أوائل هذا الشهر، أعلنت شركتا «موديرنا» و«آي بي إم» عن شراكة لاستخدام الحوسبة الكميّة والذكاء الصناعي التوليدي في بحث وتطوير تقنية تعتمد على الحمض النووي الريبوزي المرسال. وقد تسمح التطوّرات الأخيرة للباحثين بابتكار لقاحات جديدة لاستهداف مجالات معيّنة.

- أداة مدعومة بالذكاء الصناعي لفشل القلب: رخّصت «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أداة طوّرتها مجموعة «مايو كلينك» قادرة على رصد فشل القلب بجزء مقذوف مخفض، ويعد هذا التطوّر تقدّماً بارزاً في مجال رصد فشل القلب وتعجيل علاجه.

- الذكاء الصناعي يرصد مرض باركنسون: كشفت دراسة نُشرت في أغسطس (آب) 2022 عن تفاصيل نُموذج ذكاء صناعي قادر على رصد مرض باركنسون ومراقبة تطوّره بقياس التنفس خلال النوم. ويستطيع النموذج تقديم تقدير تقريبي لخطورة المرض بعد رصده.

دمج الذكاء الصناعي في التقنيات الصحية من شأنه أن يخفض تكلفة العناية الصحية في الولايات المتحدة 150 مليار دولار بحلول عام 2026

التقييم والتدريب

- تقديرات لخطورة المخاض باستخدام التعلم الآلي: وجد باحثون من مجموعة «مايو كلينك» أنه من الممكن استخدام التعلم الآلي لتحديد ما إذا كانت الولادة الطبيعية ستكون لها نتائج إيجابية من خلال مراقبة الأنماط المتغيرة لدى النساء الحوامل خلال المخاض. باستخدام هذه البيانات، يستطيع نموذج الذكاء الصناعي توقع احتمالية النتائج السلبية للمخاض؛ مثل نزف ما بعد الولادة ووفاة الطفل الحديث الولادة.

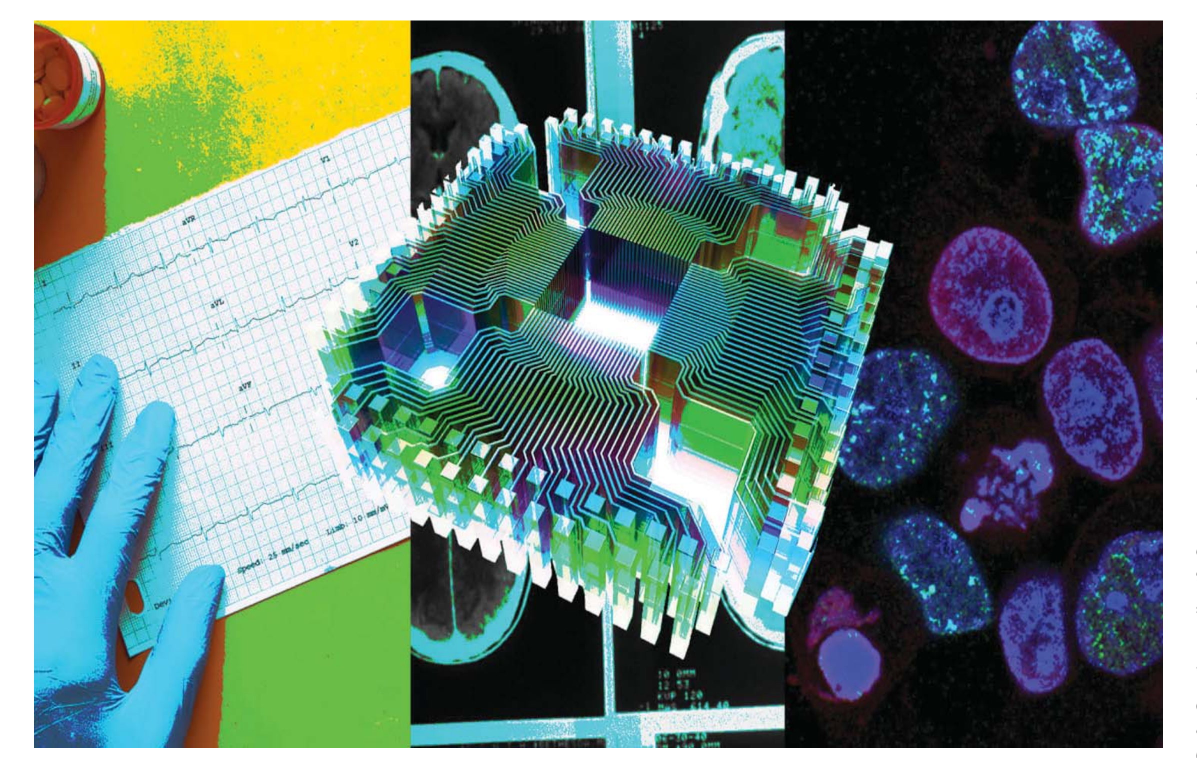
- خدمة التدريب الصحي المدعومة بالذكاء الصناعي من «أبل»: كشفت وكالة «بلومبرغ» عن أن شركة «أبل» تخطط لطرح خدمة تدريب صحي مدعومة بالذكاء الصناعي ستستخدم تقنية لتقديم اقتراحات وتصميم أنظمة صحية مخصصة بناء على البيانات التي تجمعها بواسطة ساعتها الذكية. تدعم هذه الأداة الغذاء الصحي والنوم وممارسة الرياضة.

- أول تطبيق توثيق إكلينيكي مدعوم بالذكاء الصناعي: أعلنت شركة «نوبانس كوميونيكيشن» التابعة لـ«مايكروسوفت» عن أوّل تطبيق من نوعه في مارس الماضي يدمج الذكاء الصناعي المتكلم مع «تشات جي بي تي 4» في أداة للتوثيق العيادي (الإكلينيكي) في مجال العناية الصحية.

- التقنية الصحية المدعومة بالذكاء الصناعي من «غوغل»: تعكف شركة «غوغل» حالياً على تطوير نموذج لغوي كبير مصمم خصيصاً لعالم الطب. وفي أحدث نشاطاته، كشف عملاق التقنية النقاب عن أدوات تتنوّع بين روبوت المحادثة الذي يقيّم العوارض وأجهزة الموجات الفوق صوتية المدعومة بالذكاء الصناعي لرصد سرطان الثدي.

- ممرضون ومساعدون مدعومون بالذكاء الصناعي: تزوّد شركة «تيتون» الدنماركية الناشئة الممرضين والممرضات بمساعد مدعوم بالذكاء الصناعي لمراقبة المرضى والمساعدة في الأعمال المكتبية. يؤدي المساعد عمل ممرّض آخر يخفف العبء عن عاملي الصف الأوّل من خلال البقاء على اطلاع على آخر ّ المستجدات والتواصل مع الممرضين والممرضات الآخّرين.

* «فاست كومباني»
- خدمات «تريبيون ميديا»



باحثو «كاوست» يطورون طريقة لرصد الهجمات السيبرانية بدقة تتجاوز 97 %

جدة: «الشرق الأوسط»

في محاولة لمواجهة التهديدات المتزايدة للهجمات السيبرانية على نظم التحكم الصناعية، عمل فريق من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنيُة (كاوست)، يضمّ الباحثين الدكتور وو وانج والدكتور فوزي هاررو، وتقوده الدكتورة ينج سون أستاذة علوم الإحصاء المشاركة، على تطوير طريقةٍ لرصد هجمات الاختراق الخبيثة.

نظم التحكم الصناعي

تكمن أهمية نظم التحكم الصناعية القائمة على الإنترنت في استخدامها على نطاق واسع لمتابعة وتشغيل المصانع ومنشآت البنية التحتية الحيوية. وكانت هذه النظم في الماضي تعتمد على شبكات مخصصة باهظة التكلفة، لكن نقلها إلى شبكة الإنترنت قلل تكلفتها وسهل الوصول إليها. إلا أن ذلك جعلها أيضاً أكثر عرضةٍ للهجمات التي تتزايد خطورتها مع نمو استخدام تقنية إنترنت الأشياء (IoT).

ولا تبدو الحلول الأمنية التقليدية كالجدران النارية وبرمجيات مكافحة الفيروسات مناسبةٍ لحماية نظم التحكم الصناعية، بسبب السمات التي تختصّ بها. كما أن التعقيد الشديد لتلك النظم يجعل من الصعب حتى على أفضل الخوارزميات أن ترصد الحوادث الشاذة التي قد تنبئ بتعرضها للاختراق.

وعلى سبيل المثال، قد تكون هناك أسبابٌ طبيعية لأي سمات تلاحظ في أداء تلك النظم وتبدو مريبةُ، كتدفقات الطاقة المفاجئة، أو التعطل التسلسلي لقواطع الدوائر الكهربائية. ويفاقم من تلك المشكلة أن المتمرسين من منفذي الهجمات السيبرانية ربما يكونون بارعين في تمويه تحركاتهم.

لكن بينما عجزت الخوارزميات في الماضي عن التصدي لتلك الهجمات، فقد تبين أن هناك نهجاً في تعلم الآلة يستطيع رصد نوعية الأنماط المُعقدة المذكورة بكفاءةٍ أكبر بكثير، وهو نهج «التعلم العميق».

حلول «التعلم العميق»

يعتمد نهج «التعلم العميق» في عمله على دوائر يُطلِق عليها اسم الشبكات العصبية، والنماذج القائمة على هذا النهج تدرَب ولا تبَرمِج. فبدلاً من كتابة تعليماتُها باستخدام الأكوادُ (الرموز المشفرة)، يَعرض عليها مطوّروها أمثلةً مختلفة لتتعَلم منها، مما يسمح لها بتحسين دقتها مع كل خطوة.

ودرَب فريق سون خمسة نماذج مختلفة للتعلم العميق واختبرها، باستخدام بيانّات وفرها مركز حماية البنى التحتية الحيويّة التابع لجامعة ولاية ميسيسبي الأميركية. كانت النماذج الخمسة عبارة عن نماذج محاكاة متاحة للعامة، تحاكي أنواعاً مختلفة من الهجمات، مثل هجمات حِقن الحزم packet injection (عملية يتداخل عبرها المهاجمون السيبرانيون في شبكة اتصال قائمة عبر حزم إضافية لتعطيلها أو اعتراضها)، والهجمات الموزعة للحرمان من الخدمة (DDOS)، التي تتعرَّض لها نظم الطاقة وخطوط الغاز.

قارن الباحثون بين قدرتي «نماذج التعلم العميق»، وأحدث الخوارزميات على رصد هجمات الاختراق. وتبيّن أنه بينما تراوح معدل دقة أفضل الخوارزميات إجمالاً بين 80 و90 في المائة، فإن دقة نماذج التعلم العميق تراوحت بين 97 و99 في المائة.

ومن اللافت للاهتمام بشدة أنه عندما دمج الباحثون بين نماذج التعلم العميق الخمسة، زادت نسبة الدقة لتتجاوز 99 في المائة بفارق معتبر. هذا الدمج يعني ببساطة إضافةَ نتائج جميع النماذج الخمسة وحساب متوسطها. وأوضح هاررو ذلك قائلاً: «جرَّبنا دمج نموذجين معاً، ثم ثلاثة نماذج، ثم أربعة، حتى وصلنا إلى مستوى الدقة الذي ننشده بعد دمج خمسة نماذج».

باحثون اكتشفوا سر نشاطها بعد فترة خمول

حل لغز «البكتيريا النائمة» يُحصن البشر من أخطارها

القاهرة: حازم بدر

نجح باحثون أميركيون في حل لغز كيفية عودة نشاط البكتيريا الخاملة، مثل الجمرة الخبيثة، والمطثية العسيرة التي تسبب الإسهال والتهاب القولون، وهو ما قد يساعد في تصميم طرق لمنعها من البقاء كامنة لأشهر، حتى سنوات، قبل الاستيقاظ مرة أخرى والتسبب في تفشي المرض.

بكتيريا نائمة

ومنذ وصف علماء الأحياء الجراثيم البكتيرية، وهي البكتيريا النائمة الخاملة، لأول مرة منذ أكثر من 150 عاماً، كانوا مشغولين بكيفية عودتها للحياة من جديد، وهو اللغز الذي نجح الباحثون في كلية الطب بجامعة هارفارد الأميركية في حله، عبر اكتشاف نوع جديد من أجهزة الاستشعار الخلوية التي تسمح للجراثيم باكتشاف وجود العناصر الغذائية في بيئتها، بما يساعدها على العودة إلى الحياة.

وخلال الدراسة المنشورة في 28 أبريل (نيسان) الماضي، في مجلة «ساينس»، وصف الباحثون بالتفصيل آلية الاستيقاظ التي تعتمد على مستشعرات اكتشاف العناصر الغذائية، وقالوا إن هذه المستشعرات تتضاعف كقنوات عبر الغشاء وتبقى مغلقة أثناء السكون، ولكنها تنفتح بسرعة عندما تكتشف العناصر الغذائية، وبمجرد فتح القنوات، تسمح للأيونات المشحونة كهربائياً بالتدفق عبر غشاء الخلية، ما يؤدي إلى تشغيل عمليات التمثيل الغذائي بعد سنوات، حتى قرون، من السكون.

ويقول كبير مؤلفي الدراسة، ديفيد رودنر، أستاذ علم الأحياء الدقيقة بجامعة هارفارد: «الاكتشاف يحل لغزاً مضى عليه أكثر من قرن، وهو كيف تشعر البكتيريا بالتغيرات في بيئتها، وتتخذ الإجراءات اللازمة للخروج من السكون عندما تكون أنظمتها مغلقة تماماً داخل غلاف واق؟».

وللبقاء على قيد الحياة في الظروف البيئية المعاكسة، تدخل بعض البكتيريا في حالة سكون وتصبح جراثيم، مع تعليق العمليات البيولوجية وطبقات من الدروع الواقية حول الخلية، وتسمح هذه الحصون الصغيرة الخاملة بيولوجياً للبكتيريا بالانتظار لفترات المجاعة وحماية نفسها من ويلات الحرارة الشديدة ونوبات الجفاف والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية القاسية والمضادات الحيوية.

ولأكثر من قرن من الزمان، عرف العلماء أنه عندما تكتشف الجراثيم العناصر الغذائية في بيئتها، فإنها تتخلص بسرعة من طبقاتها الواقية وتعيد إشعال محركاتها الأيضية (محركات التمثيل الغذائي)، رغم أن المستشعر الذي يمكّنهم من اكتشاف العناصر الغذائية تمّ اكتشافه منذ ما يقرب من 50 عاماً، فإن وسائل إيصال إشارة الاستيقاظ، وكيفية تحفيز هذه الإشارة لإحياء البكتيريا ظلت لغزاً.

في معظم الحالات، تعتمد الإشارة على النشاط الأيضي، وغالباً ما تتضمن الجينات التي تشفر البروتينات لتكوين جزيئات إشارات محددة. ومع ذلك، يتم إغلاق جميع هذه العمليات داخل بكتيريا نائمة، ما يثير التساؤل حول كيفية تحفيز الإشارة للبكتيريا النائمة على الاستيقاظ.

يقظة ضارة

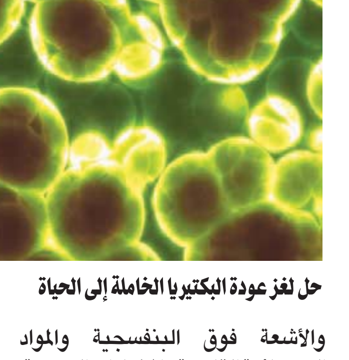
في هذه الدراسة، اكتشف رودنر وفريقه أن مستشعر المغذيات نفسه يتجمع في قناة تفتح الخلية احتياطياً للعمل. واستجابة للعناصر الغذائية، يتم فتح القناة، وهي قناة غشاء، ما يسمح للأيونات بالهروب من داخل البكتيريا غير النشطة، وتبدأ سلسلة من ردود الفعل التي تسمح للخلية النائمة بإلقاء درعها الواقي واستئناف النمو.

واستخدم العلماء طرقاً متعددة لمتابعة تقلبات وتحولات اللغز، وقاموا بنشر أدوات ذكاء صناعي للتنبؤ ببنية مجمع أجهزة الاستشعار المطوية بشكل معقد، وهي بنية مكونة من 5 نسخ من نفس بروتين المستشعر، وقاموا بتطبيق التعلم الآلي لتحديد التفاعلات بين الوحدات الفرعية التي تشكل القناة، كما استخدموا تقنيات تعديل الجينات لحثّ البكتيريا على إنتاج مستشعرات متحولة كطريقة لاختبار كيفية أداء التنبؤات المستندة إلى الكومبيوتر في الخلايا الحية.

يقول رودنر: «فهم كيفية عودة البكتيريا النائمة إلى الحياة ليس مجرد لغز محير فكرياً، لكنه لغز له آثار مهمة على صحة الإنسان، إذ إن عدداً من البكتيريا القادرة على الدخول في سبات عميق لفترات من الزمن هي عوامل خطرة، بل مميتة، مثل الجمرة الخبيثة».

ومن مسببات الأمراض الخطيرة الأخرى التي تدخل في سبات هي المطثية العسيرة، التي تسبب الإسهال والتهاب القولون الذي يهدد الحياة، ويحدث المرض الناتج عن المطثية العسيرة عادة بعد استخدام المضادات الحيوية التي تقتل كثيراً من البكتيريا المعوية، لكنها غير مجدية ضد الجراثيم الخاملة، وبعد العلاج، تستيقظ المطثية العسيرة من السكون ويمكن أن تزدهر، وتسبب غالباً عواقب وخيمة.

ويضيف: «فهم كيفية شعور الجراثيم بالمغذيات والخروج السريع من السكون يمكن أن يساعد الباحثين على تطوير طرق لإبقائها محاصرة داخل قشرتها الواقية، وغير قادرة على النمو والتكاثر وإفساد الطعام أو التسبب في المرض».



حل لغز عودة البكتيريا الخاملة إلى الحياة

بين مناقشة سلبيات استخدام الذكاء الصناعي واعتباره فرصة يجب استغلالها

استخدام «ميدجورني» يثير جدلاً في الإعلام الفرنسي

باريس: أنيسة مخالدي

تقارير نُشرت أخيراً تشير إلى أن استخدامات الذكاء الصناعي في قطاع الإعلام الفرنسي لا تزال في مراحلها التجريبية، وإلى أن العراقيل أمام تعميمها تبدو كثيرة، أهمها أخلاقية وقانونية.

أبرز هذه التقارير دراسة حديثة لمعهد «رويترز» شارك فيها 300 من مسؤولي أكبر المؤسسات الإعلامية بعنوان «تقرير عن أفق الذكاء الصناعي لـ2023»، وهي تبيّن أن 5 في المائة فقط من المسؤولين التنفيذيين يستعملون تطبيقات الذكاء الصناعي في مؤسساتهم مقابل 39 في المائة ممن أعلنوا أنهم يستعملونها في سياق «تجريبي».

بالمناسبة، فإن الاعتماد على برامج الذكاء الصناعي بدأ في فرنسا منذ سنوات، مع صحيفة «لوموند» التي استعملت منذ 2015 برنامج «داتا2 كونتانت» الذي يُولّد الأخبار القصيرة، والذي نتج منه نشر نحو 53 ألف خبر قصير في تغطية فعاليات الانتخابات الجهوية. والبرنامج نفسه اعتمدته بعد ذلك مجموعات إعلامية كبيرة مثل «راديو فرانس» و«وست فرانس». إلا أنه رغم ذلك ظل الحذر الشديد محيطاً بكل ما يتعلق باستعمالات الذكاء الصناعي في وسائل الإعلام، ولا سيما، ما يخصّ نشر الصور التي يولّدها برنامج «ميدجورني» واستنساخ أصوات مقدّمي البرامج.

«ميدجورني» بمواجهة الصحافي المصوّر

جدل كبير قسّم الوسط الإعلامي الفرنسي في الفترة الأخيرة بسبب قرار بعض الصحف اللّجوء إلى استعمال «ميدجورني»، الذي هو برنامج ذكاء صناعي يولّد صوراً مطابقة للواقع، ولقد طُوّر هذا البرنامج في مختبر بمدينة سان فرانسيسكو الأميركية. وفي قلب الجدل مشكلة أخلاقية مفادها «هل نبقى مكتوفي الأيدي أمام تدمير الوظائف؟».

القضية بدأت مع صحيفة «لو فيغارو» التي لجأت يوم 26 مارس (آذار) المنصرم لإرفاق موضوع حول قضية نصب واحتيال بصورة لمجموعة من الأشخاص، والإشارة إلى أن الصورة ناتجة من استعمال تطبيق الذكاء الصناعي «ميدجورني».

لويس ويتر، وهو مصوّر مستقل لاحظ استعمال الصورة وأبدى استغرابه، فكتب تحت الخبر الذي صدر على حساب الصحيفة في «تويتر» بنبرة ساخرة «علماً بأننا نعاني نقص العمل كمصوّرين صحافيين... يا له من خبر مفرح...». بعدها، سحبت «لو فيغارو» الصورة مثال الإشكال من موقعها بعدما لاقى التعليق تفاعلاً كبيراً من مستخدمي المنصّة، لدرجة أن مدير قسم التصوير أدريان غيوتو تدخّل ليدافع على الصحيفة ويُوضح موقفها، حيث كتب «لقد حذفنا الصورة لأننا أدركنا أن ذلك لا يوافق سياسة الصحيفة». ثم يضيف «هذه الواقعة دليل على أن الذكاء الصناعي يحيط بنا في كل مكان، وعلينا أن نبدأ الآن في مناقشة هذه المواضيع مع كل زملاء المهنة...».

الذكاء الصناعي في خدمة المؤسسات الصغيرة

ولكن، بعد مضي أربعة أيام فقط فوجئ الجميع بصورة أخرى ناتجة من تطبيق «ميدجورني»، وهذه المرة منشورة على موقع مجلة «روغار» التابعة لليسار الفرنسي.

في الحالة الثانية كان هجوم المصوّرين على المجلة في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر حدّة، لا سيما وأنها لم توضح مصدر الصورة. وما زاد الطين بلّة أن رئيس تحرير المجلة بابلو بيو فيفيان صرّح لموقع «شاك نيوز» بأنها ليست المرة الأولى التي تستعين فيها المجلة ببرنامج «ميدجورني» لنشر صور ترافق بها مواضيعها. وأردف «نحن مؤسسة إعلامية صغيرة تنقصنا الإمكانات المادية؛ ولذا فإننا لا نستعمل إلا الصور الخالية من حقوق الملكية... أي أننا لا ندفع شيئاً مقابل استخدامها. وحين نعتمد على الصور الناتجة من (ميدجورني) فهذا لا يعني أننا نستعيض عن عمل المصوّرين بالذكاء الصناعي لأننا أصلاً لا نستعمل إلاّ الصور المجانية».

إصرار رغم الجدل

هذا، وفي قرّرت مجلة «روغار» وقف استعمال «ميدجورني» إثر الهجوم الشديد الذي تعرّضت له، أصّر الموقع الإخباري الرياضي «سو فوت» على تحمّل مسؤولية قراراته باستعماله برنامج الذكاء الصناعي، مواجهاً حملة انتقادات شديدة على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة في «تويتر». وهنا أيضاً، بيار موتارانا، مدير الموقع، اعترف في حديث صحافي بـ«أنها ليست المرة الأولى... بل نشر الموقع عشرات الصور الناتجة من تطبيق «ميدجورني»»، مُصراً على «أن هذا يبقى هامشياً إذا ما قورن بآلاف المضامين والصور الأخرى التي تنشر على الموقع». وكذريعة «روغار»، برّر موتارانا ما حصل بالوضعية الاقتصادية للموقع الإخباري الرياضي، قائلاً «أحياناً نجد انفسنا أمام خيار صعب... فنحن لا نملك الميزانية الكافية لدفع أجور المصوّرين الذين يغطّون الأحداث... كل تكاليفنا محسوبة بالمليم وأنا لا أعرف أي موقع إخباري مجاني يدفع تكلفة الصور عن كل موضوع». ثم أردف مستدركاً «طبعاً أنا أتفهم مشاعر الخوف التي يثيرها الذكاء الصناعي عند البعض، لكن علينا مواجهة ذلك عاجلاً أم آجلاً؛ ولذا فنحن نفضّل التعامل معه على أنه وسيلة مسخّرة لخدمتنا...».

جدل كبير قسّم الوسط الإعلامي الفرنسي بسبب لجوء بعض الصحف إلى استعمال «ميدجورني»

الخطر على بعض المهن

وسط هذا الجو، يرى البعض أن الخطر لن يستهدف كل المهن، فمثلاً، لا خوف على مهنة الصحافي المحرّر الذي يعالج بالتحليل مواضيع مختلفة، وهو ما أكدته دراسة لمكتب «غارتنر» كشفت عن أن الذكاء الصناعي سيقضي على نحو 1,8 مليون وظيفة، أهمها في أقسام التصوير والغرافيك والترجمة وتركيب الفيديو والتسويق.

ومع أن نموذج «الصحافي الروبوت» أصبح واقعاً ملموساً مع التجارب التي سبق إطلاقها في الكويت وكوريا الجنوبية والصين، فإن استخدام الذكاء الصناعي في أقسام التحرير يبقى محدوداً. وحول هذا الأمر، وفي حديث لصحيفة «ليبيراسيون» أكدت ستيفاني لوكارن، مديرة رابطة المؤلّفين المحترفين، أن «بعض فروع القطاع الإعلامي ستكون معنية مباشرة بدخول مثل هذه البرامج، وذلك ليس فقط من خلال القضاء على فرص العمل عند المصورين ومُصمّمي الغرافيك، بل لكن أيضاً من خلال خفض الطلبات والمستحقات هذه بسبب منافسة الذكاء الصناعي».

الإشكاليات القانونية

الإشكالية الأخرى التي يطرحها «ميدجورني» تتمثل في كيفية استخدامه. ذلك أنه من المعروف أن «شبكات توليد الصور» تتعلم كيفية إنشاء الصور بناءً على ما سبق وشاهدته من قبل، ما يعني أن هذه البرامج «ستتغذّى» بعمل المُصورين و الرسّامين من دون مكافأتهم ولا حتى تنبيههم إلى ذلك، فكيف سيحسم هذا الجانب قانونياً؟

في المداخلة التالية التي نُشرت في صحيفة «ليبيراسيون» خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي نقرأ ما يلي «يستعمل الذكاء الصناعي صور المبدعين لتدريب برامجهم من دون أي ترخيص، وكأن الجميع مدعو لمأدبة كبيرة تغيب فيها حقوق الملكية. الكل مدعُو إلى الغرف من القاعدة المعلوماتية الكبيرة التي تسمى (لايون 5 بي)، وهي عبارة عن علبة عملاقة تحتوي على 6 مليارات صورة من مختلف المصادر كـ(غيتي ايمدج) و(غوغل ايمدج) و(بينترست) و(أرت ستيشاين) و(تويتر) وغيرها...». وحقاً، هذه المسألة كانت قد أثارت قلق المجلس الأعلى للإعلام (سي.إس.أ)، وهو الهيئة المسؤولة عن تأطير وتنظيم نشاط وسائل الإعلام في فرنسا، والتي كانت قد نشرت منذ 2017 بياناً على موقعها تعرب فيه عن قلقها وعن «دور الخوارزميات في الحصول على مختلف المضامين».

إن استنساخ أصوات الإعلاميين، ومقدمي البرامج يطرح هو الآخر مشكلة قانونية بسبب حقوق الملكية، ولكن أيضاً الاستعمالات المنتظرة منه، حيث تواجه الشركة الفرنسية المتخصّصة في استنساخ الأصوات «لوفويس لاب» مشكلة في تنفيذ مشاريعها مع «فرانس راديو» و«المعهد الوطني للأرشيف»؛ بسبب الغموض القانوني الذي يحيط بمفهوم «الاستعمال لأغراض تدريب الذكاء الصناعي». وبعض التعليقات استحضرت أيضاً المسؤولية القانونية للصحافة المكتوبة في تفاقم الارتباك الناتج من صعوبة التفريق بين الصّور الحقيقية والصور المزيّفة. وهنا يكتب المُصور الصحافي نيلز أكرمان في صحيفة «كورييه انترناسيونال»، معلقاً «في مواجهة صعود الذكاء الصناعي القادر على إنتاج صور مطابقة للواقع، يجب أن تبقى وسائل الإعلام أكثر من أي وقت مضى (أدوات للواقع)... سأشعر بالراحة لوجود (سوق للواقع) في عالم لا تبقى فيه حدود لتوافر المزيّف والمركب».

وبالفعل، كل هذه الإشكاليات دفعت وسائل الإعلام إلى تنظيم ندوة كبيرة شاركت فيها أكثر من عشرين مؤسسة من بين الأهم في فرنسا كـ«لوموند» و«لوفيغارو» و«ليزيكو» و«ليبيراسيون» و«لوباريزيان»، وهي الندوة الأولى التي تنظم تحت شعار «تنظيم وحماية حقوق المؤسسات الإعلامية في مواجهة الذكاء الصناعي». وضمت الندوة التي انعقدت يوم 5 أبريل (نيسان) الماضي ورشة عمل للبحث في سبل تأطير استخدامات الذكاء الصناعي واعتماد «ميثاق للمستخدمين».

الإعلام الفرنسي أمام التحدي

غلاف مجلة «روغار»



من تقنية «ميدجورني»

د. ياسر عبد العزيز

هبة وجاكوب... وهوس «السوشيال ميديا»

لماذا تقوّض أمُ «راشدة» حياة أبنائها، وتتاجر بأعراضهم على الملأ، وتُعرّض نفسها للسجن، وتضحى موضع نقد واستهجان الجميع؟

ولماذا يتورّط طيار شاب في جريمتي تحطيم طائرته الخاصة، وإخفاء الأدلة المتعلقة بالحادث لتعويق العدالة، ويخضع لمحاكمة قد تفضي إلى سجنه لعقدين؟

كان هذان السؤالان مطروحين على العموم خلال الأسبوع الماضي، بموازاة انتشار الأخبار عن قضيتي «اليوتيوبر» المصرية هبة السيد، ونظيرها الأميركي تريفور جاكوب، أما الإجابة، فيبدو أنها ستكون واحدة في الحالتين: لحصد عدد أكبر من المشاهدات والإعجابات على وسائط «التواصل الاجتماعي».

وفي التفاصيل، أن هبة السيد كانت قد خرجت على قناتها في «يوتيوب» لتقول إنها «ضبطت ابنها في وضع غير لائق مع شقيقته»، ثم إنها سعت إلى استنطاق طفلين آخرين من أبنائها بشأن الواقعة، وهو الأمر الذي حقق لقناتها رواجاً لافتاً، بموازاة استدعائها إلى التحقيق بتهمتي الاتجار بالبشر، واستغلال أطفال لجذب المشاهدين بما يعرض حياتهم للخطر.

أما تريفور جاكوب، فقد وافق خلال التحقيق معه على الاعتراف بارتكابه جريمتين، عندما صوّر فيلماً لتحطيم طائرته عمداً، وقفزه منها بالمظلة، قبل أن «ينظف» مكان الحادث، ليعيق وصول العدالة إلى حقائق ما جرى، وهو أمر قد يكلفه السجن لمدة عشرين سنة.

على مدى السنوات التي واكبت ازدهار التفاعلات على وسائط «السوشيال ميديا»، لم تتوقف نتائج البحوث والدراسات الموثوقة عن إخبارنا بأن ثمة رابطاً واضحاً بين ارتكاب عدد من الجرائم الخطيرة وبين عالم تلك الوسائط. وفي بعض تلك الدراسات ثبت أيضاً أن تأثير المشاهدات والإعجابات على كثير من المتفاعلين يلبي حاجة نفسية، ويتحول هوساً يعزز الميول النرجسية، ويُحفز مناطق في الدماغ بشعور يماثل ما يتوافر عند إدمان المركبات الكيميائية.

لكن دراسات أخرى صبّت جلّ اهتمامها على العائد المادي المُتحقق من جراء كثافة المشاهدات والإعجابات على منصات «السوشيال ميديا»، وهو عائد بدا مجزياً ومغرياً إلى حد التضحية بطائرة، وارتكاب جرائم، وتعريض النفس لخطر الموت، أو تقويض الحياة الأسرية، والمتاجرة بأعراض الأبناء.

لذلك، لم يعد ما فعله الشاب الأميركي الأفغاني الأصل، عمر متين، في يونيو (حزيران) 2016، في أورلاندو بالولايات المتحدة، حين قتل 50 شخصاً في «نادٍ للمثليين»، عصياً على الفهم الآن.

فقد كشفت لنا شركات التكنولوجيا التي تدير وسائط «الإنترنت» الرائجة، أن هذا الشاب، الذي عُرف بانطوائه ومحدودية علاقاته الاجتماعية، تصفح التحديثات على حسابه في «فيس بوك» أثناء ارتكابه هذه المجزرة.

كذلك اكتشفت شركات الإنترنت الكبرى أنه أجرى عمليات بحث على «غوغل» أثناء القتل، مستخدماً الكلمات التالية: «إطلاق نار أورلاندو»، والأخطر من ذلك ما كشفت عنه سلطات التحقيق، حين أكدت أن متين أرسل رسالة نصية إلى زوجته خلال قيامه بقتل ضحاياه، سائلاً إياها: «هل شاهدت الأخبار؟».

أما ما فعله الأسترالي برينتون تارنت، منفذ مذبحة مسجدي كرايست تشيرش في نيوزيلندا، حين دشّن موقعه باعتباره صاحب أول بث إرهابي حي عبر وسائط «التواصل الاجتماعي» في التاريخ، فلم يكن سوى تأكيد عُمد بالدماء لتلك الخلاصة المؤسفة.

فقد بثّ تارنت في ربيع عام 2019، ما عُد لاحقاً أول بث حي لعملية إرهابية في التاريخ، ليصور وقائع قيامه بقتل 51 من المصلين المسلمين في مسجدين، بنيوزيلندا، بسبب دوافع فاشية، لاحظ المحققون توافرها عندما بحثوا في تاريخ أنشطته على مواقع «التواصل الاجتماعي» المختلفة.

ولم يستبعد كثيرون أن تكون مذبحة المسجدين صُممت من أجل عالم وسائل «التواصل الاجتماعي»، أو هذا على الأقل ما قالته «ديلي تلغراف» في مقال افتتاحي نشرته غداة الحادث، وهو أمر يجسد كابوساً في حد ذاته؛ إذ سنكون قد اكتشفنا للتو دافعاً جديداً لارتكاب الجرائم الكبرى، وهو، كما يبدو، دافع شديد الإغراء.

لقد وجد الباحثون الذين اجتهدوا في دراسة دوافع مرتكبي الجرائم المتعلقة بمنصات «السوشيال ميديا» أن القصص التي تحوي معلومات عملية تتضاءل فرص انتشارها على تلك المنصات، في مقابل القصص التي تثير الاهتمام، وتصنع المفاجأة والصدمة، كما وجدوا ميلاً لمشاركة المحتوى السلبي الصادم على حساب المحتوى الإيجابي.

وفي مراحل أكثر عمقاً في تلك الدراسات، وجد الباحثون أن الموضوعات التي تثير عواطف حادة؛ مثل الغضب والقلق والرهبة تحظى بالاهتمام الكبير من الجمهور، وهو الأمر الذي يعزز الميول الإجرامية لمن يقع فريسة لهوس «الترافيك» والإعجابات.

لن يستقيم عالم تلك الوسائط، وتُقبل مزاياها الفريدة، من دون احتواء ضروري لما يربطها بطاقات الإدمان والهوس، التي تحولت دوافع إجرامية في عديد المجتمعات.

ترند

الذكاء الصناعي... هل هو بديل للصحافيين أم مساعد لهم؟

القاهرة: إيمان مبروك

تتكاثر التساؤلات أخيراً عن مدى الاعتماد على الذكاء الصناعي في التغطيات الإعلامية، ودوره وحدوده في تعزيز وإثراء التغطية الإعلامية، وسط قلق على مستقبل الصحافيين من إدراج الذكاء الصناعي ضمن المنظومة الصحافية. في هذه الأثناء يرى مراقبون أن «الذكاء الصناعي بات حقيقة فيما يخص تحديداً العمل الصحافي».

خلال الأعوام الماضية شهدت صناعة الإعلام أكثر من تجربة لدمج الذكاء الصناعي ضمن أدوات مهنة الصحافة. إذ تعاونت وكالة «أسوشييتد برس»، مثلاً، مع منصات متخصصة تعتمد على الذكاء الصناعي لتغطية مباريات كرة القاعدة (البيسبول) من خلال عرض النتائج. كذلك، في عام 2016، ذكرت منصة «باز فيد» أنها انطلقت نحو الاعتماد على الذكاء الصناعي في غرف الأخبار، غير أن المنصة أقدمت لاحقاً في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2022 على «تسريح نحو 12 في المائة من القوة العاملة داخل المؤسسة»، حسب موقع «إنسايدر» الأميركي، ما أثار قلقاً بشأن مستقبل الصحافيين الذين أصبحوا بين خيارَي: إما التكيف وإما التسريح من العمل.

المراقبون المهتمون طرحوا تساؤلات حول تأهيل العنصر البشري في الصحافة لاستخدام أدوات الذكاء الصناعي على نحو نفعي، بحيث يغدو معاوناً يثري الصناعة في إطار «ضمانات تحمي معايير العمل الصحافي، بدلاً من أن تصبح الآلة بديلاً للعنصر البشري، لا سيما بعد رصد أخطاء وقع فيها الذكاء الصناعي تُهدد دقة المعلومات».

رائف الغوري، اختصاصي تقنية المعلومات والمدرب الإعلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، يعتبر أن دور الذكاء الصناعي في التغطية الإعلامية يتوقف على مدى إلمام الصحافي بـ«هندسة الأوامر والتوجيهات». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن الحصول على إجابة دقيقة يتوقف على إتقان طرح السؤال والاستعلام، وهنا تأتي أهمية العنصر البشري... فسوء توجيه السؤال قد يدفع أداة الذكاء الصناعي إلى إجابات مطوّلة وغير مُركزة على الهدف».

الغوري يؤمن بأهمية الذكاء الصناعي بوصفه أداة لتسهيل التغطية الإعلامية، مضيفاً: «يُمكن للصحافي المحترف أن يستخدم هذه التقنية في تلخيص عرض تقديمي، أو الحصول على موجز لمقطع فيديو طويل، أو تحليل مجموعات بيانات، ثم عمل رسوم بيانية مناسبة لها؛ وهكذا، فالتطبيقات لا حصر لها، وجميعها تصب في صالح تسهيل وإثراء المنتج الصحافي».

هندسة الأوامر والتوجيهات

ويتابع الغوري بأن: «التدرب على هندسة الأوامر والتوجيهات، والبراعة في صياغة أسئلتنا باتت مهارة يومية يحتاجها الصحافي... والإلمام بهندسة التوجيهات يُمكّن العنصر البشري من لغة الحوار والتواصل، للدردشة مع أدوات برامج مثل (تشات جي بي تي) و(بارد) التابع لشركة (غوغل)، وكل هذا يتعاون مع العنصر البشري للوصول إلى أفضل نتيجة».

في المقابل، حول مدى تهديد الذكاء الصناعي لمستقبل الصحافيين، يقول الغوري: «إدراج الذكاء الصناعي ضمن منظومة العمل الصحافي، لا يقابله على الإطلاق فرضية الاستغناء عن العنصر البشري، لا سيما في عالمنا العربي»، وأرجع الإشكالية إلى «نقص المعلومات الدقيقة المكتوبة باللغة العربية على شبكة الإنترنت». وأردف موضحاً: «مثلاً، برنامج مثل (تشات جي بي تي)، آخر تحديث بالعربية تم عليه كان في 2021. ومن ثم لا يُمكن صناعة قصة، وإلا ستبدو بلغة غير مقبولة ومعلومات منقوصة؛ فقط (تشات جي بي تي) يمدّ الصحافي بالمعلومات لتسهيل مهمته».

ومطلع العام الجاري، واجهت منصة «سي نت» CNET اتهامات شديدة على خلفية نشر عشرات المقالات التي كُتبت بواسطة الذكاء الصناعي من دون الإشارة إلى ذلك. وهذا ما اعتبره المراقبون «أمراً غير مقبول صحافياً، لما شملته هذه المقالات من معلومات قليلة الدقة، نتجت عنها توجيهات للجمهور المهتم بسوق المال على نحو خاطئ».

حينذاك، وصفت المنصة هذا التصرف بأنه «مجرد تجربة» حسب «واشنطن بوست». وللعلم، كان الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين قد أعلن عن استخدام الذكاء الصناعي لاختبار ملايين الوثائق المالية والقانونية المسرّبة، لتحديد التفاصيل التي تستحق نظرة فاحصة من مراسليها. ولكن، مات ماكفي -وهو باحث يرأس مشروعاً للذكاء الصناعي في كتابة الأخبار بـ«نيويورك ميديا لاب» التابع لجامعة نيويورك- قال إنه «لا يُمكن لهذه الأدوات أن تحل محل العنصر البشري، فهي لا يمكنها طرح الأسئلة المبتكرة». وأضاف -وفق «واشنطن بوست» خلال يناير (كانون الثاني) الماضي- أن «القصص المصنوعة بواسطة الذكاء الصناعي لن تفتح آفاقاً جديدة، أو تقدم سبقاً صحافياً أو عملاً إبداعياً».

الذكاء الصناعي بات واقعاً

من جهته، يرى خالد عبد الراضي، الخبير في إدارة وتحليل بيانات «السوشيال ميديا» في مصر، أن «الذكاء الصناعي بات واقعاً لا يُمكن غض الطرف عنه، وحان وقت التكيف معه، ووضع المعايير المنظمة لعمله». وأضاف في حوار مع «الشرق الأوسط» شارحاً: «لقد تجاوزنا مرحلة التوقّعات وصرنا أمام حقيقة واقعة... وهنا لا أبالغ بالقول إن العمل الإعلامي سيكون من أكثر المجالات تأثراً بتقنيات الذكاء الصناعي». غير أن عبد الراضي يدحض فكرة الاستعاضة عن الصحافيين بتقنيات الذكاء الصناعي، ويبرّر ذلك بأن «الابتكار والسبق مهارات تخرج عن حدود قدرات الذكاء الصناعي، وهي الضامن لبقاء العنصر البشري». كذلك يشير الخبير المصري إلى أن «استمرار الصحافي يشترط تطوره لتطويع أدوات الذكاء الصناعي ومباشرة عمله، كما أن هذه التقنيات ستسهل بلا شك على الصحافي إنتاج قصة إخبارية، من خلال المساعدة في عمليات البحث والأرقام التي تستغرق وقتاً، ما يتيح للعنصر البشري التفرغ وصب اهتمامه على الجودة والتدقيق».

عبد الراضي عدّد مجالات الاستفادة من الذكاء الصناعي في العمل الصحافي. وقال: «قد تساهم هذه التقنيات في جمع المعلومات والتحقق من مصادرها، كذلك الترجمة بمزيد من الجودة. ولقد شاهدنا تجربة وكالة الأنباء الكندية التي قدمت تجربة مُتقنة لنشر الخبر بأكثر من لغة دون عناء، معتمدة على الذكاء الصناعي». وأضاف: «إنني أتوقع أن تعتمد التقارير الصلبة التي تشترط مهارة الدقة في النقل -على شاكلة تقارير البورصة وسوق المال- بشكل كبير على الذكاء الصناعي، وهو ما سينعكس على عمل الصحافي الذي سيصبح بإمكانه تقديم منتج في وقت أسرع».

رئيس «جمعية الكتاب والأدباء» رأى أن الشعر والعمارة يستخدمان معايير جمالية مشتركة

الصقلاوي: العُمانيون سجّلوا حضورهم عربياً في الشعر والرواية

حوار: ميرزا الخويلدي

يجمع الدكتور سعيد الصقلاوي، عضو مجلس الدولة، ورئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، بين الشعر والنقد والهندسية المعمارية. إلى جانب دوره عضواً في مجلس الدولة، ورئيساً لجمعية الكتاب والأدباء في عُمان، وهو حاصل على بكالوريوس في تخطيط المدن والأقاليم (القاهرة)، والماجستير في التصميم الهندسي الحضري من جامعة ليفربول ببريطانيا (1992)، وفاز أحد مشاريعه للإسكان الاجتماعي بجائزة مجلس وزراء الإسكان العرب، كما حاز على كثير من الجوائز، وهو عضو في الجمعية الأميركية للتخطيط.

أصْدَر كثيراً من الدواوين الشعرية؛ منها: «ترنيمة الأمل» و«أنت لي قدر»، و«صحوة القمر» و«أجنحة النهار» و«نشيد الماء» و«وصايا قيد الأرض» (2015)، وغيرها.

وصدر له في مجال الدراسات الأدبية والتاريخية، «شعراء عمانيون»، و«الشيخ عبد الله الخليلي كلاسيكية متجدّدة»، و«موسوعة التحصينات العمانية... سيرة تاريخية ومكانية ومعمارية» (7 أجزاء).

هنا حوار معه:

● كونك مهندساً معمارياً؛ هل ترى ثمة علاقة بين الشعر والعمارة؟ نعرف أنك تحمل الماجستير في التصميم الهندسي الحضري من جامعة ليفربول ببريطانيا، وفاز أحد مشاريعك للإسكان الاجتماعي بجائزة مجلس وزراء الإسكان العرب، وعلى عدة جوائز أخرى.

- تتحقق العلاقات بين الشعر والعمارة على صعد شتى منها. إن محور التعاطي والاستهداف هو الإنسان؛ من الناحية الثقافية والاجتماعية. فالعمارة تسعى إلى تحقيق الرضا الإنساني من خلال المنجز المعماري الذي يستفيد منه الإنسان ويتعاطى معه مكانياً وروحانياً واجتماعياً واقتصادياً وزمانياً، وكذلك الشعر فهو يبدع للإنسان وعن الإنسان. ومن الناحية الجمالية فإن كليهما يسعى إلى تقديم الجمال للإنسان والحرص على رقيه الروحاني والإنساني، والانحياز إلى جماليات مشاهد التصوير الفني البصري والنفسي.

والمشترك بين الشعر والعمارة أن كليهما عضو في منظومة الفنون الجميلة. فلسفياً يستخدمان معايير جمالية مشتركة؛ منها الإيقاع والتكرار والابتكار والتماثل والانسجام والاتساق والوزن الكتلي والتوازن الحجمي والرضا النفسي والخيال والمقياس الإنساني والحركة والعلامة والسيماء والتشكيل البصري والبلاغة التعبيرية وغيرها.

● لديك أعمال شعرية تتنوع فيها القصائد بين الشعر العمودي والشعر الحر، مثل مجموعتك «وصايا قيد الأرض»، وديوانك «ما تبقى من صحف الوجد»... كيف ترى انتقالك من العمودي إلى التفعيلي؟

- ظاهرة مراوحة انتقالي بين الشكلين؛ الشعر العمودي والشعر الحر (التفعيلة) ليست جديدة. بل إن ديواني الأول «ترنيمة الأمل» الصادر في عام 1975 يُعد من الإصدارات العمانية السباقة في تقديم نموذج الشعر الحر (شعر التفعيلة) إلى ساحة الشعر العماني. بل وحمل الديوان عنوان قصيدة من الشعر الحر التفعيلي وهي قصيدة «ترنيمة الأمل». واستمرت الإصدارات جميعها متضمنة قصائد للشعر الحر التفعيلي بجانب قصائد الشعر العمودي. أما في ديوان «وصايا قيد الأرض» فقد قدمت نماذج للشعر تلتزم الشعرية والموسيقى وتتحرر من سلطة الإيقاع. وهناك فرق بين الإيقاع باعتباره سلطة منتظمة والموسيقى باعتبارها تآلفات تركيبية منسجمة.

● وماذا عن قصيدة النثر؟

- ما يدعى بقصيدة النثر أنا أسميها «النثيرة»، هذا النوع من الكتابة إضافة إبداعية لها مبدعوها المتميزون فيها. وقد كثفوا جهودهم لتحقيق وجودها في سيرة الشعر العربي من عمان والخليج العربي إلى المغرب والمحيط الأطلسي.

● بالرغم من أن التجربة الشعرية في عمان عرفت قصيدة النثر منذ الثمانينات والتسعينات، فإنها بقيت محدودة ولم تتمدد في الفضاء الشعري... لماذا بقيت قصيدة النثر غريبة في عُمان؟

- قصيدة النثر (النثيرة) شهدت تصاعداً منذ بواكيرها إلى مدى زمني نتيجة لعوامل كثيرة. أهمها الكتابة والإنجاز فيها والتكريس الإعلامي والنشر الصحافي في المجلات والجرائد وطباعة ونشر الدواوين ومحاولة التنظير لها، ولكنها لم تكتمل بمشروع نقدي معياري واضح. لقد تصدّر ترويجها في الساحة الثقافية العربية، ولكنها بالرغم من ذلك اصطدمت أولاً بالجانب الأكاديمي ومؤسساته، ومنها من رفض إدراجها في برامج مؤسساته ثقافياً وإبداعاً أدبياً، وبالتالي رفض تناولها بالدرس وطرحها مجالاً للدراسات والأطروحات البحثية على مستوى الماجستير والدكتوراه. وثانياً، اصطدمت بالموروث الشعري والذائقة السمعية والرضا النفسي وبالتواصل الوجداني والمفاهيمي ثالثاً.

● مجموعتك «وصايا قيد الأرض»، تتناول ثيمات إنسانية تعلي من قيم الحرية والعدالة والإخاء... في هذا الديوان؛ هل حقاً أن «الملّاح العُماني يستردّ صورته»، كما وصفك الناقد والأكاديمي د. محمد حسن عبد الله في تقديمه؟

- ديوان «وصايا قيد الأرض» يتضمن الثيمات الإنسانية المتصلة بكل ما أشرت إليه أنت، وأشكرك على هذه القراءة النافذة بصيرة إلى عمق المحتوى، وهي قراءة كاشفة في هذا الديوان. كما أقدم الشكر وافره والامتنان لأستاذنا الناقد الكبير أ. د. محمد حسن عبد الله الذي جعل أيقونة دراسته لتجربتي الشعرية، هذا العنوان اللافت والمعبر عن مكامن صورة الملاح العماني التي كانت شاخصة في التاريخ بزهو سيرتها وصيرورتها الحضارية ومحبة عطاءاتها الإنسانية وامتداد تواصلها الثقافي وأصالة منظومة قيمها النبيلة. وفي منظور ذلك فإن الملاح العماني باعتباره مبدعاً ينتمي إلى أصالته، ويسعى حثيثاً إلى التمسك بإشراق صورته الحضارية ويعمل على استدامتها فكراً مستنيراً وعطاءً متسعاً وقلوباً متآخية وأكفاً متساندة وتوجهات مدودة بسلام للإنسان في كل مكان.



د. سعيد الصقلاوي

التراث العماني زاخر بالنفائس وعلينا سبره والتفاعل معه وإعادة بثه في صور وأنماط معاصرة

● تُرجم لك عدد من القصائد إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية، كيف تسهم ترجمة الشعر في خلق فضاءات مشتركة مع الآخر؟

- مما لا شك فيه، فإن الترجمة هي الجسور التي تعبر عليها الثقافات والعلوم وتستقر في محطات حضارية تنشر فيها الضياء المعرفي وتمحو ظلام الجهل بالآخر وتبستن فيها حقول الفكر فتزهر تجديدات الأفكار والابتكار. وما من أمة نمت وتطورت إلا وكان للترجمة نصيب وافر من ذلك المحصول السخي. وتحرص الأمم الحاضرة جميعها على ترجمة ما تنتجه الشعوب الأخرى. وتفتح الترجمة بوابات التواصل الحضاري. فالعرب ترجموا العلوم فعرفوا بذلك غيرهم واستفادوا منها في نهوضهم، وهذا ما تفعله الأمم الأخرى. بالترجمة عرفنا الفلاسفة والشعراء والأدباء والمؤرخين والعلماء والأطباء من غير العرب. وهنا تكمن مساهمة الترجمة في خلق فضاءات شعرية ومناخات أدبية وشبكات علمية وغيرها من ضروب الاتصال والتواصل.

● لماذا لا يزال التفاعل بين المثقف العماني ومحيطه والعالم الخارجي محدوداً؟

- هناك تفاعل لافت للعيان بين المثقف العماني والمحيط داخلياً وخارجياً. يظهر ذلك بجلاء في الحضور العماني المشهود في الفعاليات الثقافية ومعارض الكتب والفنون الدولية والندوات العلمية والمهرجانات الثقافية والمؤتمرات الأدبية عربياً وعالمياً. تلك التي تسهم فيها مشاركات المثقف العماني بحضوره الفاعل والكاتب العماني ببحوثه ودراساته والأديب العماني بإبداعاته المتنوعة.

● كيف تصف التجارب الشابة في عُمان... في مختلف مسارات العمل الثقافي والابداعي؟

- التجارب الشابة العمانية في مختلف المسارات تدرك أهمية أن تكون متقنةً فنون إبداعها، وهي في هذا الخصوص تتابع كل جديد وتنهل من تراثها، والتراث العالمي، مستفيدةً من تثاقفها محلياً وخارجياً، وموظفةً هذا التثاقف في إبداع أعمال أدبية شديدة الجودة مما مكنها من الفوز على شتى الصعد. وإن الجوائز التي حصدها الشباب المبدع العماني في المسابقات الثقافية في الشارقة والفجيرة وقطر رغم شدة التنافس وعنفوانه تعبر بوضوح عن نضج التجربة وعمق الثقافة وإتقان فن الكتابة في المسارات المختلفة.

● لماذا تتقدم حركة الشعر في عُمان على الرواية... بالرغم من بروز بعض التجارب الروائية وصل بعضها إلى العالمية مثل أعمال جوخة الحارثي... حتى القصة تبدو أكثر انتعاشاً من الرواية؟

- كما تعلم فإن فن الرواية له سماته وأساليبه واشتراطاته. ولقد فازت هدى وبدرية البدري، وشريفة التوبي، ومحمود الرحبي، وغيرهم عديدون بجائزة الرواية. كذلك فاز الشعر العماني ممثلاً في بدرية البدري، وجمال الملا، بجائزة شاعر الرسول. وعائشة السيفي التي أخذت إمارة الشعر كأول امرأة عربية، وحسن المطروشي الذي فاز في إيطاليا. وغيرهم عديدون. ولعلنا نلاحظ مسايرة الرواية وتزامنها مع الشعر في السير المتوازي في مجالين أدبيين يحاول اللحاق بهما أدب الطفل والدراسات النقدية التي فازت مرات عديدة في جائزة الجمعية للإبداع الأدبي وكذلك جائزة الشارقة، وكذلك في الجائزة التي ترعاها إمارة الفجيرة، وفازت د. وفاء الشامسي عربياً بجائزة القصة للطفل.

● ألا ترون أن المركزية التي يحتلها التراث العماني في الأعمال الأدبية أسهمت في تأخير التفاعل مع التجربة الحداثية؟

- التراث العماني زاخر بالنفائس وعلينا سبره والتفاعل معه وإعادة بثه في صور وأنماط معاصرة. ويتأتى ذلك من خلال فهمه وقراءته وفق الأسس والملامح والمناهج المعاصرة، وتوظيفه فيما يخدم الثقافة المعاصرة ويزودها بما يفيد رؤاها وتطلعاتها. وهو بذلك كنز لا ينبغي إهماله والجنوح عنه وإغفاله. وتتعالق الصلات بين الحداثة والتراث في مكامن القواسم المشتركة التي يطل بها التراث العماني على الحداثة الثقافية مفاهيمياً واستيعاباً وتداولاً ومن ثم إبداعاً حديثاً متواصلاً.

محمد عبد النبي يحلل طقوسها

«الحكاية وما فيها»... أوهام شائعة حول الكتابة

القاهرة: رشا أحمد

صدرت الطبعة الأولى من كتاب «الحكاية وما فيها - السرد مبادئ وأسرار وتمارين» عام 2016، وفي الطبعة الجديدة المزيدة والمنقحة التي صدرت مؤخراً عن دار «الكرمة» بالقاهرة، يتحدث المؤلف محمد عبد النبي عن آليات وتقنيات الكتابة مستفيداً من تجربته في عقد الكثير من الورش في هذا الاتجاه كقاصّ وروائي، لكنه يتوقف بشكل خاص حول ما سماه «أوهام شائعة حول حرفة الكتابة».

يورد المؤلف نصائح الكاتبة البريطانية «زادي سميث» للكاتب المبتدئ بعدم إضافة طابع رومانسي على مهنته ككاتب، فالفكرة هنا هي أنه يستطيع كتابة جمل جيدة أو لا يستطيع ذلك؛ إذ لا يوجد ما يسمى «أسلوب حياة الكاتب»، فكل ما يهم حقاً هو ما يتركه على الصفحة. ولعلها تقصد تلك الصورة الشائعة عن الكتّاب كمخلوقات معذبة وحائرة تعيش مهددة بأشباح الإدمان والجنون، مهملين في ثيابهم وصحتهم، وهائمين على وجوههم هنا وهناك.

كلما أمعنت في رحلتك مع القراءة والكتابة اكتشفت أن هذه الصورة الشائعة لا أساس لها من الصحة، وأن المئات من كبار الكتّاب قد اتسموا بالتنظيم اليومي الصارم، والحرص على تفاصيل حياتهم، وعلى عيش حياة هادئة وممتعة.

ويلاحظ «عبد النبي» أنه كثيراً ما كانت العادات اليومية لهذا الكاتب أو ذاك تمثل فتنة وجاذبية خاصة، أو ما يطلق عليه «طقوس الكتابة»، فنادراً ما يجري أحد الصحافيين مقابلة مع كاتب من غير أن يطرح عليه سؤالاً واحداً على الأقل عن تلك العادات والطقوس الخاصة به عند الكتابة، من قبيل هل تكتب نهاراً أم ليلاً، هل تجلس لإنجاز العمل يومياً؟ هل ما زلت تستخدم الورق والأقلام أم الآلة الكاتبة أم الكمبيوتر؟ إلى آخر كل تلك الأسئلة التي لا تخص صميم العملية الإبداعية نفسها، بل تحيط بها كنشاط إنساني شأنه شأن تناول الطعام والشرب والمشي والتسلية، ما يعكس اهتماماً مبالغاً فيه بالآلية الغامضة التي يعمل بها الكاتب، وكأن معرفتنا بتلك الطقوس والأحوال قادرة على أن تضيء لنا ذلك الدرب المعتم للتفرد والعبقرية أو أن تكتشف السر المختبئ وراء عظمة التجربة الإبداعية.

ومن ناحية أخرى، يوضح المؤلف أنه قد يكمن وراء ذلك النوع من الأسئلة التماس لطلب العون من قبل المبدعين الشباب والمبتدئين رغبة منهم في الاسترشاد بهدي أحد أعلام الكتابة، فكأنها بمعنى آخر صيغة محوّرة لسؤال آخر لا يطرح وهو: ما حيلك السحرية التي تحوّل بها رماد الواقع إلى ذهب الفن الخالص؟ المفاجأة، وربما السر الحقيقي، هي أنه لا وجود لمثل تلك العصا السحرية، ولا التعويذة الغامضة التي يمتلكها كبار الكتّاب مهما زعموا العكس أو أحب معجبوهم أن يصدقوا غير ذلك، فالكتابة هي الطقس الوحيد الذي يجمع كل هؤلاء الكبار في رحابه باختلاف أحوالهم وعاداتهم. ويلفت إلى أن ما يؤكد عدم وجود هذا السحر الغامض هو مقدار ما قد تجده من تنوع شديد وتباينات عميقة في أجوبة الكتّاب المختلفين عن مثل تلك الأسئلة فبعضهم يقول إنه يقضي عدداً محدوداً من الساعات كل يوم جالساً إلى مكتبه يعمل، ولو لم يكن قد حدد بعد وجهته الإبداعية المقبلة، ويجلس على سيل التفكير في الكتابة واستحضارها. وبعضهم الآخر لا يقترب من الكتابة إلا بعد مراوغته فكرة ما، وهروبه منها أياماً أو أسابيع وشهوراً. بعضهم يتواثب بين مشروعات كتابة مختلفة، وبعضهم لا يمكنه البدء في العمل على فكرة جديدة إلا بعد إتمام الانتهاء من النص الذي بين يديه.

اشتمل برنامجه على 1732 فعالية

«الشارقة القرائي للطفل»... رحلة الصغار إلى عالم الخيال والفنون

الشارقة: «الشرق الأوسط»

حافظت الشارقة، للسنة الـ14 على التوالي، على أحد أشهر مهرجاناتها السنوية، الذي أصبح موسماً ثقافياً اجتماعياً ترفيهياً للعائلات والأطفال والناشئين والشباب، تحت اسم «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، الذي يجمع بين كونه معرضاً كبيراً لكتب الأطفال، يتوافد إليه، كل عام، ناشرو كتب الأطفال واليافعين من مختلف بلدان العالم، وبين كونه يوفر فضاء معرفياً وفنياً للكُتاب والرسامين ومحبِّي كتب الكوميكس والقصص المصوَّرة والعروض الفنية، التي تحفر ذكرياتها في وعي الكبار والصغار.

استمر المهرجان من 3 حتى 14 من هذا الشهر، تحت شعار «عقول تتشكل»، رافقتهم خلالها عروض مسرحية وموسيقية، بينها عدة عروض لفرقة «أطفال ماساكا أفريكانا» المتابَعة من قِبل الملايين، حيث استضافها المهرجان، الذي تنظمه «هيئة الشارقة للكتاب».

141 دار نشر للأطفال و457 ضيفاً

واشتمل برنامج المهرجان على 1732 فعالية، استقطبت للمشاركة فيها 457 ضيفاً وفدوا إلى الشارقة من 66 دولة، بينهم 68 فناناً وكاتباً وأديباً ومختصاً لهم خبرة في مجال ثقافة الطفل على مستوى الكتابة والرسوم والمسرح ووسائل وطرق التعلم، و141 ناشراً ما بين عرب وأجانب، من عدة دول.

وكان اللافت في هذه الدورة بروز عدد ناشري الأطفال في الإمارات، حيث شارك في الحدث 77 دار نشر إماراتية، من إجمالي 141 داراً عربية وعالمية، مما يكشف عن اتساق الاهتمام بثقافة القراءة في الشارقة والإمارات، وانعكاس أثر التشجيع الرسمي على قطاع صناعة كتب الأطفال.

وسبَق انطلاق المهرجان بيومين، انعقاد «مؤتمر موزعي الكتب»، الذي شارك فيه 383 موزعاً للكتب من 69 دولة، التقوا في الشارقة للمرة الثانية، حيث كانت الدورة الأولى لمؤتمرهم قد انطلقت، العام الماضي؛ في خطوة تعكس توجه الشارقة نحو إغناء الأحداث الثقافية الكبرى لديها بتنظيم أحداث مصاحبة لها تمنحها زخماً إضافياً.



صورة من «الشارقة القرائي» لأطفال حضروا إلى المهرجان الذي نظم بين 3 و14 مايو الجاري

جمهور واسع... و946 فعالية للأطفال

نجح المهرجان في اكتساب جمهور واسع؛ بفضل تنوع فعالياته التي منحته امتياز جذب ومخاطبة الصغار والكبار، حيث جمع أفراد الأسرة، موفراً لهم، في أروقته وقاعاته، برامج لكل الأعمار، فكما جمع ركنُ الطهي الأمهات، وقدَّم لهن 13 ضيفاً من 9 دول، و33 ورشة للطهي، خصّ المهرجان الأطفال بـ946 فعالية، بينها وِرش عمل تفاعلية لمختلف الفئات العمرية، كان من بينها ورش للرسم الحر أدخلت السعادة على نفوس الأطفال، وأتاحت لهم المزج بين الرسم واللعب في غرفة أطلق عليها «غرفة التعبير»، إلى جانب منصات أخرى اهتمت بالموسيقى والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، وغيرها من المهارات، شارك في تقديمها 25 خبيراً من 10 دول.

وعادةً ما يحفل «مهرجان الشارقة القرائي» بعروض يومية جوالة تدور في أروقة المهرجان، لتفاجئ جمهوره بشخصيات وأزياء وفِرق للرقص تصاحبها الموسيقى، وبلغ مجموع العروض، التي قدَّمها في دورته الجديدة، 136عرضاً، بالإضافة إلى عرض مسرحي للأطفال أنتجته الشارقة بعنوان «وحيدان في المنزل»، بمشاركة فنانين من الإمارات والكويت، ولإشراك الجاليات الأخرى في الابتهاج، قدَّم المهرجان مسرحية باللغتين الهندية، والأوردو، بعنوان «أكبر ناهي راهي العظيم».

ركن خاص لرسوم الكوميكس

وكان لمحبِّي رسوم الكوميكس ركنه الخاص، الذي استضاف 15 فناناً من 4 دول، ونُظّمت فيه 323 فعالية، ما بين ورش عمل، وجلسات حوارية، وعروض مثل «مغامرات أكرو»، و«اختبارات النينجا»، وبوقي ستورم، وفرقة «روكز الكرتون الموسيقية»، التي قدَّمت عروضاً أخذت الجمهور إلى عالم الشخصيات الخارقة وأفلامها ومسلسلاتها، في حين عرض 35 موهوباً من الإمارات أعمالهم الفنيّة في مجال الكوميكس.

وحضر الجمهور، في محطة التواصل الاجتماعي بالمهرجان، 72 جلسة وورشة، قدَّمها مشاهير لهم خبرة في صناعة المحتوى، من أمثال وسام قطب، والشيف فيصل الخالدي، والإعلامية عزة المغيري، وصانع المحتوى جمال الملا.

واحتلّت الرسوم، التي قدَّمها «معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل»، قسماً خاصاً في المهرجان، بتصميم ساعدَ الزوار على التجول بين مئات الرسوم لفنانين من مختلف دول العالم، تميزوا بإجادة هذا الفن، والرسم بوعي ريشة تقارب مخيّلة الطفل للعالم وقصصه من حوله.

Issue 16239 العدد - Monday - 2023/5/15 الاثنين

الشرق الأوسط طرحت القضية الجدلية للنقاش مع نخبة خبراء التحكيم العرب

الحكم العربي... بين عقدة الأجنبي وتهمة «الاختراق»

الدمام: علي القطان

رغم الشواهد الميدانية على تطور مستواه وانخراطه في إدارة مواجهات من الوزن الثقيل «عالمياً»، فإن الحكم العربي ما زال حبيس قفص الاتهامات محلياً ما بين «رشى واختراق وضعف شخصية وميول». فيما ينعم نظيره الأجنبي بالبيت القائل: (عين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا)، على الرغم من أخطائه الفادحة التي كُشفت على أصعدة رسمية، وببيانات موثقة في دوريات عالمية كبرى.

حالة الجدل هذه ليست بدعة عربية، بل إنها ظاهرة عالمية بدليل الأخطاء التحكيمية الفادحة في الدوري الإنجليزي، حيث شاهد الكثيرون اعتذار لجنة الحكام في «البريميرليغ» أكثر من مرة لأندية مثل آرسنال وبرايتون، وكذلك اعتراف الاتحاد الألماني بأخطاء حكامه في مباراة بوروسيا دوتموند وبوخوم الأخيرة.

«الشرق الأوسط» أخضعت هذه القضية الجدلية للنقاش، واستضافت خبراء في مجال التحكيم العربي ليدافعوا عن الاتهامات التي تشدد على أن الحكم العربي في كرة القدم «مخترق» مؤكدين أنها غير صحيحة، وتجافي الحقائق على أساس أن أخطاء الحكام الأجانب هي ذاتها التي يقع فيها الحكم العربي.

وأعترف الكثير منهم بأن شخصية بعض الحكام ضعيفة غير مناسبة؛ ولذا ابتعدوا سريعاً من المشهد مشيرين إلى أن الحكم العربي يملك الإمكانات والقدرات التي تجعله لا يختلف عن نظرائه في بقية الدول في العالم.

ومن جهته، رفض عبد الرحمن الزيد رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم سابقاً مقولة إن الحكم العربي مخترق، مشدداً على أن هذه العبارة غير موجودة، ومبيّناً أن الحكم العربي نزيه لكنه يخطئ ويصيب، حاله كحال الحكام في العالم.

وشدد على أن الحكم العربي عانى من الغياب في كأس العالم منذ عام 2002 بعد أن كان حاضراً بقوة في الثمانينات والتسعينات، والسبب في ذلك يعود إلى قلة الدعم من مسؤولي الاتحادات الوطنية.

وأشار إلى أن الحكم المخترق سينكشف مع الوقت، وهذا غير صحيح، ولا نجده في أوساط الحكام العرب.

وأوضح الزيد أن نخبة حكام العالم وقعوا في أخطاء بدائية في كأس العالم 2022 الأخيرة رغم وجود تقنية الفيديو، لكن ذلك بالتأكيد ليس لأنهم مخترقون، بل لأن هناك أخطاءً تحكيمية تقديرية.

وقال عمر المهنا رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم لسنوات طويلة إن الحديث عن أن الحكم العربي «مخترق» يجافي الحقيقة؛ حيث إن هناك الكثير من الاتهامات والأحاديث تطلق، لكن لا يوجد لها أي دليل على أرض الواقع، ومن بينها الحديث عن هذا الجانب.

وأضاف المهنا لـ«الشرق الأوسط» أعتقد أن الحكم العربي مشهود له بالكفاءة والقيمة الكبيرة، وهناك أسماء حكام عرب شاركوا في أكبر البطولات، وفي مقدمتها كأس العالم مثل علي بوجسيم وجمال الغندور وعبد الرحمن الزيد وجمال الشريف... وغيرهم من الحكام الذين أظهروا تقييمات عالية من جيد جداً إلى مرتفع، وهذا تأكيد على كفاءة الحكام العرب ونجاح الكثير منهم على المستوى العالمي.

وبيّن أن الأخطاء التحكيمية تحصل سواء من حكم عربي أو غير ذلك، ولكن مع وجود التقنية الحديثة ممثلة في «الفيديو» من المفترض أن تختفي هذه الأخطاء أو على الأقل تنخفض بشكل كبير عما كانت عليه سابقاً، حيث كانت القرارات تتخذ في جزء من الثانية.

وعن شخصية الحكم العربي وقبوله التدخلات والحديث عن كون الأخطاء التي يرتكبها تشير إلى التأثر بالضغوط وغيرها، قال المهنا: «غير صحيح، موضوع شخصية الحكم هو من الله، وكل إنسان له شخصيته وطريقته، ولكن أن يقال إن الحكم العربي يتأثر ولذا يرتكب أخطاءً، أو يحابي فريقاً على آخر، فهذا كلام غير واقعي؛ ففي عدد من المباريات القوية في الدوري السعودي مثل مباراة الهلال والنصر وكذلك الاتحاد والشباب ارتكبت أخطاء كثيرة، وخصوصا في مباراة الاتحاد والشباب كانت الأخطاء مؤثرة، ومن كان يقودها طواقم تحكيم أجنبية. لماذا لم يقل مثلاً إنهم ارتكبوا أخطاءً جراء ضغوط أو غيرها، أم أن الأمر يرتكز على الحكم العربي بشكل عام والسعودي بشكل خاص؟

وأشار إلى أن هناك أهمية أن يمنح الحكم السعودي خاصة والعربي بشكل عام فرصاً أكثر ومزيداً من الثقة بقيادة المباريات؛ لأن ذلك سيمنحه الفرصة في تطور مستواه، ويجعل الاتحاد الآسيوي ينظر نظره إيجابية أكثر للحكم السعودي كونه ينال فرصة الظهور في قيادة مباريات هامة في بلاده، وهذا شيء مهم من أجل التحكيم السعودي.

ومن جانبه، قال الحكم الدولي المصري السابق جمال الغندور إن حكم كرة القدم يجب أن يكون في دائرة ضيقة من العلاقات في المجال الرياضي من أجل تلافي الوقوع في المحظور سواء التعاطف أو التعرض للضغوط من أي جهة كانت تؤثر على مهنيته في هذا المجال.

وبيّن الحكم الذي شارك في عدد من البطولات العالمية الكبرى أن البقاء في دائرة ضيقة قرار مهم، وأنه طبّقه على نفسه شخصياً؛ حيث إنه بقي في ذلك طوال مدة وجوده على الساحة؛ حيث إنه لم يكن يريد توسيع العلاقات مع منسوبي الوسط الرياضي خصوصاً اللاعبين أو الإداريين أو حتى الإعلاميين، بل حرص أن تكون علاقاته في الوسط الرياضي مرتكزة على زملاء المهنة في التحكيم وليس في المواقع الأخرى؛ حتى لا تكون لعلاقته مع أي شخص خارج الدائرة أي أثر أو تأثير من الجانب العاطفي، وكي لا تجعله مثاراً للشكوك.

وعن الحديث عن وجود اختراقات للحكم العربي ما يتسبب في تغيير الكثير من القرارات أو بعضها في أثناء توليه مهمة قيادة المباريات خصوصاً جانب تلقي مكالمات أو غير ذلك قبل أو في أثناء المباريات، قال الغندور: «هذا لا يصح بكل تأكيد. حكم كرة القدم يجب أن تكون علاقته ضيقة جداً في الوسط الذي يعمل فيه في أثناء توليه المسؤولية، وهذا واجب مهني وأخلاقي؛ ولذا على المستوى الشخصي ورغم المدة الزمنية التي قضيتها في مجال التحكيم أبقيت دائرة العلاقات مع الآخرين ضيقة لأبعد الحدود. نعم هذا الشيء أفقدني الكثير من العلاقات الهامة التي كانت متاحة، لكنني كنت حريصاً إلى أبعد الحدود في العلاقات وعلى الجانب المهني، وهذا السبب الرئيسي بفضل الله فيما وصلت إليه من نجاحات على كافة الأصعدة في مجال التحكيم».

وحول ما يثار أيضاً عن العاطفة التي تجعل الحكم العربي يجامل أو يحابي فريقاً ضد آخر بسبب علاقته أو محبته لنجم معين سواء كان لاعباً أو مدرباً أو مسؤولاً، قال الغندور: «الحكم العربي صاحب مبدأ، ولا يمكن أن يدخل في هذه الدائرة السيئة بأن يحابي فريقاً بسبب لاعب أو غيره. هذا المبدأ الأخلاقي أولاً هو ما يمكّنه من النجاح والوصول لخوض أكبر البطولات. هناك من يقيم ويراقب؛ ولذا الحكم يبقى حكماً وليس محسوباً على طرف، وإذا ما أخطأ وتعرض للعقوبة فلن تشفع له المجاملة وعدم الحيادية والعلاقات التي بناها وأثرت في مسيرته، واتخاذ القرارات المنصفة لطرفي المباراة التي يقودها».

وأشار إلى أنه كحكم دولي قاد في مسيرته مباريات كثيرة لمنتخبات كبرى مثل البرازيل قرابة «6»، مباريات كما حكم لفرنسا والأرجنتين... وغيرهما من المنتخبات مباريات وبوجود نجوم عالميين كبار مثل رنالدو وريفالدو وزيدان وميسي... وغيرهم من الأسماء، إلا أن ذلك لم يؤثر إلا إيجاباً في مسيرته.

وزاد بالقول: «من المهم على الحكم أن يبقى حيادياً في كل الأحوال. إذا كان يحب لاعباً لنجوميته أو غير ذلك، فعليه أن يتابع مستواه ويستمتع بعد المباراة التي يقودها، أما داخل الملعب فعليه واجب مهني وأخلاقي عدا الجانب المتعلق بالتقييم الذي سيحصل عليه من المقيمين، والذي قد ينهي مسيرته في حال ثبت تعاطفه أو تأثره من وجود نجم أو علاقة مشبوهة أثرت في قراراته».

قضاة الملاعب العربية عانوا الاتهامات بالرشى والاختراق وضعف الشخصية وتسيير المباريات وفقاً لميولهم

وشدد على أن الأخطاء التحكيمية واردة، وهي جزء من كرة القدم، إلا أن حصرها على الحكام العرب لا يمثل أي إنصاف، بل هو مجافاة، مستدلاً بوجود أخطاء تحكيمية فادحة في المباريات المصيرية في دوري روشن السعودي التي قادها طواقم تحكيم أجنبية؛ مثل مباراة الهلال والنصر، وكذلك مباراة الاتحاد والشباب قبل أيام قليلة.

وبيّن أن في إحدى المباريات التي قادها حكام أجانب ظهر تأثر الحكم من وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي أوقع الحكم في خطأ احتساب أخطاء وإنذارات غير مستحقة للاعبين، وهذا يعني أن هذا النوع من حكام كرة القدم ينطبق عليه الحديث عن التأثر من وجود النجوم، مشيراً إلى أن أخطاء الحكم العربي يجري تضخيمها من الأندية أو الإعلام، على العكس من أخطاء الحكم الأجنبي التي يجري طيها سريعاً.

وأشاد الغندور بما تقدمه الطواقم التحكيمية السعودية في عدد من المباريات التي تقود من خلالها مباريات دوري روشن السعودي، وتفوقهم على مستوى الكثير من الطواقم التحكيمية التي حضرت للمملكة، وارتكبت أخطاءً مؤثرة وفادحة.

وعن الحديث حول ضرورة زرع الثقة بالحكم العربي بشكل عام قال الغندور: «هذا عامل مهم. أنا مناصر بشدة للحكم السعودي، ولو كنت في مكان المسؤول لنال الحكم السعودي حقه في المشاركة وقيادة المباريات. لا أقول إنني سأستغني عن الحكم الأجنبي دفعة واحدة، ولكن الأكيد أن الحكم الأجنبي لن ينال حصة أكبر مما يستحق. الأولوية للحكم السعودي، دعمه وتطويره يأتيان من خلال منحه الفرصة والظهور بشكل أكبر، وهذا الشيء سأصنعه بدعم الحكم المصري لو كنت مسؤولاً تحكيمياً هناك. الحكم العربي يريد أن يتطور، أما بعض الحكام الأجانب فيرون التحكيم مصدر دخل مجزياً، وهناك من يساعد على التغاضي عن أخطائهم مقابل المبالغة في وصف أخطاء الحكم العربي، وهذا غير منصف».

الحكم «قاض»، ويجب أن يمتاز بالاستقلالية والثقة، وينال أيضاً فرصه في التطور والمشاركة، ولا يكون عرضة للإساءة والاعتداء أياً كان، ولا يكون معرضاً للضغوط أياً كانت، والتي قد تؤثر في مهنيته، مبيناً أن الحكم يصبح قادراً على الوصول لأهدافه المهنية متى ما اتسم بالشجاعة والثقة والدعم، وابتعد عن كل المؤثرات التي يمكن أن توثر في مسيرته.

وأشار إلى أن سطوة الأندية الكبيرة يكون لها دور في تغيير مسارات حكام، من حيث عدم القبول بقيادة مباريات لهذه الفرق، ومن ثم ويخضع اتحاد كرة القدم لذلك نتيجة للضغوط وهو أمر معيب.

أما خالد العلان المحاضر والمقيم الآسيوي والدولي ومسؤول تطوير في دائرة التحكيم في الاتحاد البحريني، فقد شدد على أن الحكم العربي ليس مخترقاً، وأن كل الاتهامات بهذا الشأن غير صحيحة، وأن الحكم العربي معروف عنه النزاهة على كافة المستويات سواء الخليجي أو العربي أو القاري أو الدولي.

وأضاف: «ما يقال اتهامات باطلة ليس لها أساس من الصحة. هناك أدلة كثيرة من بينها زيادة الطواقم التحكيمية في البطولات الكبرى، وأيضاً قلة الأخطاء والنزاهة التي يظهرها الحكم، والتقييم وكل هذا وأكثر يؤكد أن الحكم العربي له قيمه العالية، وليس مخترقاً كما يدعي البعض».

وعن الشخصية التي يتمتع بها الحكم العربي قال: «بكل تأكيد الشخصية أمر أساسي، ولا يمكن أن يتقدم أي حكم في مجال التحكيم ويقود مباريات دولية أو لفرق قوية دون أن يكون معروفاً بكونه يمتلك قوة شخصية، وقدرة على تطبيق القانون، والحكم يخضع للتقييم وترفع بشأنه تقارير؛ ولذا لا يمكن الحديث عن أن الحكم الدولي ليست لديه شخصية أو شخصيته ضعيفة وهو وصل لهذا المستوى».

واستدل العلان بالكثير من النجاحات التي حدثت لحكام عرب في بطولات كبرى، ونالت الإشادات الكبيرة، منتقداً المعايير التي ينتهجها البعض في نقد الحكم العربي مقابل الحكم الأوروبي أو غيره، مع أن قوانين تحكيم كرة القدم واحدة، ولا يمكن أن تكون مختلفة من دولة لأخرى.

وأوضح أن التمركز في الملعب من الأمور الأساسية في الحكم لاتخاذ قرارات مناسبة في الحالات الهامة مثل ركلات الجزاء، مشيراً إلى أن تقنية الفيديو قلصت الأخطاء بنسبة كبيرة جداً، إلا أن هناك بروتوكولاً في استخدام هذه التقنية، ولا يمكن استخدامها في كل الحالات داخل الملعب، مؤكداً أن «تقنية الفيديو» مهمة جداً، وأسهمت في التطوير.

ونفى أن يكون هناك فارق في المستوى بين الحكم العربي والحكم الأوروبي، مؤكداً أن هناك من يحلل ويحاول إيجاد مقارنات وهو غير متخصص في المجال التحكيمي.

وتطرق إلى الحكام السعوديين مؤكداً أنهم أثبتوا أنهم كفاءات في مناسبات كثيرة، حتى إن هناك حكاماً أجانب جرى استقطابهم من دول أخرى، وارتكبوا أخطاءً فادحة جرى نسيانها، فيما يجري تداول الأخطاء التي يرتكبها الحكم السعودي، في الوقت الذي يجري فيه تجاهل الأخطاء للحكام الأجانب في المنافسات الكروية السعودية كمثال.

ومن جانبه، قال عبد الرحمن عبد الخالق المحاضر الآسيوي والدولي السابق إن الثقة بالنفس والتطور في الجانب القانوني والشخصية التي يمتلكها الحكم تمثل أهم الموانع من عدم التعرض للاختراق من أي طرف كان في المجال الرياضي للتأثير عليه سلباً في مسيرته. وأضاف: «إذا كان الحكم واثقاً بتطبيق القانون، وقادراً على العمل على ذلك وتلافي كل المؤثرات فهنا يصعب على أي شخص أو جهة اختراقه؛ ولذا يجب أن يدعَّم الحكم في هذا الجانب من قبل الجهة المسؤولة، كي تبقى العدالة هي الأساس الذي تقوم عليه لعبة كرة القدم».

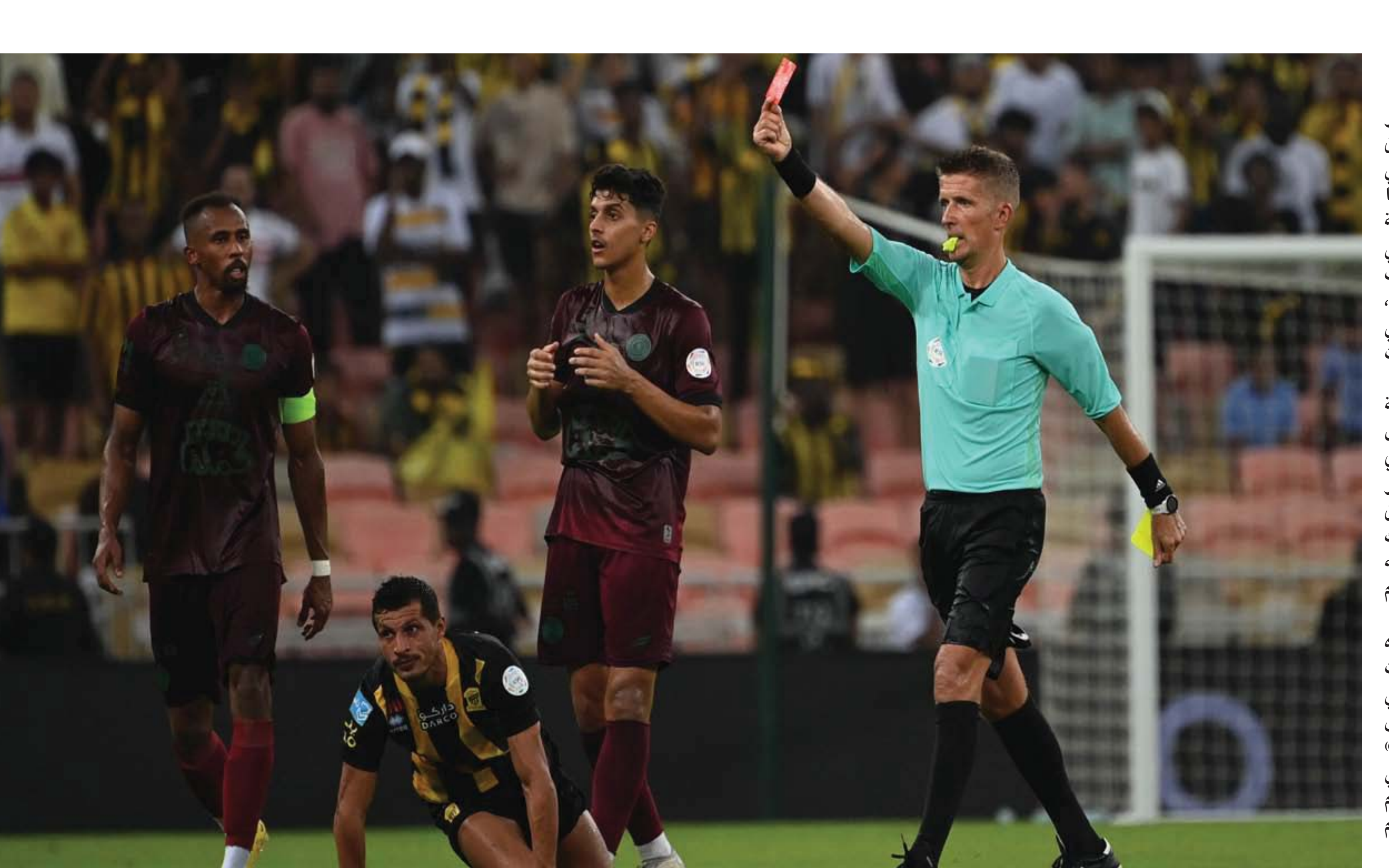
وأشار إلى أن الحكم لا يمكن أن يتطور إذا كان يتأثر بمن حوله من الأصوات غير المحايدة أو المتعصبة، بل إن تطوره يكون من خلال السعي من الاستفادة من التجارب والتحديث المستمر والإدراك التام أن من حوله مقيمين ومراقبين، وأن الأخطاء التي يرتكبها ستكون جانباً سلبياً عليه أولاً.

وعن الأحاديث حول وجود أخطاء تحكيمية نتيجة التأثر بعلاقة مع نجم أو إدارة... أو غير ذلك، أو حتى الخشية من الهجوم الإعلامي، قال: «نعم، كانت هناك حالات من هذا النوع، وحينما تجري مواجهة الحكم قد يكون تبريره مختلفاً عن الحقيقة التي يكنها وهي التأثر بوجود النجم الفلاني، أو الخشية من الهجمة الإعلامية... أو غيرها؛ ولذا فإن هذا النوع من الحكام الذين يتأثرون بهذا الجانب لا يمكن أن يستمروا طويلاً في الملاعب، يغادرون سريعاً المشهد؛ لأنهم ليسوا أكفاءً، ولا يمكن الاعتماد عليهم، وهي حالات معدودة جداً؛ لأن من يصل إلى تحكيم مباريات لفرق أو منتخبات تضم نجوماً كباراً أو شعبية جارفة أو قوة إعلامية يكون حكماً متمكناً جداً بناءً على تقارير إيجابية متواصلة متابعة دقيقة لأدائه وقدراته.

وأرى أن الأخطاء واردة في كرة القدم من جانب التحكيم كما هي الحال للاعبين أو الإداريين أو المدربين، ورغم أن دخول التقنية الجديدة للتحكيم (الفيديو) يكون عاملاً مساعداً جداً على التقليل من الأخطاء بنسبة عالية، فإن هناك أخطاءً فادحة ترتكب بعضها من حكام أجانب بوجود التقنية، بسبب أن الحكم نفسه لا يطور نفسه، ولا يحضر المباراة التي سيقودها، بل يعتمد بشكل كبير على دعم التقنية وهذا شيء خطأ.

وشدد على أن الحكم العربي تطور، ويحتاج أيضاً إلى مزيد من التطوير، وفي السنوات الماضية أثبت كفاءته من خلال الكثير من الأسماء التي برزت والتي لا تقل قيمة عن الحكام من أوروبا أو أفريقيا وأميركا الجنوبية، إضافة إلى الحكام من القارة الآسيوية.

وبيّن أن الحد الفاصل بين الحكم المتمكن وغير المتمكن ينحصر في حرصه على التطور، والثقة، وعدم السماح لنفسه بالدخول في العلاقات التي تجعله موقع شكوك من أي جهة كانت، مع أهمية أن تكون علاقته ودية مع الجميع حتى يجري تقبله بشكل عام.



الحكام الأجانب ارتكبوا أخطاء تاريخية في بعض الدوريات العربية (الشرق الأوسط)



عبد الرحمن الزيد (الشرق الأوسط)

جمال الغندور (الشرق الأوسط)



عمر المهنا (الشرق الأوسط)



الحكم العربي عانى كثيراً من الهجوم الإعلامي والجماهيري الشرس خلال الدوريات المحلية (الشرق الأوسط)

برايتون يوجه ضربة قاضية لآرسنال في سباق الصدارة... وليفربول وليستر في صراع الآمال الأوروبية والهروب من القاع

سيتي يعزز صدارته مقترباً من اللقب وإيفرتون على حافة الهبوط



غوندوغان يسجل بمهارة أول أهداف سيتي في مرمى إيفرتون من ثلاثية الفوز (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم مانشستر سيتي خطوة جديدة نحو الاحتفاظ بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي، بانتصاره الكبير على مضيفه إيفرتون 3-صفر الذي بات بحاجة لمعجزة لتفادي الهبوط، فيما تلقى آرسنال «الوصيف» ضربة قاضيه في سباق الصدارة بخسارته في ملعبه أمام برايتون صفر-3 أمس.

وارتفع رصيد مانشستر سيتي الذي واصل انتفاضته الجامحة في المسابقة، عقب تحقيقه فوزه الـ26 خلال الموسم الحالي والـ11 على التوالي، إلى 85 نقطة من 35 لقاء، ليبقى متربعاً على الصدارة.

وأصبح فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذي يتبقى له 3 مباريات يتفوق بفارق 4 نقاط على أقرب ملاحقيه آرسنال الذي له مباراتين.

افتتح النجم الألماني إيلكاي غوندوغان التسجيل في الدقيقة 37، بعدما تلقى تمريرة من الجزائري رياض محرز أحسن ترويضها داخل الصندوق، ثم سدد الكرة ببراعة وظهره للمرمى لتستقر داخل شباك الحارس جوردان بيكفورد. وبعد دقيقتين توغل غوندوغان من الجانب الأيسر وأرسل تمريرة عرضية متقنة حولها النرويجي العملاق إيرلينغ هالاند برأسه إلى داخل الشباك، ليعزز رقمه القياسي خلال موسم واحد في الدوري الممتاز إلى 36 هدفاً. وحافظ غوندوغان على تألقه، بعدما أضاف الهدف الثالث في الدقيقة 51، لينصب نفسه بطلاً للقاء دون منازع.

ووضع غوندوغان بصمته في آخر 6 أهداف لمانشستر سيتي في جميع البطولات، بتسجيله 4 منها، وصناعته هدفين آخرين. وأصبح مانشستر سيتي الذي لم يعرف سوى نغمة الفوز منذ تعادله 1-1 مع مضيفه نوتنغهام فورست في المرحلة الـ24 للبطولة، بحاجة للحصول على 6 نقاط فقط في مبارياته الثلاث المتبقية في المسابقة هذا الموسم، من أجل التتويج رسمياً باللقب للمرة التاسعة في تاريخه والخامسة في المواسم الستة الأخيرة، دون النظر لنتائج لقاءات آرسنال الثلاثة الأخيرة في المسابقة.

في المقابل، توقف رصيد إيفرتون الذي تكبد خسارته الـ18 في البطولة هذا الموسم عند 32 نقطة، ليتأزم موقفه في صراعه من أجل البقاء، حيث ظل في المركز السابع عشر (الرابع من القاع)، مؤقتاً لحين انتهاء بقية مباريات المرحلة، بفارق نقطة وحيدة أمام مراكز الهبوط.

ويأتي هذا الانتصار ليمنح سيتي قوة دفع قوية قبل مباراته المرتقبة ضد ضيفه ريال مدريد الإسباني، الأربعاء، في إياب نصف النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا.

وكان لقاء الذهاب الذي أقيم الأسبوع الماضي في العاصمة الإسبانية مدريد، قد انتهى بالتعادل 1-1، ما يمنح الفريق الإنجليزي الأمل للفوز في ملعبه والاقتراب من حلم التتويج الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه. وعلى ملعبه «الإمارات» تلقى آرسنال هزيمة قاسية بثلاثية نظيفه أمام ضيفه برايتون، لتصبح مهمته في اللحاق بالمتصدر شبه مستحيله، بينما عزز الفائز آماله في حصد مكان مؤهل لبطولة أوروبية.

وفي مباراة أخرى استعاد برنتفورد نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية، وانتزع فوزاً ثميناً على ضيفه وستهام 2-صفر. وارتفع رصيد برنتفورد إلى 53 نقطة بالمركز التاسع في أفضل إنجاز للفريق منذ 1938، بينما توقف رصيد وستهام عند 37 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق 6 نقاط عن منطقة الهبوط وقبل خوض آخر جولتين.

وأجرى ديفيد مويز مدرب وستهام 7 تغييرات على التشكيلة الأساسية، في ظل التفكير في مواجهة ألكمار الهولندي في إياب قبل نهائي دوري المؤتمر الأوروبي الخميس المقبل، حيث فاز 2-1 ذهاباً.

وتقدم برنتفورد بهدف بعد مرور 20 دقيقة؛ حيث وصلت الكرة إلى مبيمو في الجانب الأيمن، وسدد كرة منخفضة في شباك الحارس أوكاش فابيانسكي، وأضاف الثاني قبل الاستراحة بدقيقتين، عندما قابل بن مي رمية جانبية، ومرر إلى ويسا الذي هز الشباك بضربة رأس.

واعتقد وستهام أنه قلص الفارق في الشوط الثاني عن طريق ضربة رأس من داني إنغز؛ لكن حكم الفيديو المساعد ألغى الهدف بسبب لمسة يد في بناء الهجمة.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاء ليفربول الطامح لملاحقة فرق المربع الذهبي، عندما يحل ضيفاً على ليستر سيتي الجريح الذي يقاتل لتفادي الهبوط.

ويأمل ليفربول الذي يحتل المركز الخامس بفارق 4 نقاط عن كل من نيوكاسل ومانشستر يونايتد في مواصلة سلسلة من 6 انتصارات متتالية في الأسابيع الأخيرة، والتمسك بأمل انتزاع بطاقة مؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل، حال تعثر أي من منافسيه.

وأقر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن صراع الوصول للمربع الذهبي ليس بأيديهم فقط؛ بل يحتاجون لهدايا من الخصوم، لكن ذكّر كلوب بـ«المعجزات» السابقة لفريقه الذي لديه 3 مباريات قبل ختام الدوري، يستهلها بالرحلة الخطرة إلى ليستر. وحاول كلوب شحذ معنويات لاعبيه، مذكراً إياهم بالمرات الكثيرة التي نجح فيها الفريق بـ«ريمونتادا»، منها قلب تخلفه أمام برشلونة الإسباني صفر-3 في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال إلى فوز عام 2019. كما نجح ليفربول في تحقيق قفزة غير متوقعه في البريميرليغ عام 2021 في سيناريو مشابه لما يحصل هذا الموسم، وحجز مقعده ضمن الأربعة الأوائل، حين سجل الحارس البرازيلي أليسون بيكر في إحدى هذه المباريات هدفاً قاتلاً في الوقت بدل الضائع، أمام وست بروميتش ألبيون.

وقال كلوب: «كل من شارك في هذه اللحظات لن ينساها أبداً في حياتنا، هكذا هي الأمور، وهذا يعني أن ذلك جزء منا». وأضاف: «وقتها كان مصيرنا بين أيدينا، وكان يتعين علينا أن نسجل ضد وست بروميتش ألبيون، وأن نفوز على برشلونة. الآن علينا أن نفوز؛ لكن هذا لا يعني أن أي شيء تغيّر؛ لأن الفرق الأخرى يمكن أن تفوز في جميع مبارياتها. هذا هو الفرق».

وأقرّ كلوب بأن إنهاء فريقه للدوري ضمن المراكز الأربعة الأولى، وضمان التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، يبدو «بعيداً عن المتناول»؛ لكن ليفربول سيقاتل حتى النهاية.

فاردي يحمل على عاتقه مهمة إنقاذ ليستر (أ.ف.ب)

وطالب كلوب جماهير فريقه بالتحلي بالصبر مع المهاجم الأوروغواياني داروين نونيز الذي يواجه صعوبة في هز الشباك، مشيراً إلى أن مستوى المجموعة بشكل عام خلال هذا الموسم لم يساعد اللاعب البالغ عمره 23 عاماً في تسجيل الأهداف.

وأحرز نونيز 15 هدفاً في 42 مباراة منذ انتقاله إلى الفريق العام الماضي مقابل 75 مليون يورو (82,56 مليون دولار)؛ لكنه سجل هدفاً وحيداً في آخر 11 مباراة لعبها.

وقال كلوب: «نونيز قادر على تقديم أمور أفضل بكثير، يحتاج وقتاً للاستقرار. أصعب شيء بالنسبة لمهاجم هو الانضمام إلى فريق ليس في أفضل حالاته».

وأضاف: «هذا هو الأصعب، لكنه سجل 15 هدفاً، تخيل لو كان موسمنا عادياً بالنسبة لمعاييرنا. موسم نحقق فيه 70 أو 80 نقطة أو يزيد، كان ليسجل أكثر من 20 هدفاً، بالتأكيد».

وتابع: «15 هدفاً أمر لا بأس به على الإطلاق. تتبقى 3 مباريات، لذا فمن الممكن أن يزيد هذا الرقم؛ لكننا تحدثنا بهذا الخصوص ويحتاج وقتاً للتأقلم».



النادي اللندني «المترنح» توصل لاتفاق مع المدير الفني الأرجنتيني لقيادته بعد نهاية الموسم

بوكيتينو الخيار الأفضل لإحداث نهضة جديدة في تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد نادي تشيلسي أنه توصل لاتفاق مع الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لتولي قيادة الفريق بنهاية الموسم الحالي خلفاً لفرنك لامبارد الذي يقود الفريق بصورة مؤقتة بداية من الشهر الماضي بعد إقالة غراهام بوتر.

وخسر تشيلسي ست مرات في ثماني مباريات خاضها بقيادة لامبارد ليتراجع للمركز 11 في الدوري، ما يعني غيابه عن المسابقات الأوروبية الموسم المقبل بعد خروجه من دور الثمانية لدوري الأبطال. وفاز الفريق اللندني بدوري الأبطال في 2021 تحت قادة الألماني توماس توخيل الذي تمت إقالته بشكل مفاجئ قبل نهاية العام الماضي، لكنه سيخرج من هذا الموسم خالي الوفاض رغم إنفاق ملاك النادي الجدد ببذخ لتدعيم صفوف الفريق، في طريقه لأسوأ نهاية موسم منذ أن حل في المركز 14 في 1994.

ولم يعمل بوكيتينو (51 عاما) بعد فترته مع باريس سان جيرمان، حيث فاز بالدوري الفرنسي الموسم الماضي، كما قاد توتنهام إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2019، وأنهى الدوري الممتاز في أول ثلاثة مراكز مرتين خلال الفترة بين 2015 و2017.

واشتهر المدرب الأرجنتيني (51 عاما) برعاية اللاعبين الشبان، وفي أول ظهور له مدرباً في إنجلترا قاد ساوثهامبتون لإنهاء الموسم في المركز الثامن، لينتقل بعد ذلك لتولي مسؤولية توتنهام في 2014، حيث لمع اسمه. وانضم بوكيتينو إلى باريس سان جيرمان في يناير 2021 وساعده في الفوز بالدوري مرة واحدة والكأس مرة واحدة، لكنه أقيل لإخفاقه في تحقيق دوري الأبطال. وكما أشارت من قبل «الشرق الأوسط» إلى أن بوكيتينو بات هو الرجل المفضل لدى إدارة تشيلسي لسابق خبرته بالدوري الإنجليزي وكفاءته في التعامل مع اللاعبين الشباب، فسيكون على المدير الفني الأرجنتيني مهام كبيرة لإحداث انتفاضة في فريق يبدو كما لو كان في مرحلة انهيار رغم تخمة النجوم بصفوفه.

وسيكون على المدير الفني الجديد إعادة بناء الفريق، والتخلص من اللاعبين الذين لن يفيدوا النادي، حتى يمكنه العمل مع مجموعة محددة، ولا يتشتت تركيزه بسبب العدد الكبير من الذين جلبهم تشيلسي، ووضح أنه ليس لهم أي دور.

لقد اعترف الأميركي تود بوهلي رئيس تشيلسي بأن إدارته أخطأت بالتعجل في إقالة الألماني توخيل، لذا كان يجب طمأنة بوكيتينو وإقناعه بأنهم ليسوا من نوعية الأشخاص الذين يعتمدون على اثنين من المديرين الفنيين الدائمين، واثنين من المديرين الفنيين المؤقتين في موسم واحد، وأنهم ليسوا من نوعية الأشخاص الذين ينفقون أموالا طائلة على التعاقد مع لاعبين جدد من دون دراسة الأمر أو معرفة الاحتياجات الحقيقية للفريق!



بوكيتينو خلال الاحتفال بقيادة توتنهام لنهائي دوري الأبطال (رويترز)

لكن على الرغم من كل الفوضى التي سادت فترة ملكيتهم لتشيلسي في أعقاب رحيل الروسي أبراموفيتش واحتلال الفريق للمركز الحادي عشر في جدول الدوري الإنجليزي والخروج من كأسي الرابطة والاتحاد ودوري الأبطال، فمن السهل معرفة الأسباب التي تجعل بوكيتينو خياراً جيداً رائعاً للفريق اللندني.

ويدرك بوكيتينو أن هناك تشابهاً بين ما يحدث الآن وبين ما حدث عندما تم تعيينه مديراً فنياً لتوتنهام في مايو (أيار) 2014 بعد 18 شهراً قضاها على رأس القيادة الفنية لساوثهامبتون.

في ذلك الوقت، كان توتنهام يبدو منهاراً تماماً بعد نهاية ولاية المدير الفني الإنجليزي تيم شيروود، وكانت ثقة الجميع في النادي قد وصلت إلى الحضيض. وكان الفريق يحتاج إلى إعادة بناء، كما كان يحتاج إلى الإنفاق والتعاقد مع لاعبين جدد أيضاً. والحال في تشيلسي حالياً ليست مختلفة، وإن كان الفريق يضم لاعبين من أصحاب المستوى الرفيع، والإدارة مستعدة لضخ الأموال على عكس توتنهام. أي أن تشيلسي ما ينقصه فعلياً هو المدرب الحازم الذي يملك رؤية فنية ومستقبلية تعينه على العودة للعب دوره بوصفه منافسا قويا على الألقاب كما كان في السنوات العشر الأخيرة.

العمل الذي قام به بوكيتينو في توتنهام يعد شهادة نجاح لا يمكن لأي خبير كروي التقليل منها، لكن في تشيلسي الذي يمتلك عدة أدوات ولاعبين أفضل مما كان عليه الوضع في نظيره اللندني، ستكون المتطلبات أكبر من مجرد تحسين مركزه السيئ في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعندما يحلل بوكيتينو الأمر، فمن المرجح أن يرى أن تشيلسي يحتاج إلى تدعيم في مركزين فقط: حراسة المرمى والمهاجم الصريح. لم يقدم الإسباني كيبا أريسابالاغا مستويات مقنعة حتى الآن في حراسة المرمى، وفشل المهاجم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، وهو ما جعله يفكر في الرحيل إلى مكان آخر.

لكن جميع المراكز الأخرى تضم لاعبين مميزين للغاية سيستمتع بوكيتينو بالعمل معهم، بما في ذلك لاعبون أصحاب خبرات هائلة، مثل البرازيلي تياغو سيلفا والفرنسي نغولو كانتي. وهناك أيضاً لاعبون صغار في السن، مثل ريس جيمس، وويسلي فوفانا، وإنزو فرنانديز، وكاي هافرتز، بالإضافة إلى لاعبين يقاتلون من أجل الحصول على فرصة مناسبة، بما في ذلك نوني مادويكي وكارني تشوكويميكا. وهناك شعور بأن كونور غالاغر سيكون لاعباً مثالياً بالنسبة للمدرب الأرجنتيني.

ويضم الفريق كوكبة من النجوم الرائعة في خط الوسط، حتى لو رحل ميسون ماونت، وسيعمل بوكيتينو على تسخير قدرات وإمكانات هؤلاء اللاعبين المميزين من أجل مصلحة الفريق، معتمداً على قدرته على التواصل الرائع مع المجموعة، والتي تعد إحدى أبرز مميزاته بوصفه مديرا فنيا.

بدا المدير الفني البرتغالي مبدعاً في السنوات الأولى لمسيرته التدريبية لكنه تخلف في السنوات الأخيرة

هل تعاقد سان جيرمان مع مورينيو فكرة مرعبة؟

لندن: بارني روناي *

انتشرت تقارير خلال الأيام الأخيرة تشير إلى اقتراب المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو من تولي القيادة الفنية لنادي باريس سان جيرمان، وهو ما أدى إلى عديد من ردود الفعل المختلفة على منصات التواصل الاجتماعي. فماذا يقولون عنه؟ هل يقولون إنه رجل طيب، أم رجل حكيم، أم أنه يتسم بالعصبية الشديدة، وسبق له أن اعتدى على مدير فني لأحد الفرق المنافسة بجوار خط التماس؟

من جهته، سارع مورينيو إلى نفي وجود اتصالات بينه وبين مسؤولي سان جيرمان؛ لكنه في الوقت نفسه بدا سعيداً للغاية لمجرد عودته إلى مثل هذا النوع من التقارير التي تركز عليه. لكن لم يكن من الصعب معرفة السبب الذي أدى إلى هذه الحالة من الجدل الشديد بمجرد انتشار هذه التقارير.

في البداية، تجب الإشارة إلى أن باريس سان جيرمان لم يتعاقد حتى الآن مع مورينيو كحل لمشكلاته الهائلة التي تتمثل في عدم وجود هدف محدد يسعى النادي لتحقيقه، فضلاً عن أن الفريق يلعب من دون هوية واضحة أو طريقة مميزة أو إصرار على تحقيق النجاح.

لكن مجرد انتشار هذه التقارير تجعلنا نتخيل كثيراً من الأشياء المثيرة التي قد تحدث لو تولى مورينيو بالفعل قيادة النادي الباريسي، بدءاً من الكوميديا التي سنراها بسبب عمل مورينيو مع نيمار أخيراً، فضلاً عن رؤية المدير الفني البرتغالي وهو يتجول غاضباً في ملاعب «تروا» و«أجاكسيو»، ووصولاً إلى المشهد المرعب الذي يمكننا أن نراه وهو يبصق على أقرب كاميرا تلفزيون، عندما يقال من منصبه في نهاية المطاف!

من منا لا يريد أن يرى مثل هذه الأشياء في باريس سان جيرمان، بعد كل تلك التجارب التي حُكم عليها بالفشل، والتظاهر بالقيام ببناء شيء ما في هذا النادي؟ في حقيقة الأمر، يمكن وصف فكرة تعاقد باريس سان جيرمان مع مورينيو بأنها فكرة مرعبة؛ قد يكون مورينيو مديراً فنياً مشهورًا للغاية؛ لكنه لم يحقق أي نجاح حقيقي منذ عام 2017. لقد أظهرت مسيرته التدريبية أنه لم يعد مناسباً لكرة القدم الحديثة في السنوات الأخيرة، وبالتالي فإنه لن يكون خياراً جيداً للنادي الفرنسي.

هل يغامر سان جيرمان بالتعاقد مع مورينيو؟ (رويترز)

تتمثل مشكلة مورينيو في أنه حقق نجاحاً هائلاً وسريعاً للغاية في بداية مسيرته التدريبية؛ لدرجة أنه وجد نفسه غير قادر على تكرار مثل هذا النجاح مرة أخرى؛ خصوصاً مع الأندية متوسطة المستوى التي كان ينجح في قيادتها إلى منصات التتويج بشكل استثنائي. كان من الرائع أن نشاهد روما بقيادة مورينيو وهو يفوز على باير ليفركوزن في نصف نهائي الدوري الأوروبي بهدف دون رد، يوم الخميس الماضي. وكان من الرائع أيضاً أن نشاهد مورينيو، البالغ من العمر 60 عامًا الآن، وهو يقف بجوار خط التماس ويلوح للاعبيه ويعطيهم التعليمات، في مشهد يعكس تماماً شخصيته القيادية الجذابة.

ومع ذلك، لا يقدم روما كرة قدم ممتعة تحت قيادة مورينيو، وحتى الهدف الوحيد الذي أحرزه النادي الإيطالي جاء من تمريرة طويلة، وليس من هجمة تم بناؤها بشكل جيد.

مورينيو يقود روما بطريقته البراغماتية المعتادة لكنه لم يستطع تحقيق طفرة كما أحدث مع بورتو (إ.ب.أ)

يُنظر إلى مورينيو الآن على أنه لم يعد ينتمي لفئة النخبة من المديرين الفنيين ويعتمد بشكل مفرط على إنجازاته السابقة

وبالتالي، يُنظر إلى مورينيو الآن على أنه لم يعد ينتمي لفئة النخبة من المديرين الفنيين في عالم كرة القدم في الوقت الحالي، وأنه قد تخلف عن ركب كرة القدم الحديثة، ويعتمد بشكل مفرط على إنجازاته السابقة وشخصيته القوية وطريقته البرغماتية في التعامل مع المباريات.

وتكمن المفارقة هنا في أن أعظم إنجازات مورينيو قد تحققت بفضل عمله التدريبي الشاق واهتمامه بأدق التفاصيل، وهي الأشياء التي لم يعد يتميز بها الآن. ووفقا لأية معايير موضوعية، لا يزال الفوز بدوري أبطال أوروبا مع بورتو وإنتر ميلان أعظم إنجاز لأي مدير فني في كرة القدم الأوروبية على مستوى الأندية في آخر 25 عاماً.

فخلال تلك الفترة حصل ناديان فقط على دوري أبطال أوروبا بشكل مفاجئ وبميزانيات محدودة، وحدث الأمر في كلتا المرتين تحت قيادة المدير الفني البرتغالي. لقد أشار البعض إلى أن الحظ لعب دوراً كبيراً في فوز بورتو بدوري أبطال أوروبا عام 2004، لكن الحقائق تقول خلاف ذلك تماماً، لأنه لم يحقق أي شخص آخر هذا الإنجاز منذ ذلك الحين، باستثناء مورينيو نفسه، بعد 6 سنوات مع إنتر ميلان صاحب الموارد المالية المحدودة.

ولا تزال أفضل نتيجة حققها مورينيو هي الخسارة بهدف دون رد أمام برشلونة في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب «كامب نو» في أبريل (نيسان) 2010، وهي النتيجة التي كانت تعني عبور إنتر للمباراة النهائية، وإقصاء برشلونة القوي من المسابقة. وفي هذه المباراة، لم يسدد إنتر سوى تسديدة واحدة فقط على المرمى، مقابل 20 تسديدة لبرشلونة. لقد غير مورينيو طريقة اللعب واعتمد على 4 لاعبين في الخط الخلفي، و5 لاعبين في خط الوسط، ولعب من دون أي مهاجم، بعد حصول تياغو موتا على البطاقة الحمراء، وشاهد لاعبيه وهم يشتتون الكرة بعيدًا لمدة ساعة كاملة، في مواجهة فريق برشلونة الاستثنائي الذي كان يعتمد على الاستحواذ المتواصل على الكرة.

أكمل إنتر ميلان 74 تمريرة فقط، مقابل 691 تمريرة لبرشلونة، فيما يمكن وصفه بأنه أكبر تباين على هذا المستوى في العصر الحديث. لكن مورينيو فشل في تحقيق المستوى نفسه من النجاح منذ ذلك الحين. وهنا تكمن المفارقة الغريبة بالنسبة لمورينيو مرة أخرى، حيث كان المدير الفني البرتغالي يبدو مبتكراً ومتجدداً للغاية في السنوات الأولى من مسيرته التدريبية، وكان يهتم بأدق التفاصيل، قبل أن يتخلف عن الركب تماماً ويبتعد كثيراً عن نخبة المديرين الفنيين في العالم.

وتجب الإشارة هنا إلى أن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الذي أفسد مورينيو، وجعله يدخل في صراعات جانبية بعيداً عن التركيز على التطوير الخططي والتكتيكي بشكل حقيقي. كما فشل المدير الفني البرتغالي أيضاً في تجربته مع ريال مدريد. صحيح أن مورينيو كان موجوداً في النادي الملكي خلال أعظم فترة منافسة على مستوى الأندية في تاريخ كرة القدم مع برشلونة بقيادة المدير الفني الإسباني المبدع جوسيب غوارديولا، ونجمه الاستثنائي ليونيل ميسي، لكن ريال مدريد في وجود النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لم ينجح في تحقيق النجاح المتوقع منه بحقبة المدرب البرتغالي.

في الحقيقة، هناك شيئان تجب الإشارة إليهما في هذا الصدد: أولاً، تبدو فكرة أن مورينيو عدو كرة القدم بطريقة ما -كما قال البعض مثل يوهان كرويف- سخيفة بشكل متزايد بالنظر إلى ما وصلت إليه لعبة كرة القدم الآن. كرة القدم لديها عديد من الأعداء الحقيقيين، وخصوصاً صناديق التحوط والدول القومية المتعطشة لتحسين صورتها من خلال حملات العلاقات العامة. أما مورينيو، فإنه على الأقل يبذل قصارى جهده من أجل مساعدة فريقه على تحقيق الفوز، وأنا شخصياً أحب أسلوبه الذي يعتمد على العمل الجاد والصبر.

ولكي يحقق أي فريق الفوز على الفريق الذي يدربه مورينيو وهو في أفضل حالاته، يتعين عليه أن يُجرب كل طرق اللعب الممكنة وقد يفشل في نهاية المطاف، كما حدث مع فريق برشلونة الرائع الذي كان يمتلك كوكبة من النجوم اللامعة التي قلما توجد معاً في فريق واحد. ربما يتمكن مورينيو من قيادة روما إلى الوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي، لكن يبدو الآن أن ما فعله في تلك السنوات لن يتكرر، ولن يكون بالقدر نفسه.

لقد أصبحت الفجوة في المستويات الأعلى أكثر اتساعاً. صحيح أن النجاح الذي حققه مورينيو مع بورتو وإنتر ميلان لا يزال يمثل معياراً ذهبياً في كرة القدم الحديثة على مستوى الأندية، لكن من الواضح للجميع أن المدير الفني البرتغالي قد تراجع كثيراً منذ ذلك الحين، وأن كرة القدم قد تغيرت كثيراً من حوله من دون أن يواكب هو هذا التغيير!

* خدمة «الغارديان»

لا يجيد اللعب بقدمه ويرتكب أحياناً أخطاء كارثية لكنه ما زال يتألق بتصديات تبدو إعجازية

دي خيا ليس الحارس العصري المتكامل ليونايتد لكن يجب دعمه

مانشستر: كارين كارني*

لم تعد مهمة حارس المرمى تقتصر على التصدي للتسديدات والتقاط الكرات العرضية وركل الكرة إلى أبعد مسافة ممكنة من الملعب، بل أصبح الدور الذي يلعبه حارس المرمى معقداً للغاية، بالشكل الذي ربما لا يدركه البعض في كثير من الأحيان. فإلى جانب القدرة على التصدي للتسديدات، أصبح حارس المرمى مطالباً بأن يجيد التواصل مع زملائه في الفريق، وأن يكون قادراً على الاستحواذ على الكرة والتحكم فيها بشكل جيد بقدميه، وأن تكون لديه معرفة تكتيكية جيدة.

وأصبح هناك تركيز شديد على قدرة حارس المرمى على بناء الهجمات من الخلف والاستحواذ على الكرة، لدرجة أن المديرين الفنيين لا يريدون 10 لاعبين وحارس مرمى، بل يريدون 11 لاعباً لديهم القدرة على التحكم بالكرة بأقدامهم. فعندما يكون حارس المرمى في كرة القدم الحديثة قادراً على اللعب بقدميه، يمكنه اللعب كلاعب إضافي، وهو ما يعني أن المدافعين يمكنهم التقدم للأمام، كما يمكن لجميع اللاعبين الآخرين القيام بواجباتهم الهجومية بحرية أكبر في حال الاستحواذ على الكرة.

وإذا نظرنا إلى الأمور في السابق سنجد أن المدافعين كانوا أكثر من يلمسون الكرة وكانوا هم المسؤولون عن بناء الهجمات من الخلف، لكن إذا كان حارس المرمى قادراً بالفعل على القيام بتلك الأدوار، فإنه يمنح فريقه لاعباً إضافياً. كثيراً ما تعتمد الفرق حالياً على الضغط العالي على المنافس، وهو ما يجعل الأمر صعباً على حراس المرمى لأنهم مضطرون لتسلم الكرة تحت الضغط بالقرب من مرماهم قبل تمرير الكرة لزملائهم في الفريق، بينما يكونوا مطالبين بنفس القدر بالقيام بعملهم الأساسي المتمثل في التصدي للتسديدات بأيديهم.

لقد أصبح الأمر يشبه إلى حد ما لعبة الشطرنج، حيث أصبح يتعين عليك التفكير فيما سيفعله المنافس بعد ذلك لتحديد القرار الذي ستتخذه. وإذا نظرنا إلى حارس مرمى مثل إيدرسون، على سبيل المثال، سنجد أنه يتعامل بشكل جيد مع الضغط الذي يمارسه المنافس على فريقه، كما فعل أمام آرسنال في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد في أبريل (نيسان) الماضي، ويعرف أن إيرلينغ هالاند موجود في الجزء الأمامي من الملعب، وبالتالي يتعين عليه في بعض الأحيان أن يتخلى عن فكرة بناء الهجمات من الخلف للأمام ويرسل كرات طولية بشكل مباشر إلى المهاجم النرويجي العملاق لكي يجبر لاعبي آرسنال على التراجع للخلف.



دي خيا لم يحسن التصدي لتسديدة ضعيفة في مباراة وستهام فكلف يونايتد الخسارة (رويترز)

وبالمثل، عندما يعتمد الفريق المنافس على التكتل الدفاعي، يعرف إيدرسون جيداً كيف يلعب تمريرات قصيرة ويبدأ التحرك بطريقة أكثر صبراً. وبالتالي، يتعين على حراس المرمى أن يكونوا قادرين على قراءة وفهم المباريات ومعرفة مكان اللاعب الخالي من الرقابة وتمرير الكرة إليه بطريقة جيدة من أجل اختراق خطوط المنافس.

لقد رأينا جميعاً الصعوبات التي عانى منها ديفيد دي خيا وهو يحاول التكيف مع طريقة اللعب، التي يعتمد عليها المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، الذي يريد من حارس مرماه أن يمرر الكرات بشكل جيد بقدميه. لقد فاز دي خيا بجائزة أفضل لاعب في مانشستر يونايتد في الموسم أربع مرات - جائزة من تصويت لاعبي الفريق - بما في ذلك الموسم الماضي، كما فاز بجائزة أفضل لاعب في الفريق أربع مرات من تصويت الجماهير، لأنه حارس مرمى رائع فيما يتعلق بالتصدي للتسديدات والكرات المفاجئة، لكن تن هاغ يريد منه أن يتطور فيما يتعلق باللعب بكلتا قدميه. لقد رأينا إيدرسون وأليسون بيكر وديفيد رايا، الذين يجيدون الاستحواذ على الكرة، يرتكبون أخطاء بأقدامهم، لذلك يتعين علينا أن ندرك صعوبة ما يُطلب من دي خيا القيام به بعد مسيرة طويلة وناجحة في اللعب بطريقة مختلفة.

لكن الخطأ الذي ارتكبه دي خيا أمام وستهام الأسبوع الماضي، الذي أدى إلى هزيمة مانشستر يونايتد بهدف دون رد لم يكن يتعلق ببناء الهجمات من الخلف بقدميه، لكن هذا لا يجب أن يكون نقطة لتقيمه أيضاً عندما يتعلق الأمر بالحديث عن إيجاد بديل لحارس المرمى الإسباني. سيحلل مانشستر يونايتد الأمر دائماً لمعرفة ما إذا كان هناك حارس مرمى آخر أكثر ملاءمة للطريقة التي يلعب بها تن هاغ، وسيبحث النادي عن التعاقد مع حارس مرمى بديل، لكن يتعين على المدير الفني الهولندي في الوقت الحالي أن يركز على منح دي خيا الثقة اللازمة وأن يعمل على تحسين مستواه ومستوى الفريق ككل.

يجب الحفاظ على دي خيا والعمل على تحسين نقاط ضعفه

من الصعب للغاية العثور على حارس مرمى مثالي، لذلك عندما يكون لديك حارس بقيمة وقدرات دي خيا، فمن المنطقي تماماً أن تعمل على تحسين وتطوير مستواه وليس البحث عن بديل.

وإذا نظرنا إلى تشيلسي، ستجد أن لديه الإسباني كيبا أريزابالاغا، الذي يجيد اللعب بقدميه، والسنغالي إدوارد ميندي، الذي يعد حارساً تقليدياً ممتازاً، وبالتالي يمكنك أن ترى الفريق عندما يلعب أحدهما، فلكل منهما نقاط قوة ونقاط ضعف، لكن لم ينجح أي منهما في فرض نفسه أساسياً ليكون الحارس الأول للفريق، ويبدو أن النادي مستعد للبحث عن بديل في الصيف.

من المؤكد أن العامل النفسي مهم جداً بالنسبة لحارس المرمى. من الممكن ألا يتعرض حارس المرمى لأي اختبار لمدة 88 دقيقة، ثم يقوم بإنقاذ لا يُصدق، وهو الأمر الذي يتطلب تركيزاً هائلاً. وعندما يرتكب حارس المرمى خطأ يتم تضخيم الأمور كثيراً، لأن هذا الخطأ غالباً ما يتسبب في استقبال هدف. ولكي يتعافى حارس المرمى من آثار ذلك، يجب أن يمتلك شخصية قوية ويتحلى بعقلية معينة.

عندما كنت أرتكب خطأ، كنت أحاول تصحيحه بسرعة. وعندما كنت أفقد الكرة، كنت أضغط بقوة من أجل استعادتها، وعندما كنت أسدد الكرة بشكل سيء، كنت أحاول استغلال التسديدة التالية لإحراز هدف. أما بالنسبة لحارس المرمى، فقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يتعرض للاختبار التالي أو التسديدة التالية، ويتعين عليه أن يتغلب على تداعيات الخطأ الذي ارتكبه، حتى لا يؤثر ذلك على أدائه.

وعلاوة على ذلك، يجب أن يجيد حارس المرمى التواصل مع زملائه في الفريق. أثناء فترة تفشي وباء كورونا، كنت محظوظة بالمشاركة في المباريات، ونظراً لأن المباريات كانت تقام من دون جمهور فقد كان بإمكاني سماع اللاعبات اللاتي يوجهن زميلاتهن في الفريق ويتواصلن معهن بشكل جيد. لقد ذهبت لمشاهدة إحدى مباريات المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً، ورأيت كيف كان آرون رامسديل بمثابة مدير فني لزملائه داخل الملعب وكيف كان يوجههم باستمرار. يقول ريو فرديناند إن أفضل المدافعين ليسوا مضطرين للدفاع لأنهم منظمون، وينطبق الأمر نفسه على حراس المرمى لأنهم يحاولون وضع الجميع في الأماكن المناسبة لضمان عدم السماح للمنافس بالتسديد كثيراً على المرمى.

عندما أنظر إلى الفرق الناجحة التي كنت جزءًا منها، أدرك أنها كانت تضم دائماً حارسات مرمى رائعات. يجب الإشادة بهن كثيراً، لأنه لا يمكن لأي شخص آخر أن يفعل ما يفعلنه. ربما كنت أقلل في السابق من أهمية الدور الذي يلعبنه، لكنني لن أرتكب هذا الخطأ مرة أخرى!

دي خيا مطالب بتطوير التمرير بالقدم (إ.ب.أ)

*خدمة الـ«غارديان»

يقام على 6 كيلومترات مربعة محقّقاً لسكانه اكتفاءً ذاتياً ترفيهياً وثقافياً ورياضياً

«حي الملك سلمان»... نموذج الرياض للأنسنة ورفع جودة الحياة

الرياض: غازي الحارثي

في إطار رحلة التحول السعودي نحو تطوير «اقتصاد المدن»، واستقطاب عوامل النجاح الاقتصادي والتنموي، تستعد المدن السعودية لإطلاق مرحلة جديدة من إعادة تعريف الوظيفة الاجتماعية والهوية البصرية للمكان، وخلق هوية عمرانية وحضارية جديدة، تنبع من تراثها الثقافي والتاريخي، وتنعكس على فضاء الحيّ السعودي والشارع ووظيفته الاجتماعية، بالإضافة إلى تجسده الخارجي الذي يتشكل في طراز العمران وأنماط البناء.

حي الملك سلمان... نموذج أنسنة الأحياء السعودية

وفي السبيل إلى تحقيق غاية أن تكون العاصمة الرياض ضمن أفضل 10 مدن في العالم، جاء إطلاق ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، الأحد، مشروعاً نوعياً لتطوير اثنين من أحياء مدينة الرياض، وإطلاق مسمى «حي الملك سلمان» عليهما، والبدء في مشروعات لتحسين بنية ومرافق الحي ورفع جودة الخدمات الأساسية والترويحية داخله، وإعادة خلق وتصميم هوية خاصة بالمكان – الحي - وتفاصيله البنيانية على نمط العمارة السلمانية ومبادئها، على أن تقود هذه التجربة مشروعاً سعودياً دائباً لدعم تنمية المدن، وتحقيق التحفيز الكامل للنمو السكاني والاقتصادي.



خمسة عقود أمضاها الملك سلمان أميراً للعاصمة الرياض ... وفي الصورة يدشن أحد المشاريع في الرياض حينما كان أميراً للمنطقة (الشرق الأوسط)


صورة حديثة للعاصمة الرياض (شاترستوك)

حديقة الملك سلمان أحد مشاريع الرياض الكبرى ويقع بجوارها «حي الملك سلمان» (واس)

التأهيل الحضري

ويهدف إطلاق مسمى «حي الملك سلمان» على حيّي «الواحة» و«صلاح الدين» وتطويرهما، إلى تحسين معدلات جودة الحياة، وتسهيل حركة السكّان وانتقالاتهم إلى مختلف الفعاليات والأنشطة، وتأهيل الفراغات الحضرية وتفعيلها بما يجعلها أماكن حيويّة تفاعلية، وإيجاد بيئة عمرانية تفاعلية تعزز العلاقات الاجتماعية بين سكان الحي، فيما يُرى أنها باتت نموذجاً فريداً يكون خلالها الساكن، أولوية في الحي وليست المركبات، وهو مفهوم إنساني تعمل عليه أمانة الرياض داخل المدينة، وفقاً لمتابعين.

العمارة السلمانية والمساحات الخضراء

ومن شأن تطوير «حي الملك سلمان» الذي يقع في قلب العاصمة الرياض ويتسع لمساحة 6,6 كيلومتر مربع من المساحات الخضراء، مجاوراً حديقة الملك سلمان - أحد مشاريع الرياض الأربعة الكبرى - أن يقلّل من حركة المركبات ويعزّز حركة المشاة، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الترفيهية والثقافية والرياضية، ودعم النشاط الاقتصادي والفرص الاستثمارية، ليحقّق الاكتفاء الذاتي ترفيهياً ورياضياً وثقافياً. ومن المنتظر أن يسهم «حي الملك سلمان» في زيادة الغطاء النباتي والتشجير، وتأسيس ساحات خضراء وحدائق شريطية.

تاريخ من بناء الإنسان والمكان

يرتبط خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعلاقة تاريخية بمدينة الرياض، بعد أن تولى إمارة العاصمة لأكثر من خمسة عقود، ترك خلالها تأثيره في نمطها العمراني والحضاري، ومن تلك التجربة المكتملة استلهم ميثاق الملك سلمان العمراني، الذي يضمّ ضمن رؤيته تصوراً كاملاً حول العمارة السلمانية، التي تحتفظ بنمط بنياني وإنساني متفاعل بين المعايشة الواقعية والتطلع الطموح، ويمثل الميثاق أساساً استراتيجياً للعمران ومنهجية تصميم تُبرز تاريخ المملكة وثقافتها، والتعريف برؤية الملك سلمان بن عبد العزيز في المجال العمراني القائمة على الأصالة بوصفها جوهر الإبداع، وعلى المرونة القادرة على التفاعل مع الجديد، فضلاً عن الاستشفاف المتمثل في إمكانية اختراق حواجز الزمان والمكان والمواد، ورؤية ما يكمن خلفها من إضافات جمالية كبيرة.

وتحظى العاصمة السعودية الرياض، باهتمام عالي المستوى في طريق الحكومة السعودية نحو تطوير العاصمة، وإعادة تأهيلها طبقاً للممكّنات والمؤهلات التي تتمتّع بها، لتحقيق النمو الاقتصادي في شتى القطاعات، وتطوير الكوادر الوطنية واستقطاب أفضل المواهب العالمية، وتحسين جودة الحياة، التخطيط الحضري المكاني على مستوى عالمي، الحوكمة الحصيفة لمكنات وموارد المدينة، تطوير هوية عالمية للمدينة تعزز الدور العالمي للعاصمة من النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية، بالإضافة إلى تعزيز قدرتها التنافسية.

وقد جرى في هذا الإطار إطلاق عدد من المشاريع الكبرى والمشاريع المطوّرة خلال السنوات القليلة الماضية، ومن المنتظر أن تعلن الجهات المسؤولة عن عدد من المشاريع التطويرية في قادم الأيام.

الرياض أصبحت محوراً أساسياً في التنمية السعودية

المدن السعودية... وعد التنمية الشاملة

وتركز الاستراتيجيات والهيئات الجديدة للمدن السعودية، لتعميق تحول جديد في نمط تخطيط وبناء مستقبل المدن والحواضر السعودية، لتكون على قدر الاستحقاق التنموي الذي تتجه إليه السعودية، وطيّ عقود من البناء والتشييد الذي كان يُعنى بتوفير الخدمات الأساسية، فيما يفتقد إلى الحس الإنساني في تفاصيل المدينة أو قدرتها على التعبير عن الهوية، فيما تركز سعودية المستقبل على الانعتاق عن المدن الخرساء، إلى مدن ذكية تفصح بوضوح عن الهوية المحلية، وتلبي مختلف احتياجات الإنسان.

وفي ظل عدد من الإطلاقات الجديدة، باتت المدن السعودية على موعد مع مفهوم التنمية الشاملة، وتتحفز مجموعة من المدن السعودية لمرحلة تطويرية هامة، شملت مدن الرياض وعسير ومكة وجدة والباحة... وغيرها، استراتيجيات تستوعب التحولات المركزية في نمط بناء المدن ودمج التطورات التقنية والذكية في بنية المدن الواعدة، تنقل تلك المدن إلى حقبة تطورية جديدة تبدأ من تطوير الأحياء الداخلية وأنسنتها إلى إطلاق مشاريع واستراتيجيات وهيئات تنموية عملاقة.

الاستغناء عن المركزية

ومن جانبه، يرى الباحث في العمران الدكتور عبد الله الدخيل الله، أن المدن السعودية «تشهد مرحلة جديدة تستغني فيها عن المركزية في التعامل مع التجربة التنموية، وتمنحها الهيئات المتخصصة فرصة واسعة لتعميق البعد التنموي، وإضافة أبعاد جديدة في مفهوم التنمية الحضرية، تشمل كافة احتياجات الإنسان مثل جوانب الاقتصاد والسياحة والاستثمار... وسواها من المجالات في إطار التنمية الشاملة والحيوية».

«اقتصادات المدن»

وتعبّر الخطوات السعودية التي اتخذت خلال السنوات القليلة الماضية، على صعيد إستراتيجيات المدن الرئيسية، أو الهيئات الملكية لتطوير المدن والمرافق العامة، عن عزم السعودية لإعادة تركيب وظيفة المدينة وأنسنة الأحياء في سياق بناء مجتمع حيوي يتمتع بجودة حياة عالية ونمط معيشة راقية، وفقاً لما ذهب إليه مختصّون.

ورأى باحثون أن ذلك المسعى يأتي إيماناً بدور «اقتصادات المدن» في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية، والارتقاء بمدينة الرياض ووضعها على خريطة العالم كإحدى أهم العواصم الاقتصادية والسياحية، وامتداداً لرؤية ومسيرة التنمية في العاصمة، التي تترجمها أمانة منطقة الرياض في أعمالها، بما سينعكس على تقوية علاقة السكان ببيئتهم، وتحسين جودة الحياة في مختلف أحيائها، وذلك تحت مظلة النهضة الشاملة التي تشهدها جميع مناطق البلاد ومدنها تحت مظلة رؤيتها التنموية «رؤية 2030».



المنطقة المحاذية لقصر الحكم قديماً وحديثاً وسط الرياض (الشرق الأوسط)

مهرجان أعاد لأحد شوارع بيروت العريقة رونقه

«جميزة عالماشي وعالبلكون» يفتتح صيف لبنان

بيروت: فيفيان حداد

على مدى يومين متتالين نبض أحد أعرق شوارع بيروت بمهرجان «جميزة عالماشي وعالبلكون». جاءت هذه التسمية للإشارة إلى معرض حرفيات وتحف «أنتيكا» وأشغال يدوية شهدها الشارع الذي يحمل المهرجان اسمه، أما حفلاته الموسيقية التي ختمت فعالياته اليوم، فجرت من على شرفة إحدى عماراته التراثية. فالفكرة جديدة استقدمها معه من دبي أحد رعاة المهرجان، وأحيا هذه الحفلات كل من الفنانين مايا دياب وجوزيف عطية وجاد شويري.

موسيقى مرتفعة تدلك بسرعة إلى مكان المهرجان. تركن سيارتك في أقرب شارع موازٍ لشارع «غورو»، ألا وهو «باستور» وتبدأ جولتك.

تظاهرة ثقافية وفنية تطالعك منذ الأمتار الأولى للمعرض. أولاد تتأبط أيادي أهلها ونساء يتفرجن على قبعات من القش. عارضون يعملون كخلية نحل، وبالونات ملونة تنتظر من يشتريها من الأطفال، تؤلف المشهدية الأولى للمهرجان.

ثلاث شركات نظّمت المهرجان هي «كاراج سوق» و«أحلى فوضى» و«ويتي كان». فعملت على إعادة الحياة إلى شارع بيروتي دمره انفجار المرفأ. ولكنه استطاع أن ينتصب من جديد بعماراته ومبانيه وأهله. ففتح ذراعيه مستقبلاً الحياة والزائرين وعارضين جاءوا من مختلف المناطق اللبنانية للاحتفاء به.

يقول وائل الذي نفذت شركته فكرة المهرجان، إن الهدف الرئيسي من هذا النشاط هو دعم بيروت وأهاليها. وتابع لـ«الشرق الأوسط»: «نفّذنا مشاريع مشابهة في جورجيا وبولندا ودولة الإمارات العربية، وللمرة الثانية نحن موجودون في لبنان. ففي عام 2018 دخلنا موسوعة (غينيس) بعمل فني من بيروت ارتكز على استخدام النفايات التي دُوِّرت».

وتكمل مشوارك بهذا الشارع الذي يغص يميناً ويساراً بمحلات تجارية صغيرة على شكل أكواخ خشبية، بعضها يعرض منتجات لبنانية من مونة وإكسسوارات وصناعات خشبية وحديدية، وبعضها الآخر يقدم ثقافات قرى وضيع لبنانية وأخرى من ماليزيا واليابان وإندونيسيا. فتتفتل بينها تستكشفها وتفاجأ بعدد النساء اللاتي يدرن معظم هذه الصناعات.

اختتم مهرجان «جميزة عالماشي وعالبلكون» فعالياته بحفلة غنائية لنجوم لبنانيين

وتقول ماري باز، رسامة تعرض أعمالها في المهرجان لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذا النوع من النشاطات يخرجنا لا شعورياً من أجواء الكآبة التي نعيشها. أشارك دائماً في معارض مشابهة، وأعرض إضافة إلى لوحاتي الزيتية أدوات وأواني مرسوم عليها يدوياً».

ومن ناحيتها تشير ليلى عطا الله إلى أنها ومن خلال عملها بالخياطة والتطريز تساهم في تأمين رزق عشرات النساء في مناطق لبنانية. «إننا نجمع بقايا أقمشة متروكة عند مصممي أزياء أو مصانع خياطة. ونوزعها على نساء عديدات في قرى لبنانية ليصمّمن منها أغطية وسادات وحقائب وفساتين ملونة، فنسهم في تمكين المرأة اللبنانية ونخفف من تكدس نفايات الأقمشة من ناحية ثانية».

طاولات خشب مرسوم عليها يدوياً ومطلية بألوان زاهية تستوقفك هنا، وتصاميم حلي وقبعات ومناشف مطرزة تدعوك إلى رؤيتها عن قرب هناك. وتكمل جولتك على صوت موسيقى تصدح في أجواء المهرجان، فتزودك بطاقة إيجابية وبالفرح، سيما أن مجموعة من الموسيقيين والمغنيين الشباب يقدمونها مباشرة. فهي ترافق زائري المهرجان من الحادية عشرة صباحاً حتى منتصف الليل.

وأمام مساحة خضراء تعنونها لافتة كتب عليها «لنزرع بيروت» تحدثنا ندى قدورة، المسؤولة عن جمعية «للاهتمام بالأرز» تقول: «إننا نسهم في تكثيف المساحات الخضراء في بيروت من خلال مشتل زراعي أطلقنا عليه اسم (مشتل باب الورد). ومهمته الاعتناء بالزراعات التي تغطي بعض مساحات الشوارع والطرقات. فنهتم بها ونشذّبها ونرويها لتبقى خضراء. كل هذه النشاطات نقوم بها مجاناً بفضل تبرعات البعض وإيرادات البيع في معارضنا».

في أحد أركان المعرض تلفتك ألعاب مصنوعة من خيوط قطنية وأخرى مشغولة بصنارة الكروشيه. سيدة في عقدها الثلاثيني تجلس أمام «ستاند» خشبي تعرض فيه أعمالها، وتشاهدها تحيك أمامك مباشرة واحدة منها وتقول ليليان حنا لـ«الشرق الأوسط»: «نستخدم خيطاً خاصاً نستورده من تركيا من أجل صناعة هذه اللعب يدوياً. وهي تستهوي الأولاد والكبار معاً».

أما إلهام، التي تبيع طاولات ومقاعد خشبية تصلح للحدائق والهواء الطلق فتشرح عن صناعتها هذه: «يساعدني فيها بعض النجارين الذين يسلموني القطع بقياسات أحددها، فأرسم عليها وأطليها بألوان زاهية ضمن ورشة أقيمها في منزلي. فهذه القطع تضفي الحياة أينما وجدت وتزود صاحبها بطاقة إيجابية تنعكس على أفراد العائلة جميعاً».

صناعة الصابون تحضر أيضاً في المهرجان. فتفوح منها روائح الياسمين والورود وتتنوع استخداماتها بين العناية بالبشرة والاستعمال اليومي. وتشير ندى، الآتية من منطقة الشوف إلى أن عملها في صناعة الصابون هو عائلي، فتشارك فيه أولادها وزوجها.

وهواية راجح التصاميم الفنية المصنوعة من الألومنيوم الملون. يقول: «أهوى التصميم منذ صغري، ولدي محل في شارع الحمراء. وقد جئت هنا لأشارك في إعادة الحياة لشارع تربينا على عراقته وأسواقه القديمة».

زهرة فخر الدين، سيدة أخرى قادمة من جنوب لبنان، تدير ورشة صناعة قبعات من القش مطرزة يدوياً. تقول: «أشتري هذه القبعات جاهزة وأطرّزها في البيت بالإبرة، أما العبارات المكتوبة فأرسمها بالريشة. وتستقطب هذه الحقائب من القش والقماش طلاب المدارس والجامعات، خصوصا السائحين الأجانب».

يختتم مهرجان «جميزة عالماشي وعالبلكون» فعالياته أمس الأحد، بحفلة غنائية لنجوم لبنانيين. والشارع نفسه على موعد مع نشاط مشابه في 19 و20 و21 مايو الحالي بعنوان «ع طريق الجميزة».

جانب من معرض «جميزة عالماشي وعالبلكون» (الشرق الأوسط)

طارق الشناوي

السينما العربية على شاطئ «الريفييرا»

غداً تتوجه كل أنظار عشاق «الفن السابع» في العالم إلى شاطئ «الريفييرا» في الجنوب الفرنسي، ولا يكتفي فقط في عالمنا العربي بأن تتوجه كل أجهزة الإعلام والصحافة العربية والفضائيات لمتابعة «كان»، تكتشف أن مصير أغلب المهرجانات العربية يتحدد هناك، المهرجانات تعتبر «كان» هو رأس الحربة ومنصة الانطلاق الرئيسية، منظمو كل الفعاليات السينمائية يترقبون هذا اليوم الذي يتحول من عُرس عالمي، ليصبح عرساً عربياً بامتياز، إذا أردت أن تعرف حال السينما العربية، فتكفي إطلالة على «كان».

مثلاً قبل نحو تسعة أشهر، كان معروفاً أن وزارة الثقافة التونسية تبحث عن قيادة جديدة لمهرجان «قرطاج»، بعد أن صادفت الدورة الأخيرة الكثير من العوائق، بالمناسبة «قرطاج» هو أقدم مهرجان عربي، انطلق 1966، مهرجان «القاهرة السينمائي» أقيمت أولى دوراته بعد «قرطاج» بعشر سنوات 1976.

قبل أيام، أعلنت وزارة الثقافة التونسية عن القيادة الجديدة للمهرجان، وصار المخرج التونسي المعروف الصديق العزيز فريد بوغدير، هو الرئيس الشرفي للدورة القادمة، والتي أطلقوا عليها استثنائية، وسوف يقيم في «كان» مؤتمراً صحافياً يعلن خلاله ملامح الدورة القادمة.

بوغدير، عرفه العالم أيضاً من «كان» مع نهاية الثمانينات، عندما عرض فيلميه الوثائقيين «كاميرا أفريقية»، و«كاميرا عربية»، تعيش أيضاً تونس عرساً سينمائياً خاصاً، تعرض المخرجة كوثر بن هنية فيلمها الروائي «بنات ألفا»، بطولة هند صبري، داخل المسابقة الرسمية.

لدينا في هذه الدورة (76) فيلماً عربياً في مختلف التظاهرات الموازية، أتوقف بكل سعادة وفخر عند الفيلم السوداني «وداعاً جوليا» لمحمد كردفاني في قسم «نظرة ما»، وهي المرة الأولى التي تشارك فيها السودان في المهرجان العريق، بينما تعود المملكة المغربية بفيلم «أم كل الأكاذيب» لأسماء المدير، ومصر لها وجود في مسابقتيْ «الفيلم القصير» بفيلم مراد مصطفى «عيسى»، و«أفلام الطلبة» بفيلم جاد شاهين «الترعة»، والأردن «إنشاء ولد» لأمجد رشيد، ولها أيضاً «البحر الأحمر يبكي» للمخرج فارس رجوب، والسعودية تشارك مع فرنسا في إنتاج فيلم الافتتاح «جان دو باري» للمخرجة مايون، بطولة جوني ديب، الجناح السعودي بالمهرجان هو الأضخم، يتحول إلى شعلة نشاط لتعريف العالم بالسينما والمبدعين في المملكة.

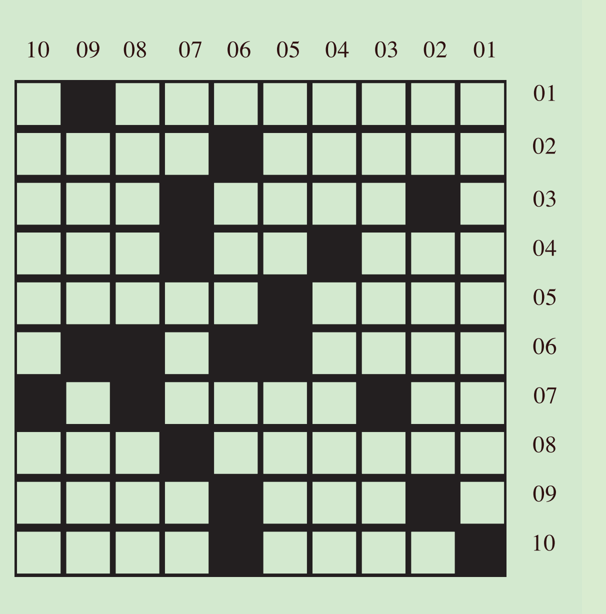
مهرجان «الجونة» يعلن عودته من «كان»، حيث تقام دورته السادسة، بعد توقف عام، يقيم الملياردير «سميح ساويرس» حفل استقبال، كما أن النجم حسين فهمي، رئيس «مهرجان القاهرة»، يقيم مؤتمراً صحافياً يعلن فيه الخطوط العريضة لدورته القادمة التي تحمل رقم 45.

وجائزة النقاد العرب، التي يقيمها «مركز السينما العربية»، برئاسة الباحث السينمائي السوري علاء كركوتي، تعلن للعام العاشر على التوالي، على شاطئ الريفييرا.

عايشتُ المهرجان منذ عام 1992، كان هدفاً للعديد من النجوم والمخرجين العرب، أغلبهم لا يعرض لهم عمل فني، ولكن مجرد الحضور هو الهدف، كما أن الصعود على السجادة الحمراء والتقاط صورة صارا هما الحلم، خاصة في الألفية الثالثة مع انتشار «السوشيال ميديا»، حيث تتحول اللقطة إلى «تريند».

أتذكّر في إحدى الدورات، تناقلتْ كل المواقع صورة النجم العالمي عمر الشريف مع المطربة اللبنانية هيفاء وهبي، تشابكت أيديهما وصعدا معاً على سُلّم قاعة «لوميير»، وعندما سألت عمر الشريف، بعد انتهاء الحفل، متى عرف هيفاء، قال لي: فقط على السجادة الحمراء، وأضاف: امرأة رائعة الجمال تُوجِّه لي دعوة للصعود معها، مستحيل قطعاً أن أتردد، جمالها وحده يكفي!!

كلمات متقاطعة



— أفقي

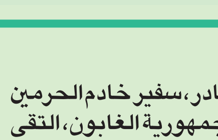
01 مدينة المانية
02 شهر ميلادي - رسول
03 مرشد - آلة طرب
04 ضد يدوي - ضد ناضج - متشابهات
05 اعلان للامة - ما يخلفه الميت لورثته «معكوسة»
06 ضد يسرا
07 للتخيير - جزيرة اندونيسية «معكوسة»
08 طائر مغرد - علم مؤنث
09 آلة نسيج - عاصمة عربية
10 علم مؤنث - مرسى السفن

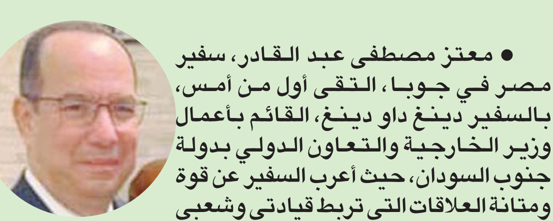
ا عمودي

01 ممثلة سورية
02 متشابهان - من الحمضيات
03 خشب البلوط - اقترب
04 ضد نهار - من اللدائن
05 ديون «مبعثرة» - علم مؤنث
06 عود يتبخر به - احد الوالدين
07 اله - مفرد اثواب - من الاقارب
08 دولة اوروبية - يعبر «معكوسة»
09 علم مذكر - اصبع
10 مخترع المصباح الكهربائي - ضمير المتكلم

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
ا	ي	ن	ر	و	ف	ي	ل	ا	ك	01
ل	ا		ا		ن	ا	م	ي	ا	02
	ر	س	ي	ا		ر	ر	ر	ر	03
ا		ر	ت	ر	ا	س		ا	ي	04
م	ا	د		ي	ل		ا	ن	س	05
م	ل	ا		ا	م	ا	ل		ب	06
	ع	ب	ر	م		ل	ا	م	ش	07
ن	ل		ا		م	ي	ر	ل	ا	08
ر	ي	ر	ح		ر	ا	د	ا	ر	09
م	ل	ا	ل	س		س	ن	ك		10





عرب و عجم

فراج بن نادر

● فراج بن نادر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الغابون، التقى أول من أمس، وزير الخارجية الغابوني هيرمان إيمونقولت، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتبادل الآراء والأفكار حيال سبل تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين الصديقين.

● مصطفى محمود القوني، سفير مصر لدى تايلاند، أقام أول من أمس، مأدبة غداء في منزله في مدينة بانكوك لبعثة المنتخب المصري للمواي تاي، المشاركة في بطولة العالم للكبار التي أقيمت في مدينة بانكوك بمشاركة 102 دولة. وهنأ السفير بعثة المنتخب على حصولهم على 4 ميداليات متنوعة في البطولة، مُشجعاً اللاعبين واللاعبات على ضرورة الاستمرار في التدريب من أجل حصد مزيد من الميداليات في البطولات الدولية التي يخوضونها من أجل رفع اسم مصر عالياً.

ماغوشي ماسايوكي

● ماغوشي ماسايوكي سفير اليابان لدى لبنان، ووزير الصحة بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض، شهدا أول من أمس، تدشين مشروع توفير الطاقة البديلة لمستشفى المنية الحكومي وافتتاح مركز «CT-scann»، بهبة مقدمة من اليابان، وتنفيذ مركز الخدمات الإقليمي في الأمم المتحدة «يونكس». وعدّ السفير أن المستشفيات الحكومية هي عصب القطاع الصحي في لبنان، وفي ظل ازدياد أهمية دورها قررت اليابان دعم مستشفى المنية من خلال توفير نظام الطاقة الشمسية والمعدات الطبية الأساسية، لتساهم هذه المساعدة في تأمين وصول مستدام للخدمات الصحية.

سلوى موافي

● سلوى الموافي، سفيرة مصر لدى زيمبابوي، شاركت أول من أمس، مع وفد هيئة الدواء المصرية، برئاسة الدكتور تامر عصام، رئيس الهيئة، في اللقاء الذي جمعهم مع الدكتور ماتولي نكوبي وزير المالية الزيمبابوي. كما شهدت السفيرة مراسم الاحتفال بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين هيئة الدواء المصرية ونظيرتها الزيمبابوية، بحضور الدكتور قسطنطين شيوينجا، نائب رئيس الجمهورية وزير الصحة الزيمبابوي، وقالت السفيرة إن التعاون يوفّر دواء مصرياً عالي الجودة بسعر في متناول يد الجميع، ويحقق عائداً تصديرياً كبيراً لشركات الدواء المصرية.

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى أول من أمس، بالسفير دينغ داو دينغ، القائم بأعمال وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة جنوب السودان، حيث أعرب السفير عن قوة ومتانة العلاقات التي تربط قيادتي وشعبي البلدين، واعتزام مصر مواصلة دعمها وجهودها لتقديم المساعدة لدولة جنوب السودان في مختلف القطاعات والمجالات، وتكثيف التشاور والتنسيق بين البلدين فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الأزمة السودانية وانعكاساتها على الدولتين، باعتبارهما دولتي جوار مباشر.

تشونغ بيونغ ها

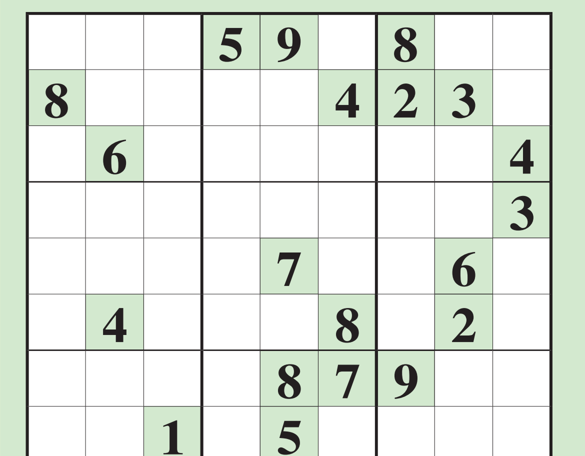
● تشونغ بيونغ ها، سفير جمهورية كوريا لدى الكويت، حضر أول من أمس، استعراض التايكوندو في الكويت 2023، الذي نظمته السفارة بالتعاون مع الاتحاد الكويتي التايكوندو. وخلال كلمته التي ألقاها بالمناسبة، عبّر السفير عن عظيم الشكر والامتنان للاتحاد الكويتي للتايكوندو، والجالية الكورية في الكويت واللاعبين لما قدموه من دعم لإقامة استعراض التايكوندو في الكويت 2023. وأضاف أن هناك حوالي 100 مليون شخص حول العالم يمارسون هذه الرياضة الرائعة، التي تساعد على تقوية الجسم وتنمية العقل.

● مطر حامد النيادي، سفير دولة الإمارات لدى الكويت، حضر أول من أمس، المباراة النهائية من منافسات النسخة الأولى لبطولة كأس العرب لهوكي الجليد (رجال) بين منتخبي الكويت ولبنان، التي توج بلقبها منتخب لبنان بتغلبه على نظيره الكويتي بنتيجة (9 - 4). وأشاد السفير بنجاح البطولة، وهنأ منتخب لبنان بالفوز بكأس البطولة. يذكر أن البطولة شهدت مشاركة 8 منتخبات عربية، وأقيمت برعاية وزير الإعلام الكويتي وزير الدولة لشؤون الشباب عبد الرحمن المطيري.

مريم الكعبي

● مريم الكعبي، سفيرة دولة الإمارات لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، شاركت أول من أمس، في ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي في دورته الثالثة عشرة، بحضور نيفين يوسف الكيلاني، وزيرة الثقافة المصرية. وأكدت السفيرة على عمق العلاقات التاريخية بين الإمارات ومصر، تحت قيادة رشيدة تدرك أهمية التكامل العربي على جميع الأصعدة، وهذه العلاقة بين البلدين شكلت نموذجاً فريدا للعلاقات العربية العربية، كما تحظى العلاقات الثقافية بين البلدين باهتمام كبير في السياق الشامل لدعم العلاقات بينهما.

سودوكو

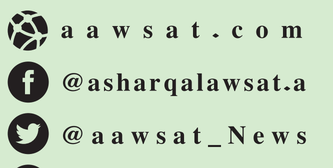


لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	4	7	2	9	6	3	5	8
6	2	8	1	5	3	7	4	9
9	3	5	7	8	4	1	2	6
4	6	9	8	7	1	5	3	2
8	1	2	9	3	5	4	6	7
7	5	3	4	6	2	8	9	1
2	7	1	3	4	9	6	8	5
3	8	6	5	2	7	9	1	4
5	9	4	6	1	8	2	7	3

editorial@aawsat.com



aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Monday - 15 May 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16239

الاثنين 25 شوال 1444 - 15 مايو (أيار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16239



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

aawsat.com





سمير عطاالله

العرض الكبير

كل شيء في أميركا استعراض. كل حدث فيه كثير من صناعة هوليوود وفلسفتها، يجب أن يكون المشهد طاغياً، والبطل الحقيقي هو المخرج، وليس الممثل. هذا مجرد أداة في يديه، يحركها كيفما أراد. لذلك ينتهي عرض الأسماء في إنتاج كل فيلم وفي نهايتها جميعاً توقيع المخرج.

في لاس فيغاس يدعى الأثرياء إلى خسارة أموالهم وثرواتهم في أندية القمار. ولكي تسهل عملية اجتذاب الضحايا وسوق الأغنام إلى الذبح، تقام لهم أعظم وأكلف العروض الفنية. ويشارك فيها دائماً أشهر نجوم هوليوود. محاكمة دونالد ترمب في نيويورك كانت الاستعراض الأكثر إثارة وتشويقاً في التاريخ؛ فالكاميرا تصور طائرته الزرقاء منذ دخولها أجواء نيويورك. الطائرة الضخمة. المدرجات الهائلة الملاصقة للمياه. الهبوط المتوتر. العجلات تضرب الأرض والمكابح تبدأ ترويض الطائر الجبار. الحمد لله على سلامتكم السيد الرئيس.

يخرج من الطائرة، بعد توقفها، رجال خلف رجال. مساعدون ومرافقون وحرس، وغير معروف من أيضاً. ومن هنا تلحق الكاميرات الأرضية بصاحب الطائرة إلى البرج الذي يملكه على ساحة كولمبوس. وملايين البشر حول العالم تتفرج مجاناً من دون تذاكر مدفوعة الثمن، «Cut»، أوقفوا التصوير!

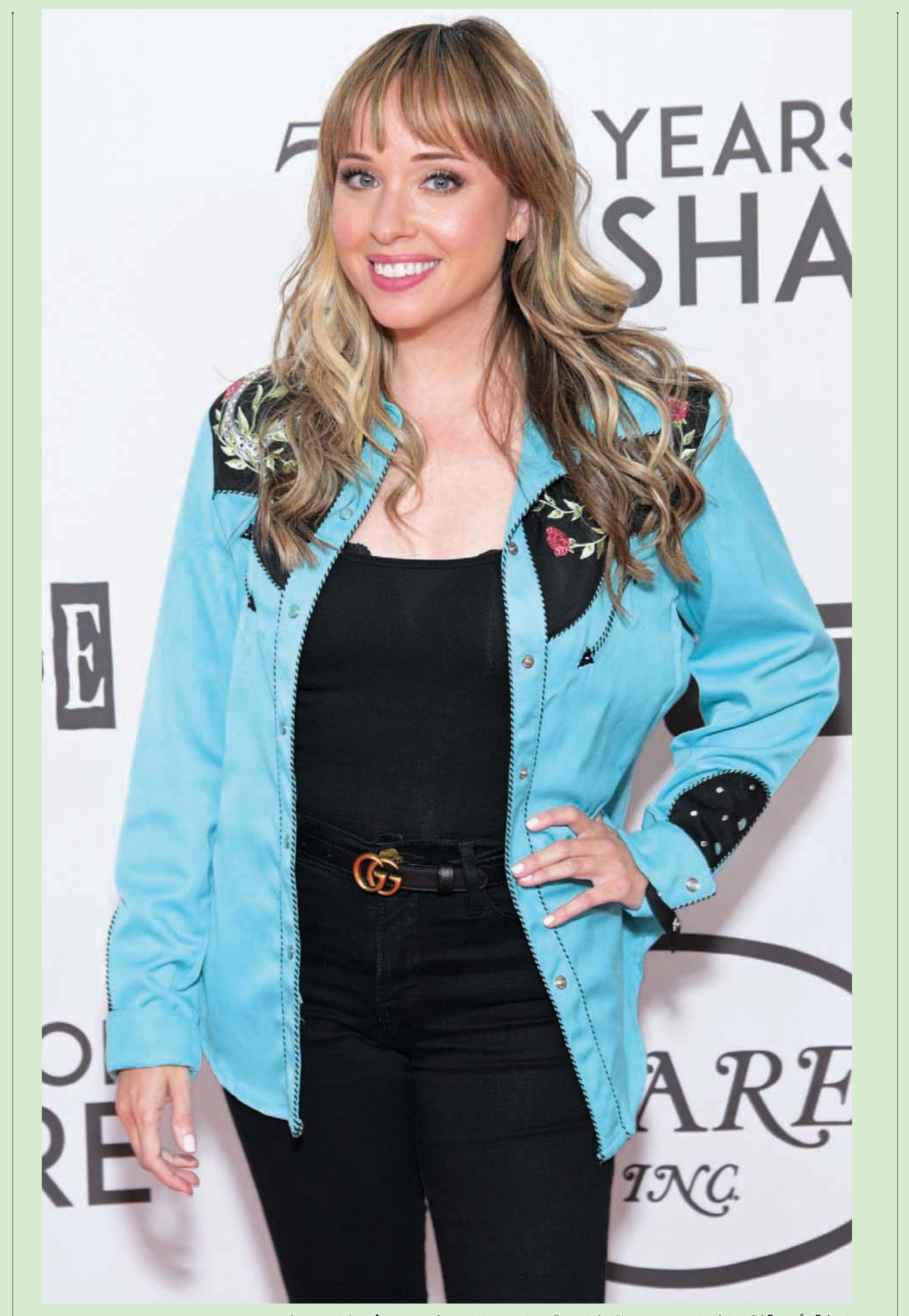
صحف اليوم التالي... يصل أشهر رجل في أميركا إلى المحكمة ويُسأل عن اسمه وعمره ومهنته ومكان ولادته. ولأول مرة في حياته، يكون هذا الرجل هادئاً وصامتاً وكئيباً، وليس مندفعاً، متدافعاً، صاخباً وله جلبة. لقد نصحه المخرج بأن هذه أفضل السبل لاستدرار عطف الناس. اهدأ سيدي الرئيس، اضبط شعرك تماماً. حركة يديك. لا ابتسامة من أي نوع، «Cut» تصوير.

يطل سعادة المدعي العام الذي يوجه التهم إلى أول رئيس سابق، فإذا هو شاب أسمر اللون. آه، كم هو جميل ومفاجئ هذا الجزء من العرض. لقد أصبح الرجل «الملوَّن» يحاكم الرئيس الأبيض، ويتهمه تهماً تهدد سمعته، وقد ترسله إلى السجن. وأميركا مذهولة أمام هذا الاستعراض الهائل، لا تعرف لمن تصفق؛ لسيادة القانون أم لاستباحته؟ لمحاكمة الرئيس أم لإهانته. هل العرض يجعل من ترمب ضحية يفوز في الانتخابات المقبلة، أم بطلاً شعبياً وخاسراً دستورياً؟

يعرف ترمب من تجربته التلفزيونية أن كل شيء «دراما» خصوصاً في المحاكم، الأهم هو أن أؤثر في هيئة المحلفين التي سوف تقرر الإدانة أو البراءة. هل تذكرون محاكمة «أو جي سمبسون» وكيف حبست الأميركيين أمام التلفزيون أكثر من أي مسلسل آخر؟

منذ الآن تعد هوليوود العدة لإنتاج فيلم هائل عن الرجل الذي سقط على البيت الأبيض من أعلى برج في المدينة. وجعل من القانون استمراراً للتلفزيون الواقعي الذي كان يقدمه.

وبين مشهد وآخر حكاية مبتذلة يُنصح بسماعها في حضور الأهل.



الممثلة الأميركية ناتالي لاندر لدى حضورها «حفل غالا بوم تاون السنوي» لتكريم برناديت بيترز في بيفرلي هيلز (غيتي)

مشاري الزايدي

إردوغان... ليس مقدّساً سياسياً

ونحن في خضمّ أهمّ انتخابات تركية في العقدين الأخيرين، نجد استنفاراً إخوانياً وأصولياً عالمياً لـ«نصرة» رجب طيب إردوغان، حتى من إخوان غزّة الذين يُفترض بهم الانشغال بالحرب الرهيبة في قطاعهم!

هذه الصورة المُصّممة لإردوغان بعناية، من قبل مكائن الإسلاميين الدعائية ومريدي «الخلافة العثمانية» الجديدة، آيلة للشحوب، بعد مرور 20 عاماً من إمساك إردوغان وحزبه بمقاليد الحكم وتغيير الدستور نحو سلطات أكثر للرئيس.

حول هذا السأم وخطورته على بريق الصورة الإردوغانية قال عمدة بلدية «باهتشاجيلار» في إسطنبول التابع للحزب الحاكم «هاكان بهادير» حسبما نشرت صحيفة «زمان» التركية: «فلنكن متحدين، فلنكن واحداً، ونلتقي بأمر من رئيسنا رجب طيب إردوغان، دعونا نتحد، أيّها الأصدقاء. أريدك أن ترى هذا، ربما تكون غاضباً لأنّنا حكمنا منذ (20) عاماً، قد يكون هذا خطأنا، لكن إذا غادر إردوغان، فلن تخسر تركيا وحدها، ستخسر الأمّة، ويخسر العالم، ويخسر المسجد الأقصى، وستخسر فلسطين».

نعم، صدّق أو لا تصدّق، تلك مشكلتك، هذا السياسي التركي صاحب الخطاب الشعبوي الإسلامي، هو محطّ آمال المسلمين - كل المسلمين - وهو الذي بسببه سيتم تحرير الأقصى، وكل فلسطين، وهو الخليفة الجديد، ومن يعارضه فهو يعارض ضمير المسلمين... كل المسلمين، حسب عضو الحزب الإردوغاني عمدة بلدية باهشتاجيلار التركية. قد يُقال إنَّ هذا تصعيد مفهوم من فاعل سياسي من حزب الرجل، لكن انظر اليوم إلى تعليقات «الإخوان» وأشباه الإخوان من خليجيين وشوام ومصريين وهنود وباكستانيين ومغاربة وجزائريين وليبيين الخ، ستجد هذا الاصطفاف الديني السياسي خلف انتخابات تركيا.

لا يُذكر طبعاً في هذا السياق علاقات إردوغان العلنية والدافئة بدولة إسرائيل، وهنا استعرض نشطاء بالسوشيال ميديا استقبال رجب طيب إردوغان للرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ مطلع شهر آذار (مارس) الماضي، وتصريحاته التي أشارت إلى أفق التعاون مع إسرائيل، وإلى رغبته في إقامة علاقات معها على أرضية مستدامة.

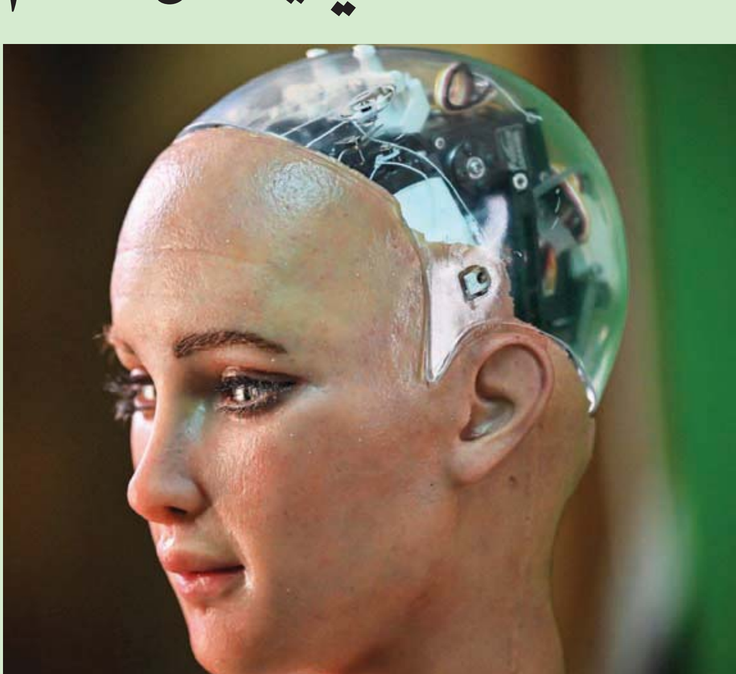
تقارير جمعية المصدّرين الأتراك والبنك المركزي تتحدَّث عن صورة اقتصادية خاصة بين أنقرة وتل أبيب، وهي تزايد التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل في عهد إردوغان أكثر من العهود السابقة!

هذه الصورة التقديسية لشخص إردوغان تمّ العمل عليها طويلاً في تركيا عبر الـ25 سنة الأخيرة، داخل وخارج تركيا.

في هذا الإطار كشف الكاتب محمّد أوجاكتان في مقال له بصحيفة «قرار» التركية عن طرق تقديس إردوغان. مستعرضاً، مثلاً، تصريحات النواب ورؤساء البلديات ورؤساء المقاطعات لحزب العدالة والتنمية بأن «حتى لمس رئيس وزرائنا العزيز هو عبادة» (حين كان إردوغان رئيساً للوزراء) أما من عارض الرجل، حتى ولو كان من رفاق دربه وقادة حزبه، مثل علي باباجان وأحمد داود أوغلو، حين انفصلا عن حزب العدالة والتنمية وأسسا أحزاباً منفصلة، فهؤلاء: «يريدون تدمير المسجد الأقصى داخلنا». حسب أدبيات الإردوغانيين.

ربما لو انحصر الأمر بصراعات الساسة والقوى التركية الداخلية، قلنا: ونحن ما شأننا بالقوم؟! لكنه سلوك خطير وتربية معتلّة، تربّى وتتربّى عليها اليوم أجيال قديمة وجديدة من العرب والمسلمين... لذلك يجب كسر صنم القداسة.

الذكاء الصناعي يدخل عالم الكتب الصوتية ويؤرق عامليه



الذكاء الصناعي قادر على إنشاء تسجيلات صوتية بشرية (أ.ف.ب)

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور أثار قلق العاملين في مجال التسجيل الصوتي، غيَّر الذكاء الصناعي عالم الكتب الصوتية؛ بقدرته على إنشاء تسجيلات متسلسلة من دون الاستعانة في كل مرة بإنسان يتولى مهمة السرد بالصوت، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

وكانت تانيا إبي تسجل نصوصاً بصوتها منذ 20 عاماً، ممتهنة هذه الوظيفة بدوام كامل. لكن خلال الأشهر الستة الماضية، تراجعت أنشطتها إلى النصف، شأنها في ذلك شأن كثير من زملائها الذين تباطأت أعمالهم.

وتقول إبي: «من المنطقي أن الذكاء الصناعي يؤثر علينا، وأظن أن الخطة المستقبلية تقوم على استبدال موظفين (وإحلال أنظمة الذكاء الصناعي محلهم) لخفض التكاليف». وبينما لا يوجد حالياً أي نسق معلن للكتب الصوتية المطورة بالذكاء الصناعية، فإنّ اختصاصيين في القطاع يؤكدون أن الآلاف من هذه الكتب المطورة بالاعتماد على قاعدة بيانات صوتية باتت موجودة في الأسواق.

ومن بين أكثر الخدمات تطوراً في هذا المجال، تتيح «ديب زن» تقنية يمكن من خلالها تطوير كتاب صوتي بربع القيمة المترتبة عن المشاريع التقليدية. وتعتمد هذه الشركة الصغيرة التي تتخذ مقراً لها في لندن، على قاعدة بيانات أنشأتها من خلال تسجيل أصوات ممثلين مختلفين طُلب منهم التعبير عن مشاعر متنوعة.

ويقول المدير العام لـ«ديب زن»، كاميس تايلان: «وقّعنا اتفاق ترخيص مع كل الأصوات التي نستخدمها»، مضيفاً: «ندفع في مقابل التسجيلات... إضافة إلى دفع (إتاوات) في كل مرة نستخدم فيها صوتاً من أجل مشروع».

وتحذر تانيا إبي من أن «الأمور تتطور بسرعة كبيرة لدرجة أن كثيراً من الوافدين الجدد لا يتحلّون بالأخلاقيات نفسها»، ويستعينون بأصوات من دون الدفع لأصحابها.

ويوضح كاميس تايلان: «ثمة منطقة رمادية» تستغلها منصات عدة؛ إذ «يأخذون أصواتاً مختلفة لكم ولي ولخمسة أشخاص آخرين، ليصنعوا منها صوتاً جديداً من دون أن يدفعوا شيئاً، بحجة أن الصوت لا يعود لأحد».

وتتيح شركة «سبيتشكي» الناشئة التي تتخذ مقراً في تكساس، إضافة إلى أصواتها المسجلة مسبقاً، الاستعانة بأصوات موجودة في قواعد بيانات قائمة، وفق المدير العام ديما أبراموف الذي يوضح أن هذه الميزة الثانية تتطلب توقيع عقد يلحظ حقوق الاستخدام.

ولكن، بحسب مهنيين، فإن العديد من الأسماء في مجال النشر التقليدي تستخدم بالفعل ما يسمى بالذكاء الصناعي التوليدي، وهي تكنولوجيا قادرة على إنشاء نصوص أو صور أو مقاطع فيديو أو أصوات، من دون تدخل بشري.

«تحذير» من سرطان الأمعاء يستبق ظهوره بعامين

لندن: «الشرق الأوسط»

يعدّ سرطان الأمعاء رابع أكثر أنواع السرطانات شيوعاً في المملكة المتحدة. ونجح باحثون في تحديد 4 «علامات تحذير» منه، يمكن أن تظهر قبل عامين من التشخيص، حسب «الإندبندنت» البريطانية.

وتوصل الباحثون إلى أن الأعراض قد تشير إلى خطر أكبر للإصابة بسرطان الأمعاء المبكر لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً.

وتتمثّل أعراض «التحذير» فيما يلي: ألم في البطن- نزيف في المستقيم- الإسهال- فقر الدم بسبب نقص الحديد.

وخلص الباحثون إلى أن وجود عرض واحد فقط من الأعراض سالفة الذكر يضاعف تقريباً خطر الإصابة بسرطان الأمعاء. وبينما أولئك الذين ظهر عليهم اثنان من الأعراض كانوا أكثر عرضة لخطر الإصابة بمقدار ثلاث مرات ونصف مرة، فإن أولئك الذين ظهرت عليهم 3 أعراض أو أكثر كانوا أكثر عرضة للإصابة بمقدار 6 مرات ونصف مرة.ويحصد المرض أرواح ما يقرب من 17 ألف شخص سنوياً، ويمثل نحو 11 في المائة من جميع حالات الإصابات الجديدة بالسرطان.

أميرة ويلز تعزف البيانو في «يوروفيجن»

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت مسابقة «يوروفيجن» للأغاني في نسختها الـ67، مع ظهور ملكة المستقبل واستعراضها مهاراتها الموسيقية عبر فيديو قصير، وفق «سكاي نيوز».

وكانت أميرة ويلز قد ظهرت على نحو مفاجئ خلال فيديو الافتتاح للنهائي الكبير لمسابقة «يوروفيجن» العام الحالي.

وشكلت كيت جزءاً من فيديو مسجل مسبقاً عُرض خلال فعالية إطلاق المسابقة، بجانب ظهور نجوم منهم أندرو لويد وجوس ستون.

وخلال الفيديو، عزفت أميرة ويلز على البيانو لفترة قصيرة مقطوعة كانت سجلتها في وقت سابق من الشهر داخل غرفة الرسم القرمزية في قلعة ويندسور، وقد ارتدت فستاناً أزرق ملكياً بكتف واحد، في إشارة ضمنية لأوكرانيا، بينما انسدل شعرها في تموجات واسعة، وجلست على خلفية مجموعة من الثريا المتلألئة والمرايا الذهبية.

وتولى كل من جو برايس وكوجو ساموبل تأليف المقطوعة الموسيقية من أجلها خصيصاً.

وظهر بالفيديو كذلك فريق أوركسترا كالوش الفائز بالجائزة العام الماضي، الذين شاركوا بأغنية ستيفانيا داخل محطة مترو «مايدن نزالجنستي» الأوكرانية الأيقونية في قلب العاصمة كييف.

ومن بين النجوم الآخرين الذين ظهروا بالفيديو مغنية الراب ميس بانكس، وفرقة «باليه بلاك» والموسيقي بولت سترينغز.

داخل القاعة، انضمت فرقة من عازفي الطبول إلى أوركسترا كالوش على خشبة المسرح في حفل افتتاح النهائي الكبير، حيث أضاءت الألعاب النارية الساحة.



أميرة ويلز تعزف على البيانو في قلعة وندسور (أ.ف.ب)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية